



**المصريون يبحثون
عن أضاح زهيدة الثمن
في دول أفريقية**

كأص16



**فوزي بنسعيد
في «الثالث الخالي»:
وجوه ومشاهد تصور جمال المغرب**

كأص14



**قيس سعيد ينهي
الجدل: لن نقبل
بتوطين المهاجرين**

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 20/06/2023

2 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12808

Tuesday 20/06/2023

46th Year, Issue 12808

العرب

التسويات داخل الأسرة الحاكمة تحمل أحمد الفهد إلى حكومة أحمد النواف

الأسبق الذي فاز بعضوية المجلس الجديد، والذي يعتبر خصما لدودا للشيخ أحمد النواف، وسبق له أن قال في أبريل الماضي في مؤتمر صحفي بأن وجود رئيس الوزراء في منصبه "خطر" على الكويت.

وارتفع عدد أفراد الأسرة الحاكمة في الحكومة من وزيرين إلى أربعة، وقد أسندت إليهم حقائب الداخلية والدفاع والخارجية والشؤون الاجتماعية.

ويأتي تشكيل الحكومة الجديدة بعد انتخابات نيابية إثر حل البرلمان السابق، ويأمل مراقبون أن تطوى خلافات تكررت بين السلطتين التنفيذية والبرلمانية وأدت إلى نشوب أزمة سياسية أكثر من مرة.

**وجود شخصية قوية مثل
الشيخ أحمد الفهد يقوّي
حكومة أحمد النواف في
سعيه لوقف التوتّر بين
الحكومة ومجلس الأئمة**

ووفق وكالة الأنباء الكويتية، أدى رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة الجديدة الـ15 اليمين الدستورية أمام نائب الأمير ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح بقصر بيان في العاصمة الكويت.

وقال ولي العهد في كلمة: "أمامكم مسؤوليات وواجبات تتطلب العمل الدؤوب لمواصلة مسيرة الإصلاح، عليكم مع بدء مرحلة جديدة من العمل الوزاري الوعي الكامل واليقظة التامة". وطالب الشيخ مشعل بـ"وضع مصلحة الكويت في المقام الأول وفوق كل اعتبار وبذل قصارى الجهود باتزان وحكمة والالتزام بالثوابت الوطنية".

من جانبه، قال رئيس الوزراء "نعاهد بأن نكون أهلا للثقة الغالية في حمل المسؤولية في هذه المرحلة الهامة من تاريخ وطننا الغالي، واضعين نصب أعيننا عدد القضايا العالقة وحجم التحديات الجسام التي تستوجب مواجهتها"، دون أن يحدد تلك القضايا.

وهذه الحكومة هي الثامنة خلال ثلاث سنوات والخامسة التي يؤلفها ابن أمير البلاد منذ تكليفه برئاسة الوزراء لأول مرة قبل أقل من عام.

الكويت - قالت مصادر سياسية كويتية إن وجود الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح في حكومة الشيخ أحمد النواف الأحمد الصباح لم يكن مفاجئا، وإنه جاء نتيجة تسويات داخل الأسرة الحاكمة بعد نقاشات ولقاءات طويلة انتهت إلى ضرورة نيل الخلافات والتوحد في مواجهة الأزمات السياسية التي باتت تهدد الأسرة.

وأكدت هذه المصادر أن وجود شخصية قوية مثل الشيخ أحمد الفهد من شأنه أن يقوي حكومة أحمد النواف الذي يعمل على وقف التوتر المستمر بين الحكومة ومجلس الأئمة (البرلمان)، وسحب البساط من تحت أقدام دعاة التصعيد سواء أكانوا من داخل الأسرة أم من رموز المعارضة الذين يشتغلون لفادتهم، والذين أطاحوا بالحكومات الماضية وعرفقوا القوانين التي تسهل حياة المواطنين وهزوا صورة الكويت. وشهدت الحكومة الجديدة، التي أدت اليمين الاثنين، عودة الشيخ أحمد الفهد الذي أسندت له وزارة الدفاع ومنصب نائب رئيس الوزراء.

وغاب الشيخ أحمد الفهد عن الحكومات لمدة 12 سنة، بعد مغادرته حكومة 2011 بسبب "شرط الفتنة" الذي اتهم فيه الشيخ أحمد الفهد شخصيات بارزة من بينها الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح ورئيس مجلس الأئمة الراحل جاسم الخرافي، كانا مذنبين بالتممر والفساد والإعداد لانتخاب، قبل أن يتضح أن الشرط مزور.

وفي عام 2015 اعتذر الشيخ أحمد علنا في بيان بثه تلفزيون الكويت للشيخ ناصر المحمد والخرافي وعائلتيهما عن دوره في القضية، قائلا إنه ظن أن مقاطع الفيديو حقيقية وذات مصداقية. ويقول متابعون للشأن الكويتي إن شعور الأسرة الحاكمة بالخطر دفعها إلى التحرك بشكل جماعي لتبدو متماسكة ولها حضور قوي في مواجهة المناوئين، مشيرين إلى أن التحالف بين الشيخ أحمد الفهد والشيخ أحمد النواف يمكن أن يقود إلى توسيع جبهة الحلفاء داخل البرلمان.

ولا يستبعد أن ينجح هذا التحالف في كسب ثقة الكثير من نواب المعارضة السابقة، التي تضم إسلاميين وقبليين ولبراليين ومستقلين وسنة وشيعة، والحصول على تأييدهم لمواجهة التصعيد المتوقع. والأهم هو تقليص المناوئين من داخل الأسرة، والذين قد يشعرون بأنهم ضحية هذا التحالف المفاجئ.

ولعل أبرز المتضررين من هذا التحالف مرزوق الغانم رئيس البرلمان

صيف عدن الحار يفجر أزمة بين السلطة المحلية والحكومة اليمنية

معركة الكهرباء تخفي توترا سياسيا بين الحكومة والانتقالي الجنوبي



أزمة الكهرباء تزيد الأوضاع سوءا في عدن

بموجة الحر والرطوبة مع دخول كل صيف.

واعتبر الباحث الاقتصادي اليمني ماجد الداعري في تصريح لـ"العرب" أن "الجدل القائم حول كهرباء عدن، يعود إلى الفساد في إدارة ملف الطاقة والمنع عيروس الزبيدي المطالبة بإصلاح مؤسسات "الشريعة"، و"ضرورة اضطلاع الحكومة بمسؤولياتها في توفير الخدمات والرواتب، وضرورة إيجاد عملية إصلاح شاملة تظال الحكومة وكافة مؤسسات وهيئات الدولة، وتمكين المحافظات المحررة من إدارة شؤونها والاستفادة من قدراتها".

ومن جهته قال الصحافي اليمني فواز الحنشي إن "أزمة الكهرباء في عدن ليست وليدة اللحظة، بل هي أزمة متفاقمة منذ سنوات طويلة وحتى قبل الحرب".

وأضاف في تصريح لـ"العرب": "بالرغم من أن للكهرباء وزارة مختصة في الحكومة، فإنها صارت بابا للفساد والربح غير المشروع، بل إن الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الكهرباء كانوا أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور المنظومة بسبب التعاقد مع الطاقة المستأجرة على حساب إنشاء محطات إستراتيجية لعدن وما حولها من المحافظات الساحلية التي تكتوي

الجنوبي وقيادة الحكومة والمطالبة بتكليف رئيس جديد لتشكيل حكومة يمنية جديدة.

وفي هذا السياق جدد المجلس الانتقالي الجنوبي الأحد في اجتماع برئاسة عضو مجلس القيادة الرئاسي عيروس الزبيدي المطالبة بإصلاح مؤسسات "الشريعة"، و"ضرورة اضطلاع الحكومة بمسؤولياتها في توفير الخدمات والرواتب، وضرورة إيجاد عملية إصلاح شاملة تظال الحكومة وكافة مؤسسات وهيئات الدولة، وتمكين المحافظات المحررة من إدارة شؤونها والاستفادة من قدراتها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب": "بالرغم من أن للكهرباء وزارة مختصة في الحكومة، فإنها صارت بابا للفساد والربح غير المشروع، بل إن الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الكهرباء كانوا أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور المنظومة بسبب التعاقد مع الطاقة المستأجرة على حساب إنشاء محطات إستراتيجية لعدن وما حولها من المحافظات الساحلية التي تكتوي

الإيرادات إلى البنك المركزي مسؤولية واجب إنساني وأخلاقي، رفضا لتعذيب أبناء العاصمة عدن". وأشار لملس، في كلمة وجهها إلى مجلس القيادة الرئاسي، إلى أن "الإجراء المتبع من قبل السلطة المحلية في عدن بمنع توريد الإيرادات إلى البنك المركزي، ليس إجراء سياسيا، وفق ما فسره ويفسره بعض المفرضين، وإنما هو تعبير عن الرفض التام لعدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه عدن واستمرارها في استخدام ملف الكهرباء كاداة لمعاقبة المواطن".

وفي تصريح لـ"العرب" طالب وكيل وزارة الإعلام اليمنية أسامة الشرمي بضرورة إبعاد ملف الخدمات عن التجاذبات السياسية.

وأضاف تعليقا على الأزمة المحتمة بين الحكومة وسلطة عدن المحلية "هناك التزامات تجاه المواطن واجب على الحكومة أن تقوم بتأديتها، كما يجب على السلطات المحلية أن تعمل على رعايتها، بعيدا عن التسييس المصطنع لكل شيء". وتابع "أزمة الكهرباء في المناطق المحررة نجمت عن فشل في إدارة الموارد وحمايتها من العبث الحوثي، حتى وإن كانت الأجواء مليدة سياسيا فإن المواطن لا يريد أذارا بل خدمات".

وجاءت هذه الأزمة في ظل توتر العلاقات بين المجلس الانتقالي

عدن - تصاعدت الأزمة بين محافظ العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، أحمد حامد لملس، ورئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك على خلفية الاتهامات المتبادلة بين الطرفين حول مسؤولية تردّي الأوضاع الخدمية في المدينة وخصوصا قطاع الكهرباء الذي يواجه انقطاعا كبيرا في فصل الصيف نتيجة الضغط المتزايد على استخدام الطاقة الكهربائية واحداث مشكلة توفر الوقود لمحطات الكهرباء في عدن.

يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن الأزمة تخفي توترا سياسيا بين حكومة عبدالملك والمجلس الانتقالي الجنوبي على خلفية الموقف من البنك المركزي. وفي أحدث فصول التراشقات الإعلامية بين السلطة المحلية في عدن والحكومة اليمنية، استغرب مصدر حكومي مسؤول في تصريح لوكالة الأنباء الحكومية الرسمية حديث وزير الدولة محافظ عدن أحمد لملس عن تنصل الحكومة من مسؤولياتها في دعم خدمة الكهرباء في العاصمة المؤقتة عدن، والتلميح إلى أن ملف الكهرباء يُستخدم في أجندات سياسية لمعاقبة المواطنين.

وقال المصدر "يدرك المحافظ أكثر من غيره أن الحكومة عملت ومازالت تعمل وبكل الإمكانيات المتاحة لدعم خدمة الكهرباء في عدن وعموم المحافظات المحررة".

وأضاف المصدر، وفقا لوكالة الأنباء الحكومية الرسمية، أن تقارير وزارة الكهرباء والطاقة توضح أن إنفاق الحكومة على الكهرباء في عدن يمثل تقريبا 60 في المئة من إنفاقها على القطاع بشكل عام في كل المحافظات المحررة، وأن كلفة توليد الكهرباء في محافظة عدن تبلغ 55 مليون دولار شهريا في حددا الأدنى.

وجاء تصريح المصدر الحكومي في أعقاب بيان تلفزيوني لمحافظ عدن أحمد حامد لملس أكد فيه أن "الإجراء الذي اتخذته السلطة المحلية بوقف توريد



فواز الحنشي

**وزارة الكهرباء صارت
بابا للفساد والربح
غير المشروع**

ماجد الداعري

**ملف مرهق للحكومة
نتيجة انهيار العملة
وزيادة قيمة الطاقة**

النفط الروسي الرخيص يختبر أوبك+

قادرا على مواصلة هذا التكتيك لفترة طويلة".

وتضيف برادستوك في مقال بموقع أويل برايس أن "الدول الأعضاء في أوبك+ بدأت تفقد نفقتها في روسيا بسرعة، حيث ورد أن وزير الطاقة السعودي قال إنه سئم من عدم تحقيق أعضاء المنظمة لأهداف إنتاج النفط وأنه يريد من روسيا المزيد من الشفافية بخصوص إنتاج النفط". وكانت الإمارات من الدول الأعضاء التي تحلت بالصبر بينما تتطلع إلى زيادة مستويات إنتاجها. لكن إذا استمرت روسيا في خفض أسعار نفطها على حساب أوبك وفي تجاهل حصصها، فقد يزعزع ذلك تحالف الطاقة المستقر حتى الآن.

إن هذا يخدم روسيا وإن المملكة تساعدها بهذا الخفض على زيادة عائداتها من النفط ما يمكنها من تمويل الحرب في أوكرانيا، في الوقت الذي اتهم فيه نواب في الكونغرس الرياض بأنها تساهم في هذا التمويل من خلال تمسكها بالحفاظ على الأسعار مرتفعة.

ويرى مراقبون أن روسيا بالتفافها على اتفاق أوبك+ بشأن خفض الإنتاج تكون قد وجهت ضربة قوية لتحالفها مع السعودية، وأن ذلك قد تكون له تداعيات على علاقات البلدين في مجالات أخرى. ويقول الكاتبة المتخصصة في الطاقة والتمويل فيليبسيي برادستوك إن "تحالف أوبك+ انتبه إلى اللعبة الروسية، مما يعني أن بوتين قد لا يكون

الروس أن تلتزم ببلادهم بتعهدها بخفض إنتاج النفط بمقدار 500 ألف برميل يوميا حتى نهاية العام. ووضعت السعودية نفسها في مواجهة مع الولايات المتحدة بسبب سياسة خفض الإنتاج. ويقول الأميركيون

**موسكو تقوّض تحالف
أوبك+ من خلال توفير
النفط الرخيص لاثنيين
من أكبر المستهلكين في
العالم (الهند والصين)**

النفط والغاز طوال هذه السنوات، وأعادت ضغوطا أميركية كانت تهدف إلى إغراق السوق وضرب الأسعار للحيولة دون توفير روسيا العائدات التي تكفيها للنهوض بأعباء الحرب. وكانت المكاسب الروسية على حساب حلفائها في أوبك+، فعلى سبيل المثال تفوقت روسيا على السعودية في الشهرين الأولين من العام الجاري، لتصبح أكبر مصدر للنفط إلى الصين، حيث شحنت حوالي 1.94 مليون برميل يوميا إلى العملاق الآسيوي، بزيادة قدرها 23.8 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية. وأعرب المسؤولون السعوديون عن خيبة أملهم وطلبوا من المسؤولين

أقل، في مسعى لتغطية تكاليف الحرب والانتصاف على العقوبات الأميركية المفروضة على نفطها. واستطاعت موسكو الإبقاء على علاقتها الإيجابية مع أوبك وبعض قوى النفط والغاز الأخرى، خاصة في الشرق. لكن يبدو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقطع علاقاته تدريجيا مع السعودية وأعضاء آخرين في أوبك بعد أن تجاوز غزو أوكرانيا عامه الأول. ونجحت موسكو في جذب الأسواق الهندية والصينية الضخمة، لتصبح خلال هذا العام المصدر الرئيسي للنام الذي تتلقاه الصين. لكن روسيا قد تضر بأوبك+ نفسها التي مكنتها من تعزيز صناعتها من

موسكو - بات التحالف النفطي بين كبار المنتجين (أوبك+) في وضع صعب قد يقود إلى انفجاره من الداخل بسبب النفط الروسي الرخيص الذي يتدفق نحو شرق آسيا دون ضوابط، في تحد لتفاهات المنظمة وقرارها الذي يقضي بخفض الإنتاج ومنع تراجع الأسعار. ويأتي هذا التوجه الروسي ليضع أوبك+ موضع اختبار، وقد يهز تحالف موسكو مع كبار المنتجين وخاصة السعودية والإمارات.

وتبدو روسيا في وضع معقد، فهي من ناحية تعلن التزامها بما تم الاتفاق عليه في أوبك+، ومن ناحية ثانية تدفع بكميات كبيرة نحو الهند والصين تتجاوز ما هو مسموح لها وبأسعار

زعيما حركتي الجهاد وحماس يجريان محادثات في طهران على وقع تصعيد خطير بالضفة

كبير، محادثات مع رئيسي وخامنئي وغيرهما خلال اليومين المقبلين. ويضم الوفد نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، والأعضاء خليل الحية ونزار عوض الله ومحمد نصر، بحسب بيان للحركة.

التنسيق على أعلى مستوى

بين حماس والجهاد من جهة وإيران من جهة ثانية، لا يخدم جهود التهدئة التي تقودها مصر

وجاءت زيارة الوفد الحمساوي بدعوة من طهران، فيما يبدو أنها تسعى لدفع الحركة إلى تعزيز التنسيق مع الجهاد وتوحيد تحركاتهما في الصراع الدائر مع إسرائيل التي تعمل على تحييد حماس.

وكانت إسرائيل صعدت خلال الأشهر الماضية من عملياتها ضد قادة وعناصر الجهاد الإسلامي، متجنباً التصعيد مع حماس التي تملك قوة تسليحية أكبر كما تسيطر على قطاع غزة.

ولا تعترف إيران بإسرائيل التي تعتبر، على غرار الولايات المتحدة، حماساً وحركة الجهاد مجموعتين إرهابيتين.

وتتهم إيران إسرائيل بالوقوف خلف استهداف منشآت عسكرية لها في الداخل.

الإيرانيين، في مقدمهم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي ورئيسي. وقال الرئيس الإيراني للنخالة الاثنين، إن إسرائيل تسعى لتطبيع العلاقات مع عدد من الدول العربية والمسلمة للتسبب بـ"خيبة أمل في أوساط الشباب الفلسطينيين الساعين إلى تحرير أرضهم"، بينما أشاد بـ"المقاومة" الفلسطينية.

ووقعت الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب "اتفاقيات المهادنة" وراعية واشنطن لتطبيع العلاقات مع إسرائيل عام 2020، لكن الدول الثلاث تتمسك بالمبادرة العربية كأساس لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تركز على قاعدة إعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وترأمت المحادثات بين المسؤولين الإيرانيين والقياديين الفلسطينيين مع عملية عسكرية كبيرة نفذها الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين للاجئين في شمال الضفة الغربية وأسفرت عن مقتل خمسة فلسطينيين بينهم عنصر في حركة الجهاد والعشرات من الجرحى وتخللتها اشتباكات أدت إلى إصابة سبعة عناصر من القوات الإسرائيلية بجروح.

وأفاد الجيش الإسرائيلي بأن هدف العملية اعتقال "مشتهين" أحدهما من حماس والآخر من الجهاد الإسلامي. ومن المقرر أن يعقد هنية الذي وصل بحسب وكالة "إرنا" الرسمية إلى إيران في وقت سابق الاثنين على رأس وفد

طهران - يجري زعيما حركتي الجهاد الإسلامي وحماس محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين في طهران في ظل اندلاع أعمال عنف دامية في الأراضي الفلسطينية، شن خلالها الجيش الإسرائيلي للمرة الأولى الاثنين غارة جوية على الضفة الغربية المحتلة منذ العام 2002.

ويرى مراقبون أن زيارة زياد النخالة وإسماعيل هنية إلى طهران تشي بان لاقتران بين طهران تعمل على توظيف الحركتين الإسلاميتين في صراعها المفتوح مع إسرائيل.

ويشير المراقبون إلى أن التنسيق الجاري على أعلى مستوى بين حماس والجهاد من جهة وإيران من جهة ثانية، لا يخدم جهود التهدئة التي تقودها مصر.

واستقبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، بينما أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس محادثات مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمدميان الذي تم تعيينه مؤخراً، قبل لقاء عدد من كبار المسؤولين الآخرين.

وقال أحمدميان مخاطباً هنية إن "المقاومة هي الطريقة الأكثر فعالية لإنهاء أكثر من 75 عاماً من الاحتلال لفلسطين"، وفق ما نقل عنه موقع "نور نيوز" المقرب من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني.

ويزور النخالة إيران منذ الأسبوع الماضي وقد التقى كبار المسؤولين

مصر في قلب حراك ليبي يتهاياً لمرحلة مفصلية

زيارة مرتقبة لرئيس حكومة الوحدة إلى القاهرة.. بعد قطيعة



رهان مصري على دور عقيلة صالح

ويعمل البرلمان الليبي والمجلس الأعلى للدولة على تشكيل حكومة تتولى زمام الأمور حتى تحقيق الاستحقاق الانتخابي في أقرب الأجل، بما يعني إنهاء مهمة الدببة عمليا.

وأشار صالح أمام البرلمان في بنغازي إلى أن مجلس النواب أصدر مع الولايات المتحدة ودول أوروبية عدة فرص لفتح صفحة في ليبيا من خلال مدخل الانتخابات. وقال عضو مجلس النواب الليبي علي التكتالي لـ"العرب" إن حضور رئيس البرلمان المصري لجلسة البرلمان الليبي يشير إلى موقف مصر من أن ليبيا أمن قومي بالنسبة لها وتخشي من زيادة تدخل القوى الخارجية أو الأفراد بتسوية سياسية لا ترضيها، وتريد أن تظهر لليبيين أنها حاضرة دائما في أي تفاهات بشأن حل الأزمة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن القاهرة تسعى بكل الطرق للتأكيد أنها لن تتوقف عن لعب دور مؤثر للحفاظ على أمن واستقرار ليبيا، وإرسال إشارات مفادها أنها تدعم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وتريد حلا يضمن الاتجاه نحو الاستقرار.

وأحاط عقيلة صالح، الاثنين، الأمم المتحدة بشأن تسلم مجلس النواب نتائج اجتماع اللجنة المشكلة بـ6+6 لوضع القوانين والأطر الانتخابية في مدينة بورنيقة المغربية.

ولم يتم إجراء مراسم التوقيع على الاتفاق بشكل رسمي في بورنيقة، ما أثار مخاوف من وجود تباين، خاصة حول نقطتي ترشيح مزدوجي الجنسية والعسكريين.

وقدم المبعوث الأممي عبدالله باتيلي إحاطة أمام مجلس الأمن، الاثنين، بعد انقضاء المهلة الممنوحة للجنة 6+6 منتصف يونيو الجاري، مشيرا إلى أن قوانين الانتخابات التي توصلت إليها اللجنة غير كافية لإجراء انتخابات ناجحة.

وتوجد أربع مسائل خلافية في قوانين لجنة 6+6، أو لاها معايير الترشح للرئاسة، وثانيها إجراء جولة رئاسية ثانية ولو حاز مرشح كل الأصوات المطلوبة للفوز، وثالثها النص على إذا لم يتوصل إلى نتيجة جاسمة في الجولة الرئاسية الأولى فلن تجرى الانتخابات البرلمانية، والرابعة البند الذي يطلب إنشاء حكومة قبل إجراء الانتخابات.

وكان بيان صدر عن القيادة العامة للجيش الليبي قبل أيام طالب بـ"تسريع تشكيل حكومة تكنوقراط لإدارة الانتخابات"، مؤكدا دعم المحادثات والتغارب الذي من شأنه إنهاء حالة الانقسام السياسي، وما قامت به لجنة 6+6 أولى الخطوات المهمة التي تمهد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وأشار البيان إلى دعم الحلول السياسية الصادقة في إنهاء الأزمة السياسية التي تشهدها ليبيا دون مغالبة أو إقصاء أو مصادرة حقوق أي طرف، حتى تحقق القوانين الانتخابية أكبر توافق ممكن لإجراء الانتخابات في موعدها وضمن تطبيق نتائجها.

تكتف مصر تحركاتها في ليبيا محاولة الحفاظ على نفوذها في مشهد متحرك وسريع التقلب، وتحرص القاهرة على دعم القوى الليبية القريبة منها مع انفتاحها على حكومة الوحدة الليبية، بعد قطيعة بينهما.

بنغازي/ القاهرة - تسعى مصر

لفرض حضورها في المشهد الليبي الصاخب، مستفيدة من زخم محلي وإقليمي ودولي وتوافق كبير يحظى به مشروع إجراء الانتخابات العامة قبل نهاية العام الجاري، بعد اتفاق لجنة 6+6 المشكلة من مجلسي النواب والأعلى للدولة على تفاصيلها في اجتماع أعضائها في مدينة بورنيقة المغربية في وقت سابق من الشهر الجاري.

وأوقدت القاهرة رئيس البرلمان حنفي جبالي لحضور جلسة مجلس النواب الليبي في بنغازي، الاثنين، ما يوحي بدعمها خطوات الأخير ودوره في تعييد الطريق لإجراء انتخابات في لحظة نادرة تتوفر لها مقومات سياسية وأمنية مؤاتية.

وأجرى مسؤولون مصريون اتصالات متعددة مع جهات ليبية مختلفة لضبط الموقف بما لا يؤدي إلى خروج قطار الانتخابات عن مساره، وتمكنت من منع تصاعد الخلاف بين قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وأزالت ما حدث من التباس حول انفتاحها على رئيس حكومة الوحدة الليبية عبدالحميد الدبيبة.

وعلمت "العرب" أن لقاء أجراه رئيس المخابرات المصرية عباس كامل مع الدببة في إيطاليا مؤخرا، حدث خلاله تحسن في العلاقات الاقتصادية بين القاهرة وطرابلس، وقدم الدببة للحكومة المصرية مساعدات مالية بنحو مليار دولار، وتلقى دعوة لزيارة القاهرة، ما ينهي قطيعة ترتبت على سحب مصر اعترافها بحكومته.

وتحرص مصر على عدم وصول الخلاف مع المشير حفتر إلى نقطة اللاعودة، وكلما مرت سحبات أو مناوشات بينهما سرعان ما يتم التعامل معها بهدوء واحتواء ما يتمخض عنها من تداعيات سلبية، فهي تعلم أنه رقم عسكري مهم في المعادلة الليبية الراهنة وتجيد التعامل مع مناوئاته وانفتاحه على خصوصها ومناقضتها.

ولدى القيادة المصرية رغبة في عدم تفويت فرصة إجراء الانتخابات المعطلة في ليبيا، وسط تأييد تحظى به من جهات مختلفة بدأت تستشعر مخاطر ارتدادات الأزمة الليبية على مصالحها في المنطقة. وتريد تهدئة الجبهة الشرقية لفترة طويلة في ظل ما يواجهه الدولة المصرية من تحديات على حدودها الجنوبية عقب اندلاع الصراع في السودان. وترى في

بنغازي/ القاهرة - تسعى مصر

لفرض حضورها في المشهد الليبي الصاخب، مستفيدة من زخم محلي وإقليمي ودولي وتوافق كبير يحظى به مشروع إجراء الانتخابات العامة قبل نهاية العام الجاري، بعد اتفاق لجنة 6+6 المشكلة من مجلسي النواب والأعلى للدولة على تفاصيلها في اجتماع أعضائها في مدينة بورنيقة المغربية في وقت سابق من الشهر الجاري.

وأوقدت القاهرة رئيس البرلمان حنفي جبالي لحضور جلسة مجلس النواب الليبي في بنغازي، الاثنين، ما يوحي بدعمها خطوات الأخير ودوره في تعييد الطريق لإجراء انتخابات في لحظة نادرة تتوفر لها مقومات سياسية وأمنية مؤاتية.

وأجرى مسؤولون مصريون اتصالات متعددة مع جهات ليبية مختلفة لضبط الموقف بما لا يؤدي إلى خروج قطار الانتخابات عن مساره، وتمكنت من منع تصاعد الخلاف بين قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وأزالت ما حدث من التباس حول انفتاحها على رئيس حكومة الوحدة الليبية عبدالحميد الدبيبة.

وعلمت "العرب" أن لقاء أجراه رئيس المخابرات المصرية عباس كامل مع الدببة في إيطاليا مؤخرا، حدث خلاله تحسن في العلاقات الاقتصادية بين القاهرة وطرابلس، وقدم الدببة للحكومة المصرية مساعدات مالية بنحو مليار دولار، وتلقى دعوة لزيارة القاهرة، ما ينهي قطيعة ترتبت على سحب مصر اعترافها بحكومته.

وتحرص مصر على عدم وصول الخلاف مع المشير حفتر إلى نقطة اللاعودة، وكلما مرت سحبات أو مناوشات بينهما سرعان ما يتم التعامل معها بهدوء واحتواء ما يتمخض عنها من تداعيات سلبية، فهي تعلم أنه رقم عسكري مهم في المعادلة الليبية الراهنة وتجيد التعامل مع مناوئاته وانفتاحه على خصوصها ومناقضتها. ولدى القيادة المصرية رغبة في عدم تفويت فرصة إجراء الانتخابات المعطلة في ليبيا، وسط تأييد تحظى به من جهات مختلفة بدأت تستشعر مخاطر ارتدادات الأزمة الليبية على مصالحها في المنطقة. وتريد تهدئة الجبهة الشرقية لفترة طويلة في ظل ما يواجهه الدولة المصرية من تحديات على حدودها الجنوبية عقب اندلاع الصراع في السودان. وترى في

فرنسا المحبطة تتجه إلى إعادة النظر في الدعم المالي للبنان

وأضاف أنه بناء على ذلك، فإن الاعتمادات الحكومية السنوية المخصصة للبنان زادت ثلاثة أضعاف تقريبا (270 في المئة) اعتبارا من 2020 وتم إفاق 214 مليون يورو بين عامي 2020 و2022 على موارد عامة، 45 في المئة منها خصصت للتعليم والتدريب و25 في المئة للصحة و10 في المئة للتغذية والزراعة و10 في المئة لإعادة الإعمار والاقتصاد و10 في المئة للمجتمع المدني.

وفي تقريره لفت ديوان المحاسبة إلى أنه "في مسألة حساسة ومعقدة مثل المساعدات للبنان، من المنطقي أن يهيمن النهج السياسي. مع ذلك، لا بد من تعزيز مراقبة الالتزامات والمدفوعات على المستوى المركزي".

وأوضح الديوان في تقريره أنه "بعدما طال أمد الأزمة اللبنانية، من المهم الآن نشر آليات دائمة لتوحيد الإحصائيات، من أجل الحصول على الأدوات اللازمة لقياس مدى اتساق وفعاليتها وتأثير المساعدات العامة الفرنسية وتوجيه التدفقات المالية بشكل أفضل نحو احتياجات اللبنانيين".

ونوه ديوان المحاسبة في تقريره إلى أن "الدولة تحركت بقوة منذ 2020 لمساعدة اللبنانيين في مواجهة الأزمة" التي تعصف بهم.

وأوضح الديوان في تقريره أنه "بعدما طال أمد الأزمة اللبنانية، من المهم الآن نشر آليات دائمة لتوحيد الإحصائيات، من أجل الحصول على الأدوات اللازمة لقياس مدى اتساق وفعاليتها وتأثير المساعدات العامة الفرنسية وتوجيه التدفقات المالية بشكل أفضل نحو احتياجات اللبنانيين".

ونوه ديوان المحاسبة في تقريره إلى أن "الدولة تحركت بقوة منذ 2020 لمساعدة اللبنانيين في مواجهة الأزمة" التي تعصف بهم.

وأوضح الديوان في تقريره أنه "بعدما طال أمد الأزمة اللبنانية، من المهم الآن نشر آليات دائمة لتوحيد الإحصائيات، من أجل الحصول على الأدوات اللازمة لقياس مدى اتساق وفعاليتها وتأثير المساعدات العامة الفرنسية وتوجيه التدفقات المالية بشكل أفضل نحو احتياجات اللبنانيين".

ونوه ديوان المحاسبة في تقريره إلى أن "الدولة تحركت بقوة منذ 2020 لمساعدة اللبنانيين في مواجهة الأزمة" التي تعصف بهم.

ودقق ديوان المحاسبة الفرنسي في المساعدات التي قذمتها الدولة الفرنسية للبنان خلال الفترة الممتدة بين 2020 و2022 من أجل التخفيف من تداعيات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يتخبط بها هذا البلد.

ديوان المحاسبة الفرنسي يوصي الحكومة بتقييم مدى فاعلية مساعداتها وأثرها على الوضع السياسي والاجتماعي في لبنان

وأوضح الديوان في تقريره أنه "بعدما طال أمد الأزمة اللبنانية، من المهم الآن نشر آليات دائمة لتوحيد الإحصائيات، من أجل الحصول على الأدوات اللازمة لقياس مدى اتساق وفعاليتها وتأثير المساعدات العامة الفرنسية وتوجيه التدفقات المالية بشكل أفضل نحو احتياجات اللبنانيين".

ونوه ديوان المحاسبة في تقريره إلى أن "الدولة تحركت بقوة منذ 2020 لمساعدة اللبنانيين في مواجهة الأزمة" التي تعصف بهم.

وأوضح الديوان في تقريره أنه "بعدما طال أمد الأزمة اللبنانية، من المهم الآن نشر آليات دائمة لتوحيد الإحصائيات، من أجل الحصول على الأدوات اللازمة لقياس مدى اتساق وفعاليتها وتأثير المساعدات العامة الفرنسية وتوجيه التدفقات المالية بشكل أفضل نحو احتياجات اللبنانيين".

ونوه ديوان المحاسبة في تقريره إلى أن "الدولة تحركت بقوة منذ 2020 لمساعدة اللبنانيين في مواجهة الأزمة" التي تعصف بهم.

وأوضح الديوان في تقريره أنه "بعدما طال أمد الأزمة اللبنانية، من المهم الآن نشر آليات دائمة لتوحيد الإحصائيات، من أجل الحصول على الأدوات اللازمة لقياس مدى اتساق وفعاليتها وتأثير المساعدات العامة الفرنسية وتوجيه التدفقات المالية بشكل أفضل نحو احتياجات اللبنانيين".



حان وقت المراجعة

إيقاف رواتب جهاز مكافحة الإرهاب: حلقة جديدة من أزمة مستمرة بين حزبي بارزاني وطلالباني

حكومة كردستان تضغط على الاتحاد من أجل تسليم قادة الجهاز في قضية اغتيال جاف



بافل طالباني يكرم قادة جهاز مكافحة الإرهاب

استئناف صادرات نفط كردستان عبر تركيا يتطلب قرارا سياسيا وليس فنيا

وقال المسؤول الآخر "إن القرار لاستئناف ضخ النفط يحتاج إلى محادثات على مستويات سياسية عليا لأن العقوبات التي تحول دون استئناف صادرات النفط هي سياسية أكثر من أن تكون فنية".

وتأخرت محاولات إعادة تشغيل خط الأنابيب بسبب الانتخابات الرئاسية التركية الشهر الماضي والمناقشات بين شركة تسويق النفط (سومو) التابعة للحكومة العراقية وبين حكومة إقليم كردستان بشأن صفقة تصدير تم التوصل إليها مؤخرا. لكن المؤشرات الحالية تشي بأن تركيا لن تقسح المجال أمام عودة سريعة لضخ النفط عبر مينائها.

ويرى متابعون أن المطالبات التركية لا تنحصر فقط في خفض التعويضات التي يستوجب عليها دفعها، بل وأيضا الاتفاق مع حكومة بغداد على امتيازات كانت توفرت لها بتعاملها المباشر مع حكومة كردستان.

لكن القرار بإعادة الضخ لن يحصل اليوم ونحن نحتاج إلى عقد المزيد من اللقاءات".

وأوقفت تركيا صادرات تبلغ 450 ألف برميل يوميا من شمال العراق عبر خط الأنابيب العراقي - التركي في 25 مارس بعدما أصدرت غرفة التجارة الدولية حكما في قضية تحكيم.

وأشار المسؤول النفطي الآخر إلى أن تركيا ترغب في التفاوض بشأن حجم التعويضات التي قضى قرار الغرفة بأن تدفعها، وكذلك تسعى لتوضيح أمور تتعلق بقضايا تحكيم أخرى مفتوحة.

وجاء قرار تركيا بتعليق الصادرات وأغاب الحكم الذي أمرت فيه غرفة التجارة الدولية تركيا بدفع تعويضات لبغداد قيمتها 1.5 مليار دولار عن الأضرار التي لحقت بها من تصدير حكومة إقليم كردستان العراق النفط بدون تصريح من الحكومة في بغداد بين عامي 2014 و2018.

بغداد - لم تحقق المفاوضات التي عقدها مسؤولون عراقيون في قطاع الطاقة ووفد فني تركي الاثنان في بغداد أي اختراق في ما يتعلق باستئناف صادرات نفط إقليم كردستان.

وكان فشل اللقاء متوقعا ذلك أن المسألة لا تتعلق بجوانب فنية بل هي بالأساس مسألة سياسية وبالتالي فإن عقد مثل هذه الاجتماعات، وفق متابعين، لا طائل منه وهي عبثية.

وجاء اللقاء بعد مرور أكثر من شهرين على توقف صادرات الإقليم من النفط عبر ميناء جيهان التركي. وسط ترجيحات بأن يطول الأمر، حيث أن تركيا تحاول استغلال الوضع من أجل الضغط على بغداد بشأن تعويضات من المفترض أن تدفعها آنفرا.

وقال مسؤول مقرب من المحادثات طلب عدم الكشف عن هويته الاثنان "نحن نقوم بمناقشة كل الجوانب الفنية المتعلقة باستئناف تصدير النفط

"استمرار العمليات والجهود المبذولة للحفاظ على الاستقرار في المنطقة".

وقدم طالباني "شكره لقوى مكافحة الإرهاب كأول قوة محاربة للإرهاب في كردستان وجهودها لمحاربة الإرهابيين وإحباط عدة مؤامرات لزعة أمن المنطقة"، قائلا "أنتم مثال للقادة المخلصين والعمل الدؤوب في كردستان وسجلتم تاريخاً نفخر به، إن نشاطاتكم للحفاظ على استقرار المنطقة وأهلها المحبوبين تشهد على إخلاصكم وعدم الكلل".

وتابع "إننا سنواصل العمل مع حلفائنا لتوسيع وتقوية قوات مكافحة الإرهاب لتصبح درعاً أقوى لحماية كردستان"، وفي ختام اللقاء قدم "هدية لمديرية مكافحة الإرهاب تقديراً لجهودهم وتضحياتهم من أجل إقليم كردستان".

وكانت محكمة أربيل أصدرت حكماً بالإعدام بحق 6 مدانين بينهم حلبجي، ورئيس استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب التابع للحزب نفسه كارزان محمد في قضية اغتيال العقيد هاوكر جاف.

وعلق عضو قيادة الاتحاد الحاج مصيبي حينها على الحكم، قائلا "تسبب القرار مرة أخرى في القلق بين الناس وأحبط الآمال بتحسين الوضع في الإقليم ومن المرجح أن يصبح الوضع أكثر تعقيدا".

وأضاف مصيبي "نحن مع القانون، لكن لا نعرف من السذي حق في قضية مقتل هاوكر جاف الذي كان ضابطا في الاتحاد الوطني الكردستاني. التحقيق أجري من جانب واحد وصدر القرار بناء عليه، ولا يمكن حل المشكلة بهذه الطريقة".

وأشار إلى أنه "تم التحقيق في قضية هاوكر جاف من جانب واحد ولم نصدق ذلك، ماضياً "دعونا نشكل لجنة تحقيق معاً، ثم ندع المحكمة تتخذ أي قرار تقررته".

وجاءت وكالات الإعلام والمعلومات التابعة لمجلس أمن إقليم كردستان، قتل في السابع من أكتوبر بتفجير عبوتين ناسفتين، ولم تمض أيام قليلة على حادثة الاغتيال حتى سارعت السلطات في الإقليم إلى توجيه أصابع الاتهام إلى قادة جهاز الإرهاب.

يمثل قرار حكومة كردستان إيقاف رواتب قوات مكافحة الإرهاب التابعة للاتحاد الوطني حلقة جديدة من حلقات التوتر التي تشهدها العلاقة بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، والتي لا يبدو أن هناك أفقا لوضع نهاية لها في ظل تصارعهما على النفوذ.

وقال عضو المكتب سعدي أحمد بيرة في مؤتمر صحفي "هذه الأحكام والمحاکمات مسيسة ووصمة عار في المسيرة القضائية وسبق أن صدرت أحكام مماثلة على قادة في الاتحاد تسلموا مناصب رفيعة في الإقليم".

ويرى متابعون للشأن الكردي أن قرار إيقاف رواتب الجهاز من شأنه أن يعزز الفجوة القائمة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، والتي اتسع نطاقها لاسيما بعد نجاح حزب طالباني مؤخرا في فرض شروطه في الموازنة الاتحادية، ومنها إمكانية تدخل بغداد لحسم الخلافات المالية في الإقليم.

ويستند الاتحاد الوطني على دعم سياسي واضح من قبل الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية للحكم في العراق، وهذا الأمر يشكل مصدر قلق للحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني الذي يبدو أنه يسعى لتوظيف حادثة اغتيال جاف كورقة سياسية في عمليات مساومة مع غريمه.

ويعتقد المتابعون أن الأمور بين الطرفين ماضية نحو المزيد من التصعيد، الأمر الذي يصعب معه التكهّن بمالاته. ويشير المتابعون إلى أن الأزمة بين الحزبين تتعلق بصراع نفوذ على إدارة الإقليم، خاصة مع اقتراب الاستحقاق التشريعي المفترض أن يجري قبل نهاية العام الجاري.

وكرم مؤخرا زعيم الاتحاد الوطني قادة جهاز مكافحة الإرهاب، وعلى رأسهم حلبجي، وذلك بعد أقل من يوم على إصدار محكمة أربيل حكمها، في رسالة من طالباني بأنه لن يعترف بهذا الحكم أو يسلم قاداته.

والنقى طالباني حلبجي وبعض قادة الجهاز الأمني التابع لحزبه. وحسب بيان لمكتب رئيس الاتحاد، فقد "عرض مدير عام مكافحة الإرهاب الإستراتيجية الإستخباراتية والعسكرية المستقبلية لإدارته لحماية الإقليم ومحاربة الإرهاب والتنسيق مع القوات الاتحادية وحلفائها"، مؤكدا على

السليمانية (العراق) - كشف مصدر مطلع الاثنان عن قيام حكومة كردستان التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بإيقاف صرف رواتب قوات جهاز مكافحة الإرهاب التابع للاتحاد الوطني الكردستاني، في خطوة من شأنها أن تفاقم الوضع المتوتر بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم الواقع في شمال العراق.

وتأتي الخطوة بعد أيام من إصدار محكمة أربيل حكما قضائيا يقضي بـ"إعدام" قائد الجهاز وهاب حلبجي وخمسة آخرين على خلفية حادثة اغتيال العقيد هاوكر رسول جاف في عاصمة الإقليم في أكتوبر 2022.

ويرى متابعون أن إيقاف صرف رواتب عناصر جهاز مكافحة الإرهاب يستهدف الضغط على قيادة الاتحاد الوطني من أجل تسليم المدانين، لكن من غير المرجح أن يستجيب الحزب الذي يتزعمه بافل طالباني لهذه الضغوط، حيث يعتبر أن القضية مسيسة وتستهدف النيل منه.



سعدى أحمد بيرة
الأحكام مسيسة وهي وصمة عار في المسيرة القضائية

ونقلت وكالة أنباء "بغداد اليوم" عن المصدر قوله إن "حكومة الإقليم أوقفت صرف رواتب قوات مكافحة الإرهاب، وذلك بعد رفض تسليم رئيسها حلبجي المحكوم بالإعدام من قبل محكمة أربيل".

وأضاف المصدر أنه "سيجري في الأيام المقبلة اتخاذ قرارات عديدة للتضييق على قوات مكافحة الإرهاب في السليمانية، كجزء من الضغط بهدف تسليم حلبجي المطلوب للقضاء".

وكان المكتب السياسي للاتحاد الوطني أعلن في وقت سابق عن رفضه تسليم رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية.

إسرائيل: لا رحلات مباشرة لنقل الحجاج إلى السعودية

ويعد أيضا أحد أهداف تفتياهاو الرئيسية في ما يتعلق بالسياسة الخارجية. وقولت تفتياهاو رئاسة الوزراء مجددا في ديسمبر ويرأس حكومة يمينية متطرفة تعهدت بالتقارب مع قوى عربية تشارك إسرائيل مخاوفها بشأن إيران.



تساحي هنغبي
ربما نكون في وضع يسمح بهذا الأمر في موسم الحج المقبل

لكن هنغبي قال في مقابلة صحفية جرت في مطلع الأسبوع إن التطبيع "بعيد النال" لأنه سيتوقف على معالجة التوتر بين الرياض وواشنطن.

وأضاف لصحيفة "إسرائيل هيوم"، "لأننا نعتقد أن الاتفاق السعودي - الأميركي هو مقدمة لأي اتفاق سلام (إسرائيلي) مع الرياض، فتقديرونا أن (...) فرصة تحقيقه لن تكون كبيرة".

وقال مصدر مطلع إن الرياض تضع التطبيع مع إسرائيل في مقابل تأييد الولايات المتحدة لبرنامجها النووي المدني. وعبرت إسرائيل عن مخاوفها من أي مصلحة من هذا القبيل.

وذكر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي زار السعودية في الثامن من يونيو الجاري، أن الإدارة الأمريكية ستواصل العمل على قضية التطبيع "في الأيام والأسابيع والشهور المقبلة".

القدس - نفت إسرائيل الاثنان إمكانية تسبيل رحلات جوية مباشرة لنقل الحجاج إلى السعودية هذا العام، مقللة من شأن احتمال حدوث تطبيع وشيك مع المملكة.

يأتي ذلك في خضم جهود أميركية متسارعة لتطبيع العلاقات بين الجانبين، حيث تحول هذا الملف إلى أولوية لدى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وكان مسؤولون إسرائيليون وأميريكيون توقعوا أن تسمح المملكة لأفراد الأقلية المسلمة التي تشكل 18 في المئة من عدد السكان في إسرائيل بالسفر على متن رحلات مباشرة إلى السعودية ل أداء فريضة الحج هذا العام كبادرة لإظهار حسن النية.

ومع اقتراب موعد الحج في الفترة من 25 يونيو إلى الثاني من يوليو، ومع إعلان وزارة النقل الإسرائيلية عدم تقدم شركات الطيران بطلبات لتسيير رحلات إلى وجهات سعودية، أقر أحد كبار مساعدي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن ذلك لن يحدث.

وقال تساحي هنغبي مستشار الأمن الوطني الإسرائيلي لهيئة البث العامة الإسرائيلية (راديو كان) "ربما تكون في وضع يسمح لنا بالمساعدة في هذا الأمر في موسم الحج المقبل، وتنتقل رحلات جوية (مباشرة) من هنا (...) لكن من السابق لأوانه قول ذلك".

وتقول إدارة الرئيس بايدن إن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية يصب في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة.

مسارات التعاون المشترك، بما يحقق المصالح المتبادلة للبلدين وشعبيهما".

ولأت خطوة فتح السفارتين ترجيبا عربيا، وأشاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي في بيان "بهذه الخطوة المباركة التي تجسد حرص القادة على مسيرة مجلس التعاون، وما تحظى به دول المجلس من أواصر القربى والود والتآخي والتاريخ والمصير المشترك، ووحدة الصف في البيت الخليجي، ودعما وتعزيزا لمسيرة العمل الخليجي المشترك، بما يحقق طلعاعات شعوب دول المجلس".

وأشادت مصر بهذه الخطوة الإيجابية على مسار تعزيز العمل العربي المشترك، وترسيخ وحدة الصف العربي، مؤكدة دعمها لكافة الجهود الرامية إلى تعزيز العلاقات العربية على مختلف المستويات، وحماية مصالح الشعوب العربية.

وتأتي عودة العلاقات الإماراتية - القطرية إلى سالف عهدها في ظل تحولات كبيرة تشهدها المنطقة، وتنحو إلى خفض التوترات وتحقيق الاستقرار.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطعت علاقاتها مع قطر في 2017 على خلفية سياسات مثيرة للجدل تبنتها الدوحة، ومن بينها دعم تنظيمات إسلامية راديكالية.

ومنذ وقعت الدول الخليجية اتفاق مصالحة في يناير 2021، قطعت الرياض والدوحة شوطا طويلا على طريق استئناف العلاقات الكاملة بينهما، لكن التقارب استغرق وقتا أطول بين قطر وجاراتها الأخريين.

وفي أبريل أعلنت البحرين وقطر استئناف علاقاتهما الدبلوماسية.

يتولّى أيضاً منصب وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم ال ثاني "تبادلا هاتفيا التهئة بمناسبة استئناف سفارة دولة قطر في ابوظبي وقنصليتها في دبي وسفارة دولة الإمارات في الدوحة مزاولة أعمالها".

ونقلت وكالة "وام" عن الوزير الإماراتي "ترحيبه بهذه الخطوة المهمة التي تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والشراكة بين دولة الإمارات ودولة قطر".

وحسب الوكالة الإماراتية فقد بحث الرجلان في "العلاقات الأخوية وتعزيز

دولة قطر إعادة التمثيل الدبلوماسي بينهما، وذلك باستئناف سفارة دولة الإمارات في الدوحة، وسفارة دولة قطر في ابوظبي وقنصليتها في دبي، مزاولة أعمالها اليوم الاثنان".

وأضاف البيان أن "هذه الخطوة تأتي تجسيدا لإرادة قيادتي البلدين، وتعزيزا لمسيرة العمل العربي المشترك، بما يحقق طلعاعات الشعبين الشقيقين".

وفي ابوظبي قالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) إن وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ورئيس وزراء قطر الذي

أبوظبي - أعادت الإمارات العربية المتحدة وقطر الاثنان فتح سفارتيهما في الدوحة وأبوظبي، في تنمة لخطوات المصالحة التي انطلقت بين الدولتين منذ قمة العلا قبل أكثر من عامين.

وكانت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر أجرت في العام 2021 مصالحة مع قطر بعد قطيعة استمرت أكثر من ثلاث سنوات، لكن العلاقات الدبلوماسية لم تعد في الحال بين الدول الأربع وقطر.

وقال البلدان في بيان رسمي إنه "حرصا من الدولتين على تعزيز العلاقات الثنائية، تعلن الإمارات العربية المتحدة



فتح السفارتين تنمة لاتفاق العلا

صمت السلطة يرهن مصير المبادرات السياسية في الجزائر

وتعد هذه المبادرة السياسية الثانية من نوعها منذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى قصر المرادية نهاية العام 2019، ولو أن المبادرة الأولى حملت رسائل التفاف حول السلطة بإطلاق مشروع "المبادرة الوطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل".

وتجاهلت السلطة الجزائرية في السنوات الأخيرة كل الوثائق والمبادرات السياسية التي أصدرتها أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة، خاصة خلال ذروة احتجاجات الحراك الشعبي، ودعت إلى تفعيل الإطار الدستوري، وإبعاد القوى السياسية والحزبية عن المشهد، مقابل تشجيع فواعل المجتمع المدني كشريك اجتماعي وسياسي جديد لها.

وكان عدد من الأحزاب السياسية والتقابات والجمعيات الجزائرية قد أطلقت منذ أسابيع "المبادرة الوطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل"، وهي مبادرة سياسية تستهدف تشكيل جبهة داخلية في مواجهة التحديات الخارجية، وهو ما يتواءم مع خطاب السلطة الذي يروج كثيرا لنظرية المؤامرة التي تستهدف أمن ووحدة واستقرار البلاد.



يوسف أوشيش
لايق لأحد أن يمنحنا
دروسا في الوطنية أو
الديمقراطية

ونجح مرشح الانتخابات الرئاسية السابعة ورئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قريشة في إقناع أحزاب سياسية وفعاليات اقتصادية واجتماعية وثقافية ومجتمعية ومرجعيات روحية ونخب وطنية بمشروع "المبادرة الوطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل"، لعلن بذلك الموالاة السياسية في البلاد عن نفسها في تكتل سياسي لأول مرة منذ قدوم السلطة السياسية بقيادة الرئيس تبون في مطلع العام 2020.

وذكر بيان المبادرة بأن العالم "يشهد تحولات جوهرية متسارعة أفرزت وضعاً متزائماً وتوترات متعددة وتناقضات المصالح، وكانت لها انعكاسات سلبية على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول، والجزائر ليست بمنأى عن تداعيات وانعكاسات هذه الأوضاع، مما يفرض علينا تفعيل الإرادة الوطنية وفاء بما يقتضيه واجب تعزيز التلاحم الوطني وتمتين الجبهة الداخلية، من خلال زيادة التأهب لمواجهة التهديدات والمخاطر التي تستهدف الجزائر في أمنها ومؤسساتها ووحدة شعبها وترابها".

ودعا الموقعون على البيان إلى "ضرورة التعبئة العامة من أجل النهوض بوطننا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتأمين مستقبل أجيالنا وتحقيق تطلعات شعبنا في كنف الوحدة والانسجام والاستقرار والتطور، مع تزايد حجم المخاطر التي تحيط بالجزائر في فضاءها الإقليمي والدولي، والتحديات التي تمس أمنها واستقرارها وسيادتها وتماسك نسيجها المجتمعي، والحصلات الرامية إلى تنشويه مؤسساتها".

وتابع البيان أن المبادرة تهدف إلى "الالتقاء ضمن إطار جامع للتشاور والحوار والتشبيك والتعاون".

ودعا "شركاء الساحة الوطنية بدون استثناء من الأحزاب السياسية والمنظمات والتقابات ومكونات المجتمع المدني والنخب والمرجعيات المجتمعية إلى الالتفاف حول المبادرة والعمل معا على تجسيد مقاصدها وبناء خطواتها ومساراتها وإثراء أرضيتها بالمقترحات والأفكار الكفيلة بتحقيق أهدافها".



تبون لا يصفي إلا لنفسه

صابر بليدي

● الجزائر - يتهيأ حزب جبهة القوى الاشتراكية لإطلاق مبادرة مفتوحة لجميع الفعاليات السياسية في الجزائر بغية تحريك الركود السياسي وبلورة مقاربة الخروج من الأزمة، لتكون بذلك المبادرة الثانية من نوعها بعد تلك التي أطلقتها أحزاب الموالاة منذ أسابيع، لكن صمت السلطة يرهن محاولات تحريك المياه الراكدة، ويبقي القوى السياسية بعيدة عن أداء دورها في المجتمع.

وكشف الأمين الوطني الأول لجبهة القوى الاشتراكية المعارضة يوسف أوشيش عن تحضير حزبه لمبادرة سياسية تكون أكثر عقلانية تتمثل في الجلوس إلى حوار سياسي بين جميع الأطراف من أجل التوافق على خارطة طريق تسمح بإخراج البلاد من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها.

وأكد أوشيش أن "المبادرة لن تخرج عن الإطار العام لمقترحات قدمها الحزب في السابق، فهي استمرار لعقيدة الحزب، وتتماشى منطقيا في أن واحد مع ما يحصل وما حصل في بلادنا والعالم، إن كان على الصعيد الوطني أو الصعيدين الإقليمي والدولي، كما ستأخذ بعين الاعتبار التحديات الثقيلة التي ستواجهها بلادنا".

ولفت زعيم أعرق أحزاب المعارضة الجزائرية على هامش فعالية سياسية انتظمت في شرق البلاد، إلى أن "المبادرة ستتوجه، دون إقصاء، إلى كل القوى السياسية الوطنية المؤمنة بقيم الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وتقف بكل حزم وعزم (...) في وجه المناورات الداخلية أو الخارجية التي من شأنها المساس بوحدة البلاد وسيادتها".

وذكر في تصريحه أن "الخط الفاصل بالنسبة إلى الحزب هو ذاك الذي يميز ويفرق بين القوى ذات الحس الوطني من جهة، وتلك الدوائر المناهضة للبلاد ومصالحها الحيوية من الجهة الأخرى"، (في تلميح إلى بعض قوى المعارضة الراديكالية التي اتخذت مواقف مناوئة من النظام السياسي القائم منذ العام 2019).

وأكد المتحدث أن "جبهة القوى الاشتراكية هي حزب وطني ومسؤول وقوة اقتراح خصبية بامتياز، ومنذ نشأة الحزب نعمل دون هوادة وباستمرار على ترقية الحوار فلسفة وسيلة حضارية لتجاوز الخلافات والتعامل مع الأزمة الوطنية، وأن خير دليل هو العديد من المبادرات التي أطلقها الحزب وقدمها للسلطة والساحة السياسية خلال كل حقبة الجزائر المستقلة، والتي تمحورت حول عدم الحياد عن المشروع الوطني وبناء دولة الحق والقانون".

وأضاف "لم نغلق يوما أبواب الحوار الجدي الشامل، ولكن ما حصل أن مبادراتنا التي أثبتت الزمن صحة تقديراتها وجديّة حلولها لم تلق أذانا صاغية من طرف السلطة". وتابع "ليس لكائن من كان أن يمنحنا دروسا في الوطنية أو الديمقراطية وليس لأحد أن يبتث الشك في أنفسنا في ما يخص مساهماتنا المتجددة للحوار خاصة من طرف أولئك الذين تآمروا ضد الشخصيات الوطنية بغية تحقيق مصالح ضيقة".

وكانت رسالة قائد جبهة القوى الاشتراكية موجهة إلى خصومه (داخل الحزب وخارجه) الذين يتهمون القيادة السياسية بتوجيه الحزب إلى مواقع مهانة للسلطة، والانحراف عن الأفكار والمبادئ التي رفعها الجيل المؤسس بقيادة زعيمه الراحل حسين أيت أحمد.

قيس سعيد ينهي الجدل: لن نقبل بتوطين المهاجرين

وزيرا داخلية فرنسا وألمانيا يجريان محادثات في تونس حول ملف الهجرة



اتسمات لا تخفي غياب التفاهم

ويدعي بعض الناشطين الحقوقيين أن تونس خصصت منذ سنوات مطار طبرقة الدولي (شمال غرب البلاد) لاستقبال المرحلين التونسيين وحتى غير التونسيين من أوروبا، فصار يستقبل بانتظام رحلات إعادة القسرية في ظروف غير إنسانية.

وأضاف الوزير الفرنسي في تصريحاته أن بلاده ستقدم إلى تونس 25.8 مليون يورو لمساعدتها في وقف قوارب المهاجرين عبر البحر المتوسط. وتغطي الأموال كلفة المعدات والتدريب، وهي بخلاف حزمة الاتحاد الأوروبي البالغة 105 ملايين يورو أعلنها رئيس المفوضية الأوروبية في وقت سابق من هذا الشهر، لمساعدة تونس على معالجة الزيادة الكبيرة في المهاجرين.

كما عرض الاتحاد الأوروبي على تونس نحو مليار يورو لمساعدة المالية العامة، إذا وافقت على برنامج لصندوق النقد الدولي الذي يتضمن خفضا في الدعم وإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة.

الحدود ولا إلى ملف التوطين، بعد أن نقلت عنها وسائل إعلام ألمانية قولها قبل مغادرتها إلى تونس الأحد إنها "تسعى لتسهيل عمليات الترحيل إلى الدولة الواقعة في شمال أفريقيا، وكذلك توفير المزيد من الفرص للعمال التونسيين للهجرة إلى ألمانيا".

ونشرت وزارة الداخلية الألمانية، الأحد، أن المحادثات في تونس ستتناول أيضا عمليات الإنقاذ البحري، مذكّرة بأن الشرطة الاتحادية الألمانية تدبر مشروعا في تونس منذ عام 2015، بالتعاون مع الشرطة التونسية والحرس الوطني وشرطة الحدود.

وتنتقد منظمات حقوقية في تونس عمليات ترحيل "قسرية" عبر رحلات عارضة لمهاجرين تونسيين من إيطاليا وفرنسا وألمانيا، فيما يستعد البرلمان الأوروبي لمناقشة إصلاح نظام الهجرة واللجوء، والذي تضمن إشارات غير رسمية إلى إمكانية ترحيل من رفضت طلبات لجوئهم إلى بلد ثالث "أمن"، وهو ما ينطبق نظريا على تونس من بين دول أخرى.

أصدقاء أوروبيين، نريد تعزيز التعاون مع تونس". وتابع "نريد أن نضع معا حدا لعصابات التهريب الإجرامية، نريد حماية حقوق اللاجئين ووقف الوفيات في البحر المتوسط".



نانسي فيزر
نريد أن نضع معا حدا
لعصابات التهريب
الإجرامية



جيرالد دارمانين
دور تونس لا يعني
أن تكون خفر
سواحل

وسلط غرق قارب يقل المئات من المهاجرين من ليبيا إلى اليونان الأسبوع الماضي الضوء على مخاطر العبور. ولم تتعرض فيزر في ندوتها الصحفية الاثنين إلى ملف حراسة

يتمسك الرئيس التونسي قيس سعيد بمواقفه المتعلقة بملف الهجرة غير القانونية من تونس إلى أوروبا، حيث عاد خلال اللقاء الذي جمعه الاثنين بوزيري داخلية كل من فرنسا وألمانيا ليؤكد أن بلاده لن تكون حارسا للمتوسط ولن تقبل بتوطين المهاجرين فوق أراضيها.

● تونس - أعلنت السلطات التونسية الاثنين رفضها لتوطين المهاجرين غير الشرعيين المرحلين من أوروبا على أراضيها، وهو ما يقطع مع أبناء متضاربة كانت قد تواترت الفترة الماضية بشأن وجود مساع أوروبية لتحويل تونس إلى نقطة لتجميع المرحلين من أوروبا من مختلف الجنسيات.

ورفض قيس سعيد في تصريحات على هامش لقائه بوزيرة داخلية ألمانيا نانسي فيزر ووزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين توطين المهاجرين. وقال سعيد "تونس لن تقبل أبدا بأن تكون حارسة لحدود أي دولة أخرى كما لن تقبل بتوطين المهاجرين في ترابها"، في تصريحات شبيهة بتلك التي أطلقها قبل زيارة وفد ترأسه رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني.

وقال وزير الداخلية الفرنسي في المؤتمر الصحفي المشترك الاثنين إن "دور تونس ليس أن تكون خفر سواحل، لكننا نعمل على تقليص عدد المغادرين"، مضيفا أنه "قدم أيضا إلى السلطات التونسية قائمة بالأشخاص الذين يريد إعادتهم إلى تونس من فرنسا".

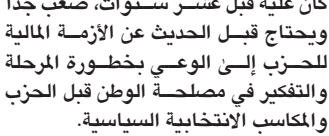
وأكد أن "تونس طلبت من فرنسا التحلي بمرونة أكثر في منح مواطنيها التأشيرات".

وتأتي زيارة الوزيرين، في أعقاب زيارة رئيس المفوضية الأوروبية، ورئيسي وزراء هولندا وإيطاليا، إلى تونس تضمنت الإعلان عن خطة مساعدات لتونس بما يفوق مليار يورو مقابل جهود أكبر في مكافحة الهجرة غير القانونية.

وقالت الوزيرة الألمانية إن بلادها ترغب مع فرنسا "في تعزيز التعاون مع تونس لمكافحة عصابات تهريب البشر والحد من الوفيات في البحر المتوسط". وأضافت، الاثنين، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها الفرنسي، "بصفتنا

بنكيران يراهن على المنتسبين لحل الأزمة المالية لحزب العدالة والتنمية

لكن المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة دستورية) كشف في تقريره السنوي بخصوص فحص حسابات الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية والمرشحين، أن جميع الأحزاب المستفيدة من مساهمة الدولة والبالغ عددها 28 حزبا، قامت بإيداع حسابات حملاتها الانتخابية لدى المجلس خلال الأجل المحدد وهو أربعة أشهر من تاريخ صرف المساهمة المذكورة، وأن 14 حزبا منها أودعت حساباتها خارج الأجل المحدد للعدالة والتنمية.



رشيد لزرق
الحزب مدعو إلى
إحداث تغيير مقارنة مع
المرحلة السابقة

وربط بنكيران متوقع الحزب بالبيئة، وإلتقاء ماء وجه الحزب، دعا بنكيران أعضاء العدالة والتنمية إلى المساهمة في خزينة الحزب بما يستطيعون حتى يتمكن من إدارة الانتخابات المقبلة بالشكل الذي يستحقه، كاشفا أنه قرر التبرع بـ 5 آلاف درهم شهريا لفائدة الحزب بالرغم من أن قانون الحزب يلزمه كرئيس سابق للحكومة باداء 3 آلاف درهم فقط.

ولفت بنكيران إلى أن ما بين 10 و30 في المئة فقط من الأعضاء يؤدون التزاماتهم المالية، رغم توصله بالدم السنوي من طرف الدولة.

يرتبط بالسلوك السياسي لدى النخبة الحزبية بشكل عام وليس حزب العدالة والتنمية، إذ أن ظاهرة الترحال السياسي من حزب إلى آخر ما زالت مستمرة، وهو ما جعل الحزب يفقد مجموعة من أعضائه، أما ربط بنكيران الانتماء إلى الحزب بما هو مالي فإننا سنكون أمام تفكيك حرية الانتماء، والذي يتنافى مع المبادئ الدستورية وبالتالي سيساهم في تراجع ما تبقى من مكانة حزب العدالة والتنمية.

وركز حزب العدالة والتنمية على موضوع الأموال في بحثه عن طريق لتجاوز تداعيات هزيمته الانتخابية واستعادة توازنه الداخلي لأجل العودة إلى الوجهة، حيث أكد الأمين العام أن خصوم الحزب لديهم الأموال، مضيفا أن حزب الأحرار يتوفر على ميزانية ضخمة ولديه أغنياء إضافة إلى الدعم المالي للدولة خلال الانتخابات.

ولإنقاذ ماء وجه الحزب، دعا بنكيران أعضاء العدالة والتنمية إلى المساهمة في خزينة الحزب بما يستطيعون حتى يتمكن من إدارة الانتخابات المقبلة بالشكل الذي يستحقه، كاشفا أنه قرر التبرع بـ 5 آلاف درهم شهريا لفائدة الحزب بالرغم من أن قانون الحزب يلزمه كرئيس سابق للحكومة باداء 3 آلاف درهم فقط.

ولفت بنكيران إلى أن ما بين 10 و30 في المئة فقط من الأعضاء يؤدون التزاماتهم المالية، رغم توصله بالدم السنوي من طرف الدولة.

يرتبط بالسلوك السياسي لدى النخبة الحزبية بشكل عام وليس حزب العدالة والتنمية، إذ أن ظاهرة الترحال السياسي من حزب إلى آخر ما زالت مستمرة، وهو ما جعل الحزب يفقد مجموعة من أعضائه، أما ربط بنكيران الانتماء إلى الحزب بما هو مالي فإننا سنكون أمام تفكيك حرية الانتماء، والذي يتنافى مع المبادئ الدستورية وبالتالي سيساهم في تراجع ما تبقى من مكانة حزب العدالة والتنمية.

وركز حزب العدالة والتنمية على موضوع الأموال في بحثه عن طريق لتجاوز تداعيات هزيمته الانتخابية واستعادة توازنه الداخلي لأجل العودة إلى الوجهة، حيث أكد الأمين العام أن خصوم الحزب لديهم الأموال، مضيفا أن حزب الأحرار يتوفر على ميزانية ضخمة ولديه أغنياء إضافة إلى الدعم المالي للدولة خلال الانتخابات.

ولإنقاذ ماء وجه الحزب، دعا بنكيران أعضاء العدالة والتنمية إلى المساهمة في خزينة الحزب بما يستطيعون حتى يتمكن من إدارة الانتخابات المقبلة بالشكل الذي يستحقه، كاشفا أنه قرر التبرع بـ 5 آلاف درهم شهريا لفائدة الحزب بالرغم من أن قانون الحزب يلزمه كرئيس سابق للحكومة باداء 3 آلاف درهم فقط.

ولفت بنكيران إلى أن ما بين 10 و30 في المئة فقط من الأعضاء يؤدون التزاماتهم المالية، رغم توصله بالدم السنوي من طرف الدولة.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - يراهن الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالإله بنكيران على منتسبي الحزب لمواجهة الأزمة المالية التي يعيشها بسبب تراجع أعدادهم. وكشف بنكيران الأحد، عن تراجع أعداد المخترطين من 40 ألفا إلى ما بين 13 و20 ألف منخرط.

وشدد بنكيران خلال اجتماع اللجنة الوطنية للتنظيم والمالية على أن قضية الانتماء إلى الحزب ليست بـ"الشيء الهين"، راهنا البقاء داخل حزبه باداء الواجب المالي، ومهددا بالشطب من العضوية كل من لا يلتزم بالدفء.

وكانت هزيمة الحزب في الانتخابات التشريعية في سبتمبر 2021 تسببت في ارتباك واضح على المستوى التنظيمي والخطاب السياسي والمالي، إذ أنتجت عجزا ماليا كبيرا بالميزانية العامة للحزب دفع بنكيران إلى دعوة الأعضاء إلى التدرج من أجل إنقاذ مالية الحزب، وإرجاع ما بذمته إلى خزينة الدولة.

وأوضح بنكيران أن الحزب مطالب بالعمل على ضبط لوائح العضوية والالتزامات، مضيفا أنه سيتم القطع مع مسألة تسوية الوضعية المالية قبل الانتخابات.

وأكد أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري هشام عميري لـ"العرب" أن تراجع عدد أعضاء حزب العدالة والتنمية لا يمكن ربطه بالجانب المالي فقط، وإنما

«تجاوزه الزمن».. تعليق وزيرة الخارجية الفرنسية على النشيد الجزائري يثير الغضب

ورأى الكثير منهم أن تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية ما هي إلا استمرار لهذا النهج، وقال ناشط:

@AbdelazizRahabi

تصريح وزيرة خارجية فرنسا بشأن نشيدنا الوطني صادم وغير مناسب بقدر ما هو غير مقبول. كاترين كولونا تتمنى أن تكون لها أفضل العلاقات مع الجزائر وفي نفس الوقت تشكل في قرار الجزائر السيادي بتوسيع استخدام نشيدها الوطني في ظل الظروف والشروط التي تختارها الحكومة الجزائرية.

وعلق مغرد:

@STaskadi

ما لم تقله وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا مباشرة، في تعليقها على إعادة إدراج مقطع "يا فرنسا قد مضى وقت العتاب.." في النشيد الجزائري، هو: ما زلنا نحمل الجزائر ولن ينفعهم طلب الحماية من روسيا.

ووصف حزب حركة البناء الوطني تصريحات كولونا بـ"الاستفزازية وغير المقبولة"، لأنها تنتهك مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وجاء في بيان للحركة "نعرّب.. عن معارضتنا الشديدة لتصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بشأن القرار السيادي الجزائري الذي اتخذه رئيس الجمهورية بضبط بموجبه، وببص رسمي، ظروف وكيفيات أداء النشيد الوطني بشكل كامل أو مختصر، والتي قالت فيها، خلال ظهورها في مقابلة مع قناة إعلامية فرنسية بأن مرسوم النشيد الوطني الجزائري يأتي خارج الزمن".

وتساءل البيان عن "التناقض" الذي وقعت فيه وزيرة الخارجية الفرنسية بين الدعوة إلى العمل على تحسين العلاقات مع الجزائر أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، والعودة مجددا إلى تصريحات تشكل تدخلا في الشأن الداخلي.

ويرى متابعون أن المرسوم الرئاسي بشأن إعادة الجزء المحذوف من النشيد الوطني الجزائري مرتبط بالسياقات السياسية والدبلوماسية التي أصدر فيها، والهدف المقصود من القرار تشكيل ضغط على فرنسا بشأن ملف الذاكرة الذي يعتبر أكبر ما يربك أي تقارب جزائري - فرنسي ويعيق أي تقدم لتعزيز التعاون بين الجانبين.

الواضح أن السياسيين الفرنسيين لديهم مشكلة في إدراك حساسية بعض المسائل الرمزية بالنسبة إلى الجزائريين.

وقال مغرد:

@HemzaDebbah

يدخل على خط التوتر بين الجزائر وفرنسا المزيد من التكهيرات الدبلوماسية: وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا تهاجم النشيد الوطني الجزائري وتسدّد بشكل حاد نحو مقطع "يا فرنسا" في تصريح لقناة آل سي إي. وقد وصفتها متهكّة بما معناه: قديم ومستهلك وتجاوزه الزمن.

وكتب ناشط:

@ZoheirBouamama

ما صرحت به وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بشأن نشيدنا الوطني مرفوض وغير مناسب ولا يحترم قواعد اللباقة الدبلوماسية. الجزائر سيّدة وهي فقط من تقرر متى وكيف يُعرّف نشيدها الوطني الذي يعتبر رمزا من رموز سيادتها الوطنية.

يبدو أن أمامهم زمن طويل حتى يفكوا عنهم "عقدة الجزائر".

ومن جانبه انتقد الوزير والسفير الجزائري الأسبق عبدالعزيز رحابي تصريحات كولونا، واصفا إياها بـ"غير المقبولة" والمناقضة مع البحث عن تحسين العلاقات مع الجزائر.

وقال في منشور على حسابه في فيسبوك إن "كاترين كولونا تتمنى أن تكون لها أفضل العلاقات مع الجزائر وفي نفس الوقت تشكل في قرار الجزائر السيادي بتوسيع استخدام نشيدها الوطني في ظل الظروف والشروط التي تختارها الحكومة الجزائرية".

وكانت علاقات باريس والجزائر قد تحسنت بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إلى الجزائر في أغسطس الماضي، حيث وقع ماكرون مع تبون إعلانا مشتركا لدفع التعاون الثنائي، غير أن هذه العلاقات سرعان ما شهدت تدهورا مفاجئا خلال الأسابيع الأخيرة.

وانعكس هذا التوتر على شبكات التواصل الاجتماعي التي ضجت بغضب الجزائريين مما اعتبروه إصرار فرنسا على فرض الوصاية على بلادهم.

الجزائر - أثارت وزيرة خارجية فرنسا كاترين كولونا غضبا جزائريا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن وصفت النشيد الوطني الجزائري بأنه "تجاوزه الزمن"، ردا على إعادة مقطع محذوف يتعود فرنسا.

وأصدر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قبل أيام مرسوما رئاسيا أعاد بموجبه مقطعا محذوفًا من النشيد الوطني، يتضمن إشارة إلى فرنسا، وذلك بعد إلغاؤه بقرار عام 1986، وحذفه من المقررات الدراسية عام 2007.

وقالت كولونا خلال مقابلة أجريت معها، تعقيبا على المقطع المعاد إلى النشيد الوطني الجزائري، "لقد تجاوزه الزمن، ولا أريد التعليق على نشيد أجنبي، لكن هذا النشيد كان كتب عام 1956 في سياق وظرف الاستعمار والحرب، ويتضمن كلمات قوية تعني فرنسا".

واعتبرت أن القرار الجزائري الأخير المتعلق باستخدام ترنيمة المقطع الثوري الموجه ضد فرنسا "يأتي في الوقت الذي قرر فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العمل مع نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون على إعطاء دفع جديد للعلاقات بين البلدين"، في إشارة إلى زيارة ماكرون إلى الجزائر خلال نهاية أغسطس الماضي.

ويذكر النشيد الجزائري في مقطعه الثالث فرنسا بعبارات تعتبرها أطراف فرنسية حاملة لثيرة العداء والتهديد، وسبق أن طالبت بسحبها في القرن الماضي. ويقول المقطع الثالث من النشيد الذي ألفه الشاعر الجزائري مفدي زكريا، خلال فترة سجنه إبان الاستعمار الفرنسي، "يا فرنسا قد مضى وقت العتاب وطوبناه كما يطوى الكتاب، يا فرنسا إن ذا يوم الحساب، فاستعدي وخذي منا الجواب، إن في ثورتنا فصل الخطاب، وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر، فاشهدوا.. فاشهدوا...".

واعتبر ناشطون جزائريون أن تصريحات الوزيرة الفرنسية مستفزة وعدائية، وتزيد التوتر بين البلدين، وتنسف أي محاولة للهدنة السياسية، وعلق أحدهم:

@lahiani42

تضيف وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بتصريحها حول النشيد الجزائري وإجرائها تقييما لمضمون مقطع "يا فرنسا"، سببا آخر لانتكاسة العلاقة وتأخير زيارة الرئيس الجزائري إلى باريس، من

من ياسمين إلى مهيّب.. «أم.بي.سي مصر» تستفز جمهورها

صمت محطة «أم.بي.سي مصر» على حالة السخط الجماهيري يشير إلى تبني برامجها إثارة مقصودة



البحث عن تصدر الترنّد متواصل

الوعي المجتمعي ويكرس الرجعية والتخلف والعنف ضد المرأة. ويشير صمت محطة "أم.بي.سي مصر" على حالة السخط الجماهيري إلى تبني برامجها إثارة مقصودة عبر خطاب إعلامي متهم بالاستفزاز طوال الوقت، وهو ما يثير شكوكا حول وجود توجه لدى بعض الدوائر داخل القناة للسب على نفس النهج، ما يحمل مخاطر كبيرة لمصادقبتها.

ويقول متابعون إن من غير المنطقي أن يكون هذا الاتجاه نهجا عاما للقائمين على إدارتها بدليل أنه جرى وقف برنامج "اللعيب" وإحالة المذيع إلى التحقيق، طالما أخطأ مهينا.

ويعتقد هؤلاء المتابعون أن الانطلاقة القوية التي عرفت عن "أم.بي.سي مصر" حملت إشادة واسعة من الجماهير المصرية لوجود محطة مهنية تنقّي برامجها وموضوعاتها بعيدا عن الإبتذال والإثارة وانتقاء القضايا الشاذة، لكن انحراف الكثير من القنوات المصرية أصاب "أم.بي.سي مصر" بالمرض وجعلها تعتمد على جماهيرية ترتبط بالاستفزاز.

وبات كل من "اللعيب" و"كلام الناس" من البرامج المعبرة بشكل واقعي عن إعلام هذه المرحلة في مصر، وأبرز سلبياته محاولة بعض المذيعين توظيف ظهورهم على الشاشة للتقرب إلى الناس بالعزف على وتر الجدل والقضايا الشاذة والسير عكس اتجاه الموضوعية والمهنية، لتحقيق الشهرة والقفز إلى مرتبة متقدمة في "الترند".

قال الخبير الإعلامي جلال نصار إن الرسالة الإعلامية المستفزة لأي برنامج تجلب معدلات مشاهدة، لكنها تخسر احترام الجمهور للقناة والمذيع أيضا، ويصعب لنسب المشاهدة المرتفعة والمزيفة أن تجلب حصانة جماهيرية لأي برنامج يهدم أصول وقواعد المهنة، فقد يشاهد غالبية الناس مداخلة ضيف مخدوع ويرفضون السلوك.

وأضاف لـ"العرب" أن غضب المصريين من "أم.بي.سي مصر" لا يعني أنهم راضون عن المحتوى الإعلامي الذي تقدمه القنوات المحلية، لكن الواضح أن الغالبية فقدت الأمل في تغيير الواقع إلى الأفضل، طالما أن هناك منابر كبيرة تسقط في فخ تراجع المصداقية، ولم يعد هناك مجال لنقد قناة بعينها، فالأمر بحاجة إلى تغيير في المشهد الإعلامي برمته.

ولا تزال أزمة النابز الإعلامية المستفزة في مصر تبو مقنعة بأن زيادة معدلات المشاهدة تعكس قبول الجمهور للرسالة المقدمة، مع أن مشاهدة المحتوى بكثافة قد تكون بدافع التعرف على مستجدات الاستفزاز بغرض التسليّة والمتعة وليس أكثر، ما يعني أن هذا النوع من الإعلام، وإن كان يجلب جمهورا فقد يهدم منظومة كاملة.

بأت بعض البرامج الشهيرة على فضائية "أم.بي.سي مصر" مثيرة للجدل والانتقاسام، كونها تعتمد تقديم خطاب إعلامي مستفز مع أن جماهيرية المحطة في مصر وصلت إلى مستويات قياسية مقارنة بمعدلات المشاهدة للقنوات المحلية، ما يفرض عليها انتقاء مذيعين قادرين على الحفاظ على تلك الشعبية بدلا من ضربها.

وجاءت مبررات المذيع ضعيفة عندما كتب عبر صفحته على فيسبوك "تابعت ردود الأفعال المؤيدة والمعارضة لمداخلة لاعب النادي المصري إلياس الجلاصي مع برنامج العيب، وتواصلت مع إدارة النادي المصري وأكدت لهم تقديري الكامل لإدارة النادي وجماهيره، وما حدث سوء فهم غير مقصود".

وحمل تعليق مهيّب، بأن هناك أصواتا مؤيدة لما فعله مع اللاعب التونسي، إشارة غير مباشرة إلى أنه غير مقتنع بعدم مهنية ما فعله خلال البرنامج، ولا يشعر بكونه خالف الأعراف والمواثيق الإعلامية المتعارف عليها، وحاول الخروج من المازق عبر الإيحاء بأن الواقعة كان لها مؤيدون، كما جلبت أيضا معارضين.

ويعكس عدم اكتراث مقدم برنامج "اللعيب" بخطورة ما أقدم عليه من خلية مهنية عمق الأزمة المرتبطة بجلوس بعض الأشخاص على كرسي المذيع وهم ليسوا مؤهلين للقيام بالمهمة، وكان مهيّب مراسلا رياضيا ثم أصبح مقدما لبرنامج على محطة مهمة.



ولا تزال المذيعة ياسمين عز الدين، مقدمة برنامج "كلام الناس" على "أم.بي.سي مصر"، واحدة من أبرز الإعلاميات على الساحة التي تتمسك بأن تثير الجدل طوال الوقت، كانت القضية محل النقاش تستحق ذلك أم لا، والمهم لديها أن يحظى البرنامج بمعدلات مشاهدات مرتفعة على حساب مهنية المحتوى.

وتزعم عز الدين أنها تستهدف من برنامجها إنصاف الرجل طوال الوقت، في حالي الصواب والخطأ، ومن المهم أن تصبح متحدة بلسان العقلية الذكورية، فتدافع عن الرجل وتمنحه الثبات من الأعذار في تعامله الخشن والغليظ والفظ مع المرأة، وصار برنامجها الوحيد تقريبا الذي يواجه بعض البرامج النسوية.

واتهم المجلس القومي للمرأة في مصر ياسمين عز الدين بأنها تعتمد تقديم محتوى مسيء، ويعمل إهانة وتحقيرا وتقليلًا من شأن النساء ويضرب بهن وبسمعتهن، ويستهدف تغييب



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - سقط الخطاب الإعلامي المستفز من بعض المذيعين على فضائية "أم.بي.سي مصر" في فخ قد يصعب الخروج منه، ما وضع المحطة السعودية في موقف بالغ الحرج مع الجماهير المصرية، عقب سقطة مهنية لبرنامج "اللعيب" الذي يقدمه المذيع مهيّب عبدالهادي، عندما استدرج لاعب كرة للدلاء بتصريحات أحدث أزمة. شارك مقدم البرنامج وضيوفه أخيرا في خداع اللاعب التونسي إلياس الجلاصي المحترف في صفوف نادي "المصري"، والذي أجرى معه مداخلة هاتفية في برنامج "اللعيب" دون أن يعلم اللاعب أن الاتصال مذاع على الهواء مباشرة، مع أن الجلاصي سأل بشكل صريح إذا كان الاتصال مذاعا على الهواء أم أنه مكالمة خاصة.

أوهم عبدالهادي اللاعب التونسي بأن المكالمة خاصة وليسست على الهواء ويشارك ومن كانوا معه في الاستديو من الضيوف في خداع الضيف للدلاء بتصريحات تسببت في حرج اللاعب أمام جمهور ناديه المصري، متحدثا عن شغفه باللاعب لنادي الزمالك وأن الأخير يفاوضه للانتقال إليه الصيف المقبل. قال اللاعب خلال المداخلة ردا على سؤال حول النادي الذي يفضلُه "هناك من ينضم إلى الزمالك ليشترك وهناك أسماء انضمت إلى الأهلي ولم تشارك.. ثم إنه هل هناك لاعب لا يحب اللعب للزمالك، أنا لو كنت موجودا في الزمالك لفعلت المستحيل، وبالفعل هناك مفاوضات لضمي واتصالات مكثفة لذلك".

لم تنف إدارة "أم.بي.سي مصر" ما أثير على المواقع الإلكترونية من إحالة المذيع مهيّب عبدالهادي وفريق العمل إلى التحقيق، مع وقف البرنامج إلى حين انتهاء التحقيقات معه، فيما يبدو أن الخبر تم تسريبه من جانب المحطة دون الحاجة إلى بيان رسمي من جانبها. وأصدر النادي المصري بيانا حادا وصف الأداء المهني لبرنامج "اللعيب" بغير المهني الذي يخالف كل مواثيق الشرف الإعلامية، مطالبا إدارة المحطة والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري بمراجعة الحلقة، لبيان مدى تماشيها مع القواعد المهنية التي تؤكد على احترام خصوصية الأشخاص والابتعاد عن التدليس وإثارة البلبلة.

الألوان تعود إلى صحيفتي «دار الصباح» التونسية بعد عود الرئيس التونسي

وسبق لقيس سعيد أن أدى زيارة فحّية في مارس الماضي إلى مقر مؤسسة "سنين لابريس" التي تصدر صحيفتي "الصباح" و"البراس" الناطقة بالفرنسية بعد صدورهما أيضا بالأبيض والأسود. وذلك استجابة منه لنداء أبناء هذه المؤسسة التي تحتضن، كغيرها من مؤسسات الصحافة المكتوبة، وزير الرئيس المؤسسة بمناسبة احتفال مؤسسة "سنين لابراس" بالذكرى الـ 87 لتأسيسها.

وقال الرئيس التونسي إنه يعتبر هذه المؤسسة "جزءا من الذاكرة والهوية التونسية". كما أكد "العزامة السياسي" بالعمل على تذليل الصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسة وتطويرها وتحسين إنتاجها وظروف العمل فيها. ولا يعرف إن كانت الدولة مستعدة حاليا لضخ أموال في المؤسسات الإعلامية المصادرة "الخاسرة".

سعينًا للمحافظة على ديمومة الصحفية واستقلالية خطها التحريري، فإننا نعيش اليوم وضعًا خطيرًا يهدد باندثار هذه المؤسسة العريقة التي تحتفل بمرور 72 سنة على تأسيسها".

الرئيس جمع للمرة الثانية بين الصحافة المكتوبة وتاريخ البلاد ويؤكد على أنه لن يسمح بالتفريط في المؤسسات الصحفية

وهذه هي المرة الثانية التي يجمع فيها الرئيس بين الصحافة المكتوبة وتاريخ البلاد ويؤكد فيها على أنه لن يسمح بالتفريط في المؤسسات الصحفية التي تواجه اليوم مخاطر الاندثار.



ألوان مؤقتة

نائب البرهان يعزز مخاوف مصر ويزعج السودانيين

الاعتراف بوجود الجواز السوداني لدى إرهابيين يجهض مهمة مالك عقار



عقوبة لا تخدمه

تعرقل رحيلهم وترحالهم، وأسهم الأداء الرسمي في تغذيتها على غرار ما اعتبره سودانيون بـ"فضيحة مالك عقار".

أثبت اختيار عقار نفسه كنائب لرئيس مجلس السيادة عقم الخيارات المتاحة أمام الجنرال البرهان، حيث اختار رجلا لا يجيد الدبلوماسية ولم يتخل عن العقلية العسكرية التي يدير بها حركته المسلحة المعروفة بالحركة الشعبية لتحرير السودان، شمال، جناح مالك عقار، وأوكلت إليه مهام سياسية وإنسانية في مرحلة خطيرة من عمر البلاد، ومن الظلم التعويل عليه في تبييض وجه البرهان في مرحلة بالغة الحساسية.

فإنه أيضا قدم للمجتمع الدولي دليلا إضافيا على المخاطر التي يمكن أن يواجهها السودان عندما ينتشر من يحملون جوازات صحيحة من المتشددين في أماكن مختلفة، وهو ما يقلل من مصداقية الوثائق الوطنية وحاجتها إلى إثباتات مضاعفة لتبديد المخاوف من أصحابها.

ودخل مجلس السيادة السوداني في مرحلة متقدمة من الارتباك بعد الحرب، أرخت بظلال قاتمة على الدفاع عن حقوق المواطنين الذين لا تتوافر لهم مقومات الحياة الأساسية في الداخل، وابتأوا يواجهون تحديات ضخمة في الخارج، وتخيم على حقهم في السفر واللجوء إلى دول الجوار أجواء سلبية

حجم الانتهاكات التي ارتكبت بحق البلاد خلال عهد البشير، إذ تحولت الدولة إلى بؤرة جاذبة للكثير من المنظرين من دول مختلفة، وتم استقبال الكثير من العناصر الإخوانية الهاربة من مصر عقب سقوط حكم الإخوان بفعل ثورة الثلاثين من يونيو 2013.

ولا يزال تاريخ السودان الحديث يحفل بالعديد من الروايات حول الكيفية التي كان يتم بها استقبال متطرفين من الشمال والجنوب والشرق والغرب، والتي أشارت غضبا لدى قوى مدنية لم يستمع إليهما أحد في حينه، ما يمكن أن تظهر تجلياته في المدى المنظور.

وإذا كان نائب رئيس مجلس السيادة أقر واقعا معلوما لكثيرين،

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للتفاوض مع الحكومة المصرية لتسهيل دخول السودانيين والسماح بعبور مئات الآلاف منهم.

ويمكن أن يعرقل اعتراف عقار الذي مثل صدمة لجهات سودانية، طبيعة المهمة التي يقوم بها في المنطقة وبموجبها تم اختياره نائبا لرئيس مجلس السيادة بدلا من حميدتي، فقد أكد الرجل عجز الشق الدبلوماسي في الدولة التي فقدت الكثير من مقوماتها الحيوية، وبعد اعتزال أو عزل العديد من كوادرها وتجميد دور وزير الخارجية نفسه.

وأيدت تقارير سودانية ما ذهب إليه مالك عقار، انطلاقا من أن العالم يعرف

منحت التصريحات "العفوية" لنائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار القاهرة مبررا قويا لموقفها بشأن تقنين دخول اللاجئين السودانيين إلى أراضيها، لكنها تكشف أيضا عن ضعفه الدبلوماسي وتمسكه بالعقلية العسكرية، وهو ما يعيق تحقق الهدف من تعيينه في تبييض صورة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

القاهرة - لم تتوقف ردود الفعل السلبية منذ اعتراف نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار، الأحد، بأن "جواز السفر أصبح في يد كل من هب ودب، وحتى بعض الإرهابيين"، بعد أن عززت كلماته المخاوف الأمنية لدى الحكومة المصرية، وأزعجت سودانيين يقفون على أعتاب الحدود بانتظار السماح لهم بعبورها.

أجهضت العبارة السابقة جانبا مهما من أهداف الجولة التي يقوم بها مالك عقار في دول جوار السودان، وقادته أخيرا إلى القاهرة، لشرح أبعاد الحرب من وجهة نظر رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وتسهيل دور الخرطوم في شرح الحالة الإنسانية وتسهيل مهمة استقبال الآلاف من السودانيين في مصر.

اعتراف عقار يجد ما يؤيده من معلومات موثقة حول الدور الذي لعبته الحركة الإسلامية في الحكم أيام البشير

لم يغير لقاء نائب رئيس مجلس السيادة مع كبار المسؤولين في القاهرة، وفي مقدمتهم الرئيس عبدالفتاح السيسي، من الموقف المصري السياسي والعسكري مما يجري في السودان، وكان التركيز عاما على وقف الحرب والحفاظ على وحدة البلاد، واختفت منه أي عبارات تحمل مضمونا مؤيدا للبرهان، وبدت القاهرة حريصة على عدم السماح بأي تنازلات والوقوف على مسافة واحدة من طرفي الحرب في السودان.

ومنحت الكلمات العفوية في المؤتمر الصحفي الذي عقده مالك عقار خلال زيارته للقاهرة، مصادقة لتفسير تشدد مصر في عملية دخول السودانيين،

العقيدة الجيوستراتيجية الجديدة للسعوديين

مع إسرائيل. يدرك السعوديون تماما مدى أهمية دور الولايات المتحدة في كلاهما بصفتها المورد الرئيسي للأسلحة للمملكة والضامن الأمني النهائي للمنطقة. أضف إلى ذلك، وبغض النظر عن خلافها مع إسرائيل في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني، فإن تعاون السعودية الضمني مع إسرائيل بشأن تبادل المعلومات الاستخباراتية ونقل التكنولوجيا الإسرائيلية هو جزء لا يتجزأ من هدفها الجيوستراتيجي وسيبقى كذلك.

تريد الرياض تطوير اختراق لكل من خصومها السابقين بما في ذلك إيران وسوريا مع الحفاظ على علاقاتها الحالية مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذا بغض النظر عن فترات الصعود والهبوط بينهما. وفي الوقت نفسه تعمل الرياض على تعزيز علاقاتها الثنائية مع الصين، ثاني أكبر قوة عظمى في العالم التي تصدر لها المملكة العربية السعودية ربع إنتاجها النفطي السنوي (بقيمة 43.9 مليار دولار في عام 2021 من 161.7 مليار دولار من إجمالي الصادرات ككل)، بينما أصبحت الزعيمة الفعلية للدول العربية. وللتأكيد، فإن السعوديين تمكنوا حتى الآن من استخدام ثروتهم بنجاح لصالحهم.

وغني عن القول، مع ذلك، أن العديد من الأحداث الخارجية والإقليمية يمكن أن تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الحسابات الجيوستراتيجية والتوتر المتزايد بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر. ومع ذلك، وتحت أي ظرف من الظروف، سيستفيد السعوديون حيث إن الوقت والظروف إلى جانبهم.

المالية الهامة للغاية، ولكن أيضا لبدء عملية إنهاء عزلة دمشق، حيث إن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا والدول العربية الأخرى ستسهم بشكل كبير في تهدئة المنطقة، وهو ما يسهل على السعودية أن تحافظ على قدرتها على إمداد النفط بكميات ضخمة دون انقطاع.

العديد من الأحداث الخارجية والإقليمية يمكن أن تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الحسابات الجيوستراتيجية للسعودية

تصدير النفط دون انقطاع: بالنسبة للسعوديين، فإن الاستمرار في تصدير النفط بكميات هائلة والعائدات التي تدرها هو أمر أساسي لهدفهم في أن يصبحوا لاعبا إقليميا بحسب له حساب. إن امتلاك أكبر مخزون نفط يمنح السعوديين مزايا كبيرة، حيث يعلم الكثير من عملاء النفط أنهم يستطيعون الاعتماد على السعوديين في إمدادات الطاقة لسنوات عديدة قادمة. وبالتالي، فإن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران وسوريا ومساعدة الدول العربية الأخرى ماليًا، مثل مصر، سيساهم على الدوام في استقرار المنطقة ويسمحان بدورهما للسعوديين بمواصلة صداراتهم النفطية بأقل قدر من الانقطاعات.

ومع ذلك، لن يؤثر أي مما ورد أعلاه سلبا على علاقة السعوديين بالولايات المتحدة ولا على علاقاتهم الضمنية

أم لا، فلا يزال بإمكانهم ممارسة نفوذ أكبر في هذه المنطقة من خلال إشراك إيران، وهو ما لم يكن بإمكانهم من قبل. وللمزيد من ممارسة النفوذ الإقليمي، قرر السعوديون بحكمة دعوة الأسد إلى قمة جامعة الدول العربية التي استضافتها الرياض في شهر مايو.

وتم تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية في عام 2011، ورفضت عليها عقوبات من قبل العديد من القوى الغربية والدول العربية بسبب هجوم الأسد العنيف ضد المظاهرات، الذي أدى إلى حرب أهلية منهكة وطويلة الأمد قتل خلالها أكثر من 600 ألف شخص.

ومن المؤكد أن الدعوة السعودية تشير إلى تطور بالغ الأهمية من شأنه أن يؤدي إلى إعادة اندماج سوريا في المنطقة العربية، وهي خطوة من شأنها أن تؤدي إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

ولا شك أن دولا عربية أخرى ستحذو حذوها، الأمر الذي يعزز دور السعودية القيادي بين الدول العربية الشقيقة. ومن خلال إعادة العلاقات الدبلوماسية مع كل من إيران وسوريا، سيكون للسعوديين رأي في أي تسوية مستقبلية للصراع السوري، حيث لا تزال إيران تمارس نفوذا كبيرا. وبالنظر إلى أن السعوديين لديهم جيوب عميقة وأن النظام السوري يعاني من ضغوط اقتصادية شديدة ويحتاج إلى عثرات المبادرات من الدولارات لإعادة البناء،

يمكن للسعوديين أن يفعلوا أكثر بكثير من إيران لتقديم مساعدات مالية لسوريا. وبالطبع، يأتي التأثير مع المساعدة المالية. الرئيس الأسد أكثر من حريص على التعاون ليس فقط من أجل المساعدة

استئناف العلاقات الدبلوماسية تسريع عملية المصالحة هذه.

وغني عن القول أن هذا ليس أمرا مضمونا لأن العلاقات العدائية بين البلدين عميقة، لكن مصلحتها الوطنية الناتجة عن تنافرها تتخطى هذه المخاوف في الوقت الحالي. يعلم كلا الجانبين أن الأمر سيستغرق وقتا لتطبيع العلاقات تماما مع اختبار النوايا الحقيقية لكل منهما وكذلك سلوكهما.

وللسبب نفسه، قرر السعوديون أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يذهب إلى أي مكان. لقد نجح من الحرب الأكثر تدميرا منذ الحرب العالمية الأخيرة، وإن كان ذلك على حساب تدمير نصف البلاد بينما تسبب في معاناة هائلة لما يقرب من نصف سكان سوريا. لا يزال الملايين من اللاجئين السوريين يقعون في مخيمات في العديد من بلدان المنطقة. وخاصة في تركيا، ولا يزال ملايين آخرون نازحين داخليا. وبالتالي، فإن إصلاح العلاقات مع سوريا سيكون مكسبا للسعوديين لأن هذا لن يؤدي إلا إلى تعزيز نفوذهم.

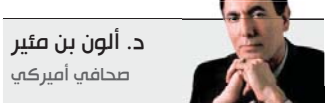
التأثير الإقليمي: يدرك السعوديون تماما أنهم لا يستطيعون تعزيز نفوذهم الإقليمي بالبقاء منفصلين عن جيرانهم. فبالنظر إلى برنامج الأسلحة النووية الإيراني والمخاوف الشديدة للسعوديين، فإن استئناف العلاقات الدبلوماسية يمكن أن يخفف من تلك المخاوف. ولكن كيف يمكن للسعوديين المساعدة في تغيير ديناميكية برنامج إيران النووي، يبقى هذا محل تساؤل. ومع ذلك، هناك شيء واحد مؤكد: لقد وضع السعوديون أنفسهم حيث يمكنهم باحتمال كبير إعادة إيران إلى التفاوض مع الولايات المتحدة، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر. وسواء نجحوا

الرغم من العداء والتنافس الإقليمي، إلا أن كلا البلدين يجب أن يتعاشيا بشكل أو بآخر. لقد أدركا أن الحرب التي استمرت ثماني سنوات في اليمن لم تفعل شيئا لتحسين مكانتهما الإقليمية. لقد كانت الحرب قضية خاسرة للجانبين. فقد فشلت إيران في إقامة موطن قدم قوي ودائم في شبه الجزيرة العربية على الرغم من استمرار طهران في دعم الحوثيين، غير أنه لا يساورها أي وهم في احتمال تحويل اليمن إلى قمر إيراني يوما ما.

ومن ناحية أخرى، بعد أن منعت السعودية إيران من الهيمنة على اليمن، لم تعد تشعر أن استمرار الحرب سيحقق أي فائدة إضافية بغض النظر عن مقدار الأموال والموارد البشرية التي تنفقها في المجهود الحربي. وهذا ما يفسر سبب اتفاقهما على وقف إطلاق النار إلى أن يتمكنوا من إيجاد حل مقبول من الطرفين. ومن شأن



المصالحات تدعم سياسة المصالح أولا



د. ألون بن ميير صحفي أميركي

إن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران والمبادرات الدبلوماسية السعودية تجاه الرئيس السوري بشار الأسد هي جزء لا يتجزأ من إعادة التقييم الشامل للسعوديين لمصالحهم الجيوستراتيجية التي تقوم على ثلاثة أهداف مميزة هي: الاستقرار الإقليمي وممارسة نفوذ إقليمي ودولي أكبر واستمرار الصادرات النفطية بدون انقطاع. هذه الأهداف الأساسية الثلاثة مرتبطة بإحكام وهي في مقدور السعوديين.

الاستقرار الإقليمي: كان لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران بوساطة الصين دور محوري في إستراتيجيتها. لقد توصل كلا البلدين إلى نتيجة مفادها أنه على

النحالون اليمنيون في هجرة متواصلة جاء تغير المناخ

● **صنعاء** - قد تكون المعاناة من تداعيات الحرب مهما طالت وقتية ويمكن تجاوزها، لكن المعاناة جراء تغير المناخ هي وضع حرج لا يمكن مواجهته إلا بإستراتيجيات جادة، وذلك ما يحصل فعليا مع مربى النحل في اليمن. ويقول نحالون يمنيون إنهم ينتقلون كثيرا في مختلف أنحاء البلاد بخلايا النحل الخاصة بهم على مدار العام بحثا عن ظروف جوية مثلى مفيدة للنباتات والزهور، وبالتالي تسمح بإنتاج كميات معقولة وجيدة من عسل النحل، وسط تقلبات جوية شديدة سببها تغير المناخ. وتشمل التحديات التي يواجهها النحالون هطول الأمطار بشكل متقلب وحدوث فيضانات مفاجئة وارتفاع درجات الحرارة في بلد ينتج، بحسب تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2022، نحو 1500 طن من عسل النحل سنويا توفر دخلا لنحو 100 ألف نحال وأسره في اليمن.

وهذا الإنتاج أقل مما تذكر الأرقام الحكومية التي تقول إنه كان خمسة آلاف طن عام 2012، بإيرادات سنوية بلغت 13 مليار ريال يمني، أي أكثر من 16 مليون دولار في ذلك الوقت. وتنتشر مهنة تربية النحل في معظم المحافظات، بينما تحتل محافظة حضرموت المرتبة الأولى تليها شبوة وأبين والحديدة.

وينتج اليمن تشكيلة متنوعة من عسل النحل، منها العسل الذي يجمع فيه النحل الرجيق حصريا من زهور شجرة السدر المعروف بجودته على مستوى العالم والذي يُعتقد أن له فوائد علاجية كثيرة.

وكان سعر الكيلوغرام الواحد من عسل السدر قبل الحرب يصل إلى 160 دولارا بينما يصل سعر كيلوغرام شمع العسل إلى أكثر من 180 دولارا.

لكن الآن ونتيجة الحرب والتغيرات المناخية يعاني بائعو العسل مثل كل سكان اليمن ومحبي العسل اليمني في العالم من عدم توفر ما يعتبره الكثير من اليمنيين إحدى أهم السلع الثمينة في بلادهم.

ويتنقل النحال اليمني عبد الغني شماري، وهو واحد من آلاف النحالين في اليمن، بخلاياه بين العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى مستقلا شاحنته للبحث عن بساتين السدر المزهرة. وقال شماري "أنا منتقل أبحث عن المرعى وزهرة الإنتاج، أبحث في مناطق توجد فيها أمطار".

ويوضح أن آثار تغير المناخ تسبب أضرارا جسيمة للنحالين وتؤثر سلبا في قدرتهم على الحفاظ على خلايا النحل، مشيرا إلى أنه يعرف الكثير من النحالين الذين فقدوا كميات كبيرة من نحلهم بسبب التغير المناخي. وأضاف شماري أن الكثير من أصحابه النحالين فقدوا نحلا كثيرا في وقت وجيز.

ويقول عبد الرحمن الحماطي، الذي تدبر عائلته شركة لإنتاج وتصدير العسل في صنعاء، "إضافة إلى تأثير تغير المناخ، يتسبب قطع الأشجار المفرط

من أجل جمع الحطب في خسائر فادحة أيضا على مستوى إنتاج العسل". وأضاف الحماطي أن "التغير المناخي في العالم بصفة عامة وفي اليمن بصفة خاصة أثر علينا بشكل كبير في قطاع النحل؛ لاسيما من ناحية الأمطار ودرجات الحرارة، فبالنسبة إلى فتسقط هذه الأزهار ولا يجد النحل ما يتغذى عليه، وبخصوص درجات الحرارة فإن لها تأثيرا كبيرا أيضا على قطاع النحل، فهذا التغير المناخي أثر سلبا على إنتاج العسل اليمني بشكل كبير".

وأردف قائلا "التحطيط الجائر الذي يطال الأشجار أغلبه يستهدف الأشجار التي يتغذى عليها النحل، فهذا التحطيط يؤثر سلبا على إنتاج العسل، والمواطن الذي يحطب لا يدرك مدى خطورة هذا الموضوع، يعني هذا الموضوع يمكن أن يؤدي إلى أن نصبح في غضون خمس إلى عشر سنوات دولة مستوردة للعسل بدل كوننا دولة مصدرة له".

التحديات التي يواجهها النحالون تشمل هطول الأمطار بشكل متقلب وحدوث فيضانات مفاجئة وارتفاع درجات الحرارة

وأوضح الحماطي أن الإضرار التي لحقت بقطاع النحل في اليمن تمثل كارثة كبيرة ليس للعاملين فيه فقط وأسرههم وإنما للاقتصاد اليمني كله.

وقال "قطاع النحل بشكل عام تعيش عليه 100 ألف أسرة يمنية، 100 ألف أسرة وليس 100 ألف شخص، فعدد هائل من هذه الأسر يعيش على هذا القطاع، وضعف الإنتاج يؤثر على هذه الأسر وعلى الإنتاج بشكل عام وعلى جودة العسل اليمني وعلى الاقتصاد بشكل عام كونه منتجا يتم تصديره".

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد حذرت في العام الماضي من أن تسارع وتيرة التصحر يؤدي إلى تقليل مساحة الأرض التي تنمو فيها النباتات المزهرة التي يعتمد عليها النحل في تغذيته، وأن الصراع اليمني القى بتأثيره الكبير على المناخ، فارتفعت درجات الحرارة، وطرأت تغيرات على البيئة، محدثة اضطرابا في النظام الإيكولوجي للنحل، ما تسبب في تراجع عمليات التلقيح.

وسبق أن شدد تقرير للأمم المتحدة صادر في عام 2020 على ضرورة اتخاذ تدابير تضع حداً للاحتطاب الجائر في المراعي النحلية، وفرض عقوبات على استخدام الحطب في المطاعم والمخابز حيث يتوفر عادة الغاز المنزلي. ودعا التقرير إلى ضرورة تبني إستراتيجيات طويلة الأجل تشمل خطة تشجير واضحة تهدف إلى استعادة المراعي النحلية التي دُمّرت وفقدت خلال السنوات الأخيرة، لاسيما أشجار السدر والسمر.



نحن نخسر النحل تدريجيا

الحر والجفاف يطاردان مزارعي الشاي في بنغلاديش

تغيرات المناخ تهدد الإنسان والنبات على حد السواء



الحر والجفاف يدمران محاصيل الشاي

ويرى مجلس الشاي البنغالي الذي يشرف على الإنتاج في البلاد، أن الحصاد الوطني سيتأثر هذا العام أيضا.

عمال مزارع الشاي الفئة الأكثر تضررا من الجفاف والحرارة المتفاقمة في المنطقة التي كانت تسود فيها درجة حرارة معتدلة

وقال نائب مدير التجارة بالمجلس محمد شوردي "نتوقع أن ينخفض الإنتاج بسبب درجات الحرارة الحارقة. شهدت درجات الحرارة ارتفاعا خلال السنوات القليلة الماضية. لكن الوضع بعد أسوأ هذا العام". لكن من غير المتوقع أن يؤثر الانخفاض في الإنتاج على الأسواق العالمية لأن استهلاك معظم شاي بنغلاديش يبقى محليا.

محاولات جامعي الشاي

يقول مزارعو الشاي إنه لا يمكنهم فعل الكثير للتكيف بخلاف ضمان حصول العمال على المزيد من مياه الشرب والراحة في مواجهة مشكلة ارتفاع درجات الحرارة التي من المرجح أن تتفاقم خلال السنوات المقبلة مع استمرار ارتفاع الانبعاثات المنسببة في تغير المناخ.

وقال جامعو الشاي الذين توقفوا عن العمل لشرب الماء الذي يوفره لهم مسؤولو المزارع في الظهيرة إنهم يحملون أواني من الماء معهم في كثير من الأحيان أثناء عملهم تحت أشعة الشمس الحارقة.

وقال قاضي كامرول هايدر وهو طالب في المرحلة الثانوية وناشط في مجال تغير المناخ في كلية سريمينغال الحكومية، إن تقليل انبعاثات الكربون على مستوى العالم وزرع المزيد من الأشجار هو مفتاح "إنقاذ منطقتنا". لكن سليم الحق مدير المركز الدولي لتغير المناخ والتنمية في دكا، قال إن على بنغلاديش بذل المزيد للاستعداد لدرجات الحرارة المرتفعة والتكيف معها.

وذكر أن "درجات الحرارة المرتفعة تعدّ من تأثيرات تغير المناخ التي لم تعد بنغلاديش عليها ويجب أن تتعلم كيفية التعامل معها بشكل عاجل. ستكون التأثيرات الدقيقة غير متوقعة. لكن من المؤكد أن درجات الحرارة المرتفعة ستصبح عادية في المستقبل".

وقالت ميني هازرا وهي عاملة في إحدى مزارع الشاي في المنطقة، إنها كانت تقطف عادة حوالي 50 إلى 60 كيلوغراما من الأوراق يوميا، لكنها لم تتمكن هذا العام سوى من جمع 15 كيلوغراما في اليوم قبل أن تضطر إلى التوقف عن العمل، مما أثر على دخلها. وقالت "أشعر بعد العمل في الحر أن جلدي يحترق ولا يمكنني تبريده حتى بالماء".

وأضافت أن الحر أنهكها إلى درجة أنها تكافح لإتمام مهامها المنزلية عند عودتها من العمل.

ولا تتذكر أن ظروف قطف الشاي كانت صعبة لهذه الدرجة. وقالت "لم يكن الأمر هكذا من قبل. كان يمكننا العمل بسهولة في الصيف بفضل الأمطار". ويقول الباحثون إن درجات الحرارة المرتفعة لا تهدد عمال الشاي في بنغلاديش فقط، بل تهدد نباتات الشاي نفسها.

وقال الدكتور عبدالعزيز المسؤول العلمي الرئيسي في معهد أبحاث الشاي في بنغلاديش إن الشاي ينمو بشكل أفضل في درجات حرارة تتراوح بين 15 و25 درجة مئوية، ولكن يمكن أن تستمر النباتات في إنتاج أوراق كافية حتى عندما تصل الحرارة إلى حوالي 29 درجة مئوية.

لكن ارتفاع درجات الحرارة استمر سنويا بين 36 و37 درجة مئوية في العاملين المأهولين إلى 39 هذا العام، مما سبب انخفاض الإنتاج.

وقال روميح الدين وهو أستاذ الهندسة الزراعية في جامعة بنغلاديش الزراعية، إن درجات الحرارة المرتفعة تقاوم مشاكل الآفات، خاصة سوس العنكبوت الأحمر الذي يُتلف الأوراق ويتطلب استخدام المبيدات.

وأضاف أن مواجهة شجيرات الشاي لدرجات حرارة عالية وقلة الأمطار والآفات تعني أنها "لن تنتج أوراقا جديدة". وقال روني بوميك وهو مشرف على مزرعة شاي في سريمينغال، إن الحصاد كان يبلغ عادة في هذا الوقت من العام 4500 كيلوغرام من أوراق الشاي في اليوم، لكنه انخفض هذا العام إلى حوالي 2500 كيلوغرام، بما يقارب 45 في المئة.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

● **سريمينغال (بنغلاديش)** - كانت مدينة سريمينغال تسجل أعلى معدلات هطول للأمطار في البلاد ودرجات حرارة تقترب من 30 درجة مئوية خلال فصل الصيف. ويبدو طقسها أكثر اعتدالا بفضل هطول الأمطار الباردة.

ولكن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاع درجة حرارة الكوكب، ووصلت درجات الحرارة إلى 39 درجة مئوية في سريمينغال في مايو. والأسوأ من ذلك أن هطول الأمطار لم يتجاوز نصف المستويات المعتادة خلال ذلك الشهر.

وسبب ذلك خفض محصول الشاي في المنطقة، ومن المتوقع أن ينخفض إلى النصف مقارنة بالعام الماضي. كما نُكر السياح الذين يتدفقون عادة إلى البلاد لمشاهدة الغابات المطيرة والبحيرات ولزيارة مزارع الشاي. وتقطف فصول كوماري الشاي حقل شمال شرق بنغلاديش منذ ثلاثة عقود. لكن العاملة الزراعية البالغة من العمر 45 عاما أكدت أنها لم تشهد مثيلا لحرارة الموسم الحالي وجفافه.

وقالت خلال استراحة احتاجتها لشرب الماء أثناء عملها في مزرعة الشاي في سريمينغال، الواقعة جنوب مدينة سيلهيت البنغالية "الجو حار للغاية

ولا يمكنني مواصلة العمل. أشعر وكأنني أقف بجانب الموقد في المطبخ. لم أشهد هذا الحر في حياتي كلها". واضرت موجات الحرارة التي يغذيها تغير المناخ في جميع أنحاء العالم الشركات والعاملين فيها، مما يثير تساؤلات حول كيفية تأقلم الاقتصادات والأشخاص الذين يعتمدون عليها، خاصة مع استمرار اعتماد الوقود الأحفوري الذي يسبب ارتفاع حرارة كوكب الأرض.

وقال الأمين العام لمنظمة خدمات السياحة في سريمينغال قاضي شمس الحق إن التخفيضات بنسبة 60 في المئة لم تجذب السياح المتجننين للحرارة والجفاف، واصفا ذلك بأنه "خسارة كبيرة لنا".

وأضاف أن "موسم الأمطار هو ذروة السياحة في سريمينغال"، بما

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

في سريمينغال، المعروفة بكونها عاصمة الشاي في بنغلاديش، أُلقت التغيرات المناخية بتقلها على مزارعي الشاي حيث يعاني العاملون في هذا القطاع من الحر والجفاف اللذين يكادان يعصفان بمورد رزقهم.

دبلوماسية البدائل.. هامش مناورة أم قفز للمجهول

صابر بليدي
صحافي جزائري

أجرى مدونون يناصرون الرئيس عبدالمجيد تبون، مقارنة بين التشريفات التي نفذت في الاستقبال الذي حظي به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال زيارته لروسيا، ونشروا في صفحاتهم الصورة التي أظهرت الطاولاة الكبيرة التي اجتمع حولها الرجال، وبين ما أسموه بـ"المسافة صفر" في الاستقبال الذي حظي به الرئيس الجزائري من طرف نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وتعكس المقارنة الانطباع السائد لدى دوائر واسعة في السلطة ولدى أذرعها الشعبية، حول منهجية البدائل الدبلوماسية التي تعتمدها في ترسيم خياراتها وشراكاتها مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، فهؤلاء يسوقون لمكانة تحظى بها بلادهم أكثر من المكانة التي يحظى بها شركاء مترددون ويكيّدون لها. وأعطت الدبلوماسية الجزائرية في الآونة الأخيرة، الانطباع بأنها تراهن على خيار البدائل لتجاوز أزماتها مع عدة دول في المنطقة، ظلت إلى وقت قريب تمثل شراكات إستراتيجية على غرار فرنسا وإسبانيا وبدرجة أقل الولايات المتحدة الأمريكية.

وعمدت إلى الخروج من ارتداد تلك الأزمات إلى فتح نوافذ لها في إيطاليا والبرتغال ثم روسيا، في رسالة تحد لحكومات باريس ومبريد ثم واشنطن، مفادها قدرتها على المناورة والتعويض وامتلأها لمقومات الشراكة والمصالح المتبادلة. لكن هل تستطيع البرتغال تعويض إسبانيا، وإيطاليا تعويض فرنسا، وأمريكا تعويض روسيا، وهل يكون بإمكان الجزائر الاستغناء عن تلك العواصم ما دامت العواصم الأخرى في المتناول بالمنظور الجزائري.

الأكد أن المصالح والاهتمامات تتشابه لكنها لا تتطابق، فما يجمع الجزائر بفرنسا ليس هو نفسه ما يجمعها مع إيطاليا، والأمير ينسحب على الآخرين، ولذلك فإن الانفتاح وتعدد الشراكات ليس بالضرورة خيارا للبدائل، فالأمر لا يتعلق ببضاعة تستبدل في السوق، وإنما بعلاقات دولية وإقليمية معقدة. في أكثر من تصريح له لوسائل إعلام محلية، أكد الرئيس تبون أن بلاده "منفتحة على الجميع وصديقة الجميع"، وهو أمر لأمه عليه البعض لأن منطق العلاقات الدولية هو المصالح المتفاوتة، ولذلك لا يمكن أن يكون الجميع على نفس الخط، وهو ما نأكد من خلال الأزمات والخلافات القائمة مع أكثر من دولة رغم حتمية المصالح المشتركة معها.

واحد من المختصين شبه العلاقات الدولية بالمصباح، فإذا تم إشعاله لا يستوجب إطفاءه أبدا، وإنما الحكمة تكمن في رفع وتخفيض درجة الإنارة حسب طبيعته وخصوصيته ولا يمكن له أن يكون بديلا لطرف آخر. تمنى البعض أن تكون زيارة تبون إلى روسيا من أجل التخلص



تركيا أسوأ من لبنان، يا منقذين لله

ما يكون إلى جريمة اقتصادية كبرى. ولكن لا بأس. الشعوب التي تميل إلى الخرافات، يمكنها أن تعتبر الجريمة عملا بطوليا. لا توجد مشكلة. ولكن رؤوس الحقائق، لا بد أن تعود لتكتشف كطلع من ثمر الزقوم.

ما ظهر جليا في الحساب الجاري التركي الشهر الماضي، هو أنه يعاني عجزا يبلغ أكثر من 5 مليارات دولار شهريا. وإن هذا العجز يتم تمويله من الاحتياطات النقدية للمصرف. وهذه الاحتياطات انخفضت خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري بمقدار 22.4 مليار دولار.

حتى أواخر العام الماضي كان إجمالي الاحتياطات النقدية لتركيا يبلغ أكثر قليلا من 98 مليار دولار. وربما يكون قد انخفض إلى نحو 76 مليار دولار الآن. ولكن حتى من دون أن تأخذ هذا الانخفاض في الاعتبار، فإن إجمالي الاحتياطات النقدية، مقابل عدد السكان، سوف يعني أن هناك احتياطا يبلغ 1167 دولارا لكل مواطن.

هذا وضع أسوأ بكثير من أوضاع لبنان. إذ يبلغ الاحتياطي النقدي لدى المصرف المركزي اللبناني نحو 9.9 مليار دولار، ما يجعل نسبة الاحتياطي لعدد السكان تبلغ 1449 دولارا. اللبنانيون، بكل ما تعرفه عن أزماتهم الاقتصادية، لا يزالون أغنى من الأتراك بمقدار الثلث تقريبا.

ما الذي يخفي الأزمة في تركيا، إذن، قبل أن يعلو الصراخ؟ الغطرسة. إنها عامل اقتصادي مهم. العامل الآخر، هو أن تركيا تستخدم هذه الغطرسة، لأجل استقطاب تمويلات من الخارج. العام الماضي، قدمت قطر وحدها نحو 15 مليار دولار. إلا أنها لم تكف لوقف الانزلاق إلى الهاوية.

وقد يمكن لعدد من الدول أن تقدم اموالا جديدة، لتدعم استثماراتها في تركيا. كما يمكن اللجوء إلى المزيد من الاقتراض من خلال صندوق النقد الدولي. إلا أن ذلك لا يكفي. لأن أعباء الدين جعلت الفتح أوسع مما يمكن رتقه بتمويلات تقع بنحو بضعة مليارات. لبنان لكي يعود ليقف على قدميه، بحاجة إلى حزمة إنقاذ لا تقل عن 15 مليار دولار. ويصعب تصور أنه يمكن لتركيا أن تنجو بتمويلات تقل عن 50 مليار دولار.

قصارى الحقيقة هي أن إدارة اردوغان، كررت الخطأ نفسه الذي ارتكبهته السلطنة العثمانية قبل أن تنهار. لقد أنفقت على تمويل إمبراطوريتها أكثر مما كانت تنتج. واضطرت إلى المحافظة على التوسع بالديون.

أردوغان قاد ما يبدو أنه نهضة اقتصادية تركية. إلا أنها كانت قائمة على أساس المبدأ المختل نفسه: التوسع من خلال الديون. وهذا خيار يقود إلى الانهيار في نهاية المطاف. ولن يطول الوقت لتجد تركيا نفسها تقول: يا منقذين لله.

مع ذلك، فلا شيمشك ولا غاية إركان قادران على القيام بمعجزات. لماذا؟ إليك الحقائق بالارقام.

خبراء الاقتصاد الدوليون يقولون إن كبح جماح التضخم في تركيا، يتطلب رفع معدل الفائدة الحالي البالغ 8.5 في المئة إلى 40 في المئة. وأقصى ما يستطيع شيمشك أن يطمح إليه هو أن يرفع الفائدة إلى 20 في المئة. وهو ما يعني شيئين متلازمين. الأول، إن التضخم لن يتم كبحه بالفعل. والثاني، هو أن الليرة سوف تواصل التراجع.

ما لا يقل أهمية، هو أن رفع أسعار الفائدة يضر بالشركات التي توسعت في أعمالها الداخلية من خلال الاقتراض. أما ارتفاع الفوائد في الخارج، فقصّة أشد إيلاما.

في يوليو العام الماضي كتبت "أحوال" التركية تقول "إن إجمالي الدين الخارجي لتركيا الذي يتعين سداؤه أو تجديده خلال عام هو 182.3 مليار دولار. مع 83.3 مليار دولار العيب المرجح على القطاع المصرفي (54.2 مليار دولار للمصارف الخاصة و 29.1 مليار دولار للمصارف العامة). وتبلغ نسبة السداد لقطاع الشركات 65.7 مليار دولار، وما يقرب من 70 في المئة من هذا المبلغ يتكون من ديون متعلقة بالواردات".

تستطيع أن تتجاهل هذه الأرقام، إلا أنها سوف تؤثر على سعر رغيف الخبز الذي تشتريه غدا. فرفع أسعار الفائدة يفرض انكماشاً على الاقتصاد. والانكماش وارتفاع الفوائد يدفعان الشركات إلى العجز عن السداد.

على امتداد الأشهر الأربعة الماضية، عمد اردوغان إلى دعم الليرة وتمويل العجز من احتياطات المصرف المركزي. بمعنى آخر، فقد اشترى صورة مزيفة للاستقرار، ليشترى الرئاسة من احتياطات المصرف المركزي. هذا أقرب

العملة مؤشر ذكي باستمرار. إنه مؤشر يقول ما لا تقوله الإذاعة والتلفزيون والصحف عن أحوال الاقتصاد. وهو مؤشر صادق باستمرار، لأنه علاقات رياضية مجردة مع الحقائق. قد يمكن التلاعب به مؤقتا، ولكن لا يمكن التلاعب به باستمرار. يقال "تستطيع أن تكذب على بعض الناس كل الوقت، أو على كل الناس لبعض الوقت، ولكنك لا تستطيع أن تكذب على كل الناس كل الوقت". مؤشر العملة هو من هذا النوع بالضبط. تستطيع أن تكذب فيه مؤقتا، ولكنك لن تقوى على ذلك كل الوقت.

أردوغان قاد ما يبدو أنه نهضة اقتصادية تركية إلا أنها نهضة كانت قائمة على أساس مبدأ مختل هو: التوسع من خلال الديون. وهذا خيار يقود إلى الانهيار في نهاية المطاف

شيمشك وغاية إركان يعرفان الحقائق، وقالوا صراحة إنهما لن يتبعيا سياسة اردوغان "غير التقليدية" حيال معدلات الفائدة. وفي الواقع، فإن شيمشك حالما تسلم منصبه قال إنه "ليس لدى تركيا خيار آخر سوى العودة إلى أساس منطقي، ليكون الاقتصاد التركي قائما على قواعد، ويمكن التنبؤ بتحركاته، وهو الأساس لتحقيق الازدهار المنشود". لم يجرؤ على القول "إن سياسات اردوغان لا تقوم على أساس منطقي"، إلا أنه قال ذلك في ثنائيا الكلام.

علي الصراف
كاتب عراقي

قاد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان اقتصاد بلاده إلى الهاوية. لا أحد يقول إن أوضاع تركيا الاقتصادية أسوأ من أوضاع لبنان، ولكن هذا هو الواقع بالفعل.

كان جواب الأسواق الأول لإعادة انتخاب اردوغان هو أن سجلت الليرة التركية أدنى مستوياتها حيال الدولار. تراجع قيمة العملة تواصل حتى بعدما أعلن اردوغان عن تعيين محمد شيمشك وزيرا جديدا للمالية، وحفيظة غاية إركان حاكمة للمصرف المركزي.

هذان الخياران الاقتصاديان يحظيان بالثقة في مجتمع المال والأعمال. الأول عمل خبيرا اقتصاديا في شركة "ميريل لينش" في لندن لسبع سنوات. والثانية كانت الرئيسة التنفيذية لشركة "غريستون" للتمويل والرئيسة التنفيذية المشاركة لمصرف "فيرست ريبابليك". إلا أن تعيينيهما جاء متاخرا جدا، ولم تقدم أسعار الليرة التركية إشارة إلى أن الأسواق تأمل منهما أن يحققا معجزات.

أردوغان، بتعيين شيمشك وغاية إركان، تنصل من وعد قطعه للناخبين بالإبقاء على معدلات الفائدة منخفضة، كما وعد بخفض التضخم. وهذان شيان لا يجتمعان. يمكن بيع قطع أراض في الجنة، إلا أنه لا يمكن الجمع بين معدلات فائدة منخفضة وبين تضخم منخفض.

الشعوب، ذات الميول الخرافية، يمكنها أن تصدق كل شيء. ولكنها تتعلم، في الغالب بعد فوات الأوان، أنه كان من الأولى بها أن تتوقف عن الإيمان بمن يتعاملون مع الاقتصاد على أنه خرافات.



سبّة ومليلية في المزارد الانتخابي الإسباني



المحلي أو الأوروبي أو العالمي، تريد إعادة عقارب الساعة إلى نقطة البداية وهذا غير ممكن، فالعقبة الكولونيالية لا زالت تسيطر على البعض هناك، ونتذكر هنا الضغط الذي مارسه سلطات المدينتين على حكومة مدريد لرفع المنع عندما تم إقفال نقطة التماس مع الفنديق شمال المغرب، ومنع التهريب المعيشي وكانت نتيجته إفلاس العديد من الشركات الإسبانية بالمدينتين المحتلتين سنة 2019.

نختم بالقول إن التقارب بين البلدين لا يعني أن المغرب قد قايس الدعم الإسباني لسيادته على الصحراء من أجل إنهاء مطالبه طويلة الأمد بشأن سبّة ومليلية، وهو ما يعني أن هناك من لا يريد الإقرار بهذا الواقع سواء داخل إسبانيا أو خارجها، وسيعمل على إثارة هذا الموضوع في كل مرة لتصعيد التوترات بين البلدين.

الحزب الشعبي الحالية تبدو معارضة لهذه الخطوة التي أقدم عليها سانشين، بدعوى أنها تسببت في خلق أزمة مع الجزائر، ولا نظن أن الحزب الشعبي المعارض لتوجه هذه الحكومة في ما يتعلق بالصحراء ومعارب سبّة ومليلية وغيرها من القضايا الهامة كمحاربة الإرهاب والهجرة، ستكون لديه الجارة السياسية والنفس الطويل لتجريب تداعيات أزمة دبلوماسية جديدة بين البلدين.

العديد من المؤسسات الإسبانية والسياسيين لم يستوعبوا بعد الطريقة التي دبر بها المغرب أزمته مع حكومة سانشين، ونجاحه في إخضاع هذه العلاقة لمنطق الندية والسيادة والموضوعية، وهو ما جعل سانشين وحكومته يعترفان بسيادة المغرب على صحرائه. تلك الجهات التي تفتتح ملف سبّة ومليلية سواء على المستوى

جانب صحف "إل إسبانيول" و"إل ديبايت" و"سينا أكتيوليتاد" وغيرها من المواقع الإعلامية، وجه ما يسمى بـ"مرصد سبّة ومليلية" رسالة إلى المدير العام لفرع غوغل بإسبانيا ندد من خلالها بتشكيك العملاق الأميركي في إسبانية المدينتين.

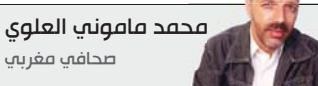
حتى مع صعود حكومة جديدة بقيادة الحزب الشعبي الذي تحصل على نتائج جيدة في الانتخابات الجهوية والبلدية، لن يتغير الكثير في خارطة الطريق التي تم توقيعها مع المغرب. لن يستطع الحزب الشعبي التراجع مجرد طبق انتخابي يملج زائد لا يغري بتدوقه على المدى البعيد.

لن يستطع الحزب الشعبي التراجع عما أعلنته حكومة يقودها حزب العمال في مارس من سنة 2022 بدعمها لمبادرة الحكم الذاتي لحل نزاع الصحراء تحت السيادة المغربية، رغم أن مواقف

فتح المعابر الجمركية عبر معبري سبّة ومليلية، مؤكدة أن المفاوضات والتنسيق الثنائي بين الطرفين لفتح المعبرين بجريان بشكل جيد وأن هناك "تقدما يتم إحرازه" في هذا المجال. نظرا إلى موقعهما الجغرافي الإستراتيجي وطبيعتهما التاريخية وما تمثلانه في التاريخ الدبلوماسي للمنطقة، هناك أصوات داخل بعض مؤسسات الاتحاد الأوروبي تثير موضوع المدينتين للضغط والابتزاز السياسي والتشويش بين الفئنة والأخرى، ففي حديثها إلى موقع "انكسمنت مونيتور" حول الوضع الحالي للمدن، أوضحت لورينا ستيل ماريتني مساعدة الاتصال في المجلس الأوروبي للسلطات الخارجية أن "وضع سبّة ومليلية يمثل حافزا محتملا لمزيد من المواجهات الدبلوماسية بين المغرب وإسبانيا، بعد فترة من التوترات الأخيرة، أعادت مدريد والرباط تعزيز العلاقات بينهما إثر الإعلان الإسباني عن دعم خطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء".

حقيقة الأمر، ونتيجة لتأثير أحزاب اليمين المتطرف اعتبر البرلمان الأوروبي قبل سنتين حدود سبّة ومليلية المحتلتين حدودا لأوروبا مع أفريقيا، وهذا هو نفس الجبهات بالإضافة إلى منظمات أخرى تتحرك في هذه الفترة الانتخابية للنفخ في هذا الموضوع طمعا في أصوات اليمين المتطرف، واستغلال أي نقطة لصالحها، منها ضغط الإعلام وعدد من الجمعيات على شركة غوغل لحذف مدينتي سبّة ومليلية المحتلتين من قائمة "المناطق ذات الحدود المنقطعة"، كباقي المناطق الأخرى بالعالم التي تعرف نزاعات على ملكيتها، فإلى

طريق جديدة، مناسبة للاتفاق على استكمال المفاوضات حول القضايا الشائكة من بينها المدينتان، وأولاهما المعابر الجمركية، الشيء الذي وظفته أحزاب معارضة سياسيا واعتبرته بمثابة تنازل حكومة سانشين عن المدينتين. فممنذ الاتفاق الثنائي أعلن الطرفان عن إعادة فتح مكتب جمارك مليلية في العام 2023، وخطة إنشاء مكتب جمركي في سبّة، بمثابة خطوة وصفتها حكومة مدريد بالهامة، لأنها تستلزم أن تعترف الرباط على الأقل بوجود حدود تجارية بين الطرفين. وحسبما ذكره عدد من المتابعين للشأن الإسباني، فالتقارب بين البلدين لا يعني أن المغرب قد استبدل الدعم الإسباني لموقفه بشأن الصحراء المغربية من أجل إنهاء مطالباته طويلة الأمد بشأن سبّة ومليلية، وهو بالتأكيد لا يضمن ذلك، في حالة تصاعد التوترات بين الطرفين. ومرة أخرى، فإن قضية سبّة ومليلية لن تكون في صميم النزاع، فالمغرب بشكل بوابة للعالم الأفريقي وللأسواق الأفريقية أمام المنتجات الإسبانية، ويوفر فرصا للاستثمارات الإسبانية، وهو شريك إستراتيجي لأوروبا في محاربة الهجرة والإرهاب الدولي والجريمة المنظمة. يستند المغرب إلى الجغرافيا والتاريخ والعلاقات الدبلوماسية التي تقر بأن سبّة ومليلية أراض داخل المملكة، وهي من بقايا الاستعمار ويجب إعادتها، لكنه يقارب هذا الموضوع بهدوء وروية ودبلوماسية رصينة، بشهادة مسؤولين إسبان منهم إيزابيل روبريغيز وزيرة السياسة الترابية الإسبانية الناطقة الرسمية باسم حكومة سانشين التي قالت إن المغرب لا "يعرقل"

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

هناك اعتقاد راسخ أن الانتخابات العامة المرتقبة في 23 يوليو المقبل في إسبانيا ستشكل علامة فارقة في العلاقات مع المغرب، فالإعلام وعدد من الشخصيات السياسية والأمنية يستعملون أوراق الضغط والتشويش مستغلين قضية سبّة ومليلية المحتلتين لتسويق فكرة أن حزب العمال فشل في تدبير مفاوضاته مع المغرب لإنهاء الأزمة التي تسبب بها استقبال زعيم بوليساريو، وأنهم سيعملون على إعادة تقييم العلاقات مع الرباط وربما تغيير بنود خارطة الطريق، وهذا في رأينا خطاب انتخابي شعوي هدفه تدغدة مشاعر الناخب الإسباني لا غير.

الاستعمال المفرط لموضوع المدينتين من طرف الإعلام والأحزاب الإسبانية في البرامج الانتخابية، هو دليل آخر على رغبة هؤلاء في تشتيت انتباه الرأي العام المحلي عما حققته حكومة بيدرو سانشين بعد تصالحها مع المملكة، وهو ما يبرره توظيف صورة غير حقيقية حول الاتفاق على خارطة طريق جديدة في العلاقات الثنائية، والذي يُشكل قيمة مضافة دائمة وموثوقة في إطار علاقات الجوار المبنية على الاحترام والاعتراف بالتوازنات الجديدة ضمن معادلات دولية غاية في التعقيد.

الحقيقة التي تعرفها الدولة الإسبانية منذ أمد بعيد، أن المغرب حريص على استعادة المدينتين دون التخلي عن علاقات جيدة مع الطرف الإسباني، فقد كانت الكلمة الثنائية بين البلدين لإنهاء الأزمة وبناء خارطة

كانت تُسمى فلسطين..
صارت تُسمى فلسطين

"على هذه الأرض، سيدة الأرض/

كانت تُسمى فلسطين، صارت تُسمى فلسطين" يقول محمود درويش في قصيدته "هناك ما يستحق الحياة" وهو على حق. كانت فلسطين تتجدد عبر السنوات السبعين الماضية. هُزمت جيوش ونكبت شعوب وانكسرت مشاعر واكتظت الأحاديث بالخيالات غير أن فلسطين لم تهزم. لا أحد يجرو على التفكير في ضياعها فذلك أمر عبثي. الأوطان لا تضع ما دامت هناك شعوب لا تجد معنى لحياتها إلا من خلال التفكير من خلالها. تعرض الفلسطينيون لأسوأ أنواع القسوة في التاريخ وتخلوا عن كل سبل الحياة من أجل ألا يتخلوا عن حلم العودة. أريد لهم أن يكونوا هنودا حمرا جدا. أريد لهم أن يتعاضوا مع نهار عدوهم باعتباره نهاية لفجرهم الذي لن يتمكنوا من استعادته وهم يقومون خارج النظر العالمي فاخترعوا للعالم حواس جديدة ليستعملها في قراءة أشعارهم والإنصات إلى أغانيهم وشم رائحة مطبخهم وتذوق غذائهم وتلمس الطريق التي تقود إلى فلسطينهم.

وبغض النظر عن السياسة والأعيبيات ومفردات ممثلها، من اتفاق أو سولو الذي أنتج المقاطعة التي شجن فيها ياسر عرفات، إلى سلطة رام الله التي يرأسها محمود عباس، مروراً بحروب حماس التي خطفت غزة وصنعت منها سلة معونات إنسانية، كان الفلسطينيون مفكرين وعلماء وشعراء وأطباء ومهندسين وأكاديميين ورسامين وبشرا



لم يكن لقائي بسامية حليبي في نيويورك عابرا. منذ أكثر من أربعين سنة وتلك المرأة تقيم هناك. لا تقول لك شيئا عن فلسطين غير أنك منذ اللحظة الأولى للقاءك بها تترك أن فلسطين لا تزال حية، بل أنها تزداد حياة كلما رسمت حليبي لوحة جديدة. الرسم وفلسطين هما الشيء نفسه. تلك الـ"فلسطين" صارت تقع في كل مكان يصل إليه الفلسطينيون وهي أيضا في قلوبهم يبشرون بها كما لو أنها عقيدة.

"نحن نقرب من فلسطين" تلك نبوءة قيلت باللغة الإنجليزية في طائرة إيرلندية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

"نحن نقرب من فلسطين"، هكذا أخبرت إحدى أعضاء طاقم شركة "رايان إير" للطيران الركاب على متن الطائرة القادمة من مدينة بولونيا الإيطالية والتي كانت تستعد للهبوط في مطار "بين غوريون" بتل أبيب، كما نقلت صحيفة "إيرش ميور" الأيرلندية، في تقرير لها.

ذلك خبر صادم لا بالنسبة إلى الإسراييليين فحسب، بل وأيضا للأوروبيين الذين لا يروق لهم أن تبقى فلسطين ماثلة أمامهم أو في ذاكرتهم لا كقضية ولا كشبح قضية أو ظلها ولا حتى كحق قانوني يمكن العودة إليه في إطار حقوق الإنسان التي ترفعها أوروبا في وجه الآخرين حين تشعر بالحاجة إلى ذلك. فالفلسطيني وقد حُرِم من حقه في الانتماء إلى أرض بعينها هي أرض أجداده ومستقرهم الحضاري غير مشمول بتلك الحقوق إلا إذا تجرد من هويته. وذلك ما لم تفعله أكثر من سبعين سنة من الشتات. ما فعله الفلسطينيون كان معجزة حقيقية حين حفروا اسم فلسطين في الذاكرة البشرية متبعين أساليب كثيرة لم تكن المقاومة المسلحة إلا واحدا من تلك الأساليب.

عن السياسي العراقي المهزوم

لَقَّنُوا جماهيرهم درساً بليغاً أو حكمة لا تُنسى وهي ألا يرموا حجرا في بحر فرما يأتي يوم يحتاجون أن يشربوا من ذلك البئر. زيارة أمير قطر إلى العراق لا تحمل اتفاقيات اقتصادية فقط، بل تتعداها إلى تسويات قد تتخلل المشهد السياسي القادم من خلال إرجاع بعض الوجوه التي غارت العراق مثل طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الأسبق وعدد من القيادات التي استقرت في دولة قطر ممن صدرت بحقهم مذكرات قبض كما تشير بعض المصادر. في كل الأحوال هو العراق الحاضر بغرائبه وعجائبه ومهما قيل عنه ويقال تبقى الكثير من الأسئلة دون إجابة أن ذلك الوطن الغائب عن وعيه.

إيحاءً قطرياً أنها داعمة لهؤلاء في قيادة المكون؛ ثم برّيك ما هو وجه التوازن السياسي بين سمرمد ابن خميس الخنجر ورئيس وزراء العراق في صورة تجمعهما جنباً إلى جنب مع أمير قطر؟

عقدة الدونية التي تنتاب أغلب الشخصيات السياسية تجعلهم يفقدون بوصلة التوازن بين متطلبات الزعامة وشروط البروتوكولات الدبلوماسية في استقبال الضيوف. هؤلاء قريب كانوا يُذكرونا بأن تلك الدول راعية للإرهاب وأنها مصدر الخراب فسبحان الذي جعلهم يتبادلون الابتسامات والصور ويتشابكون الأيادي.

هؤلاء يطلبون منا أن ننظر إلى الأمام والمستقبل وكأننا كنا نسير إلى الخلف. فعلاً كانت حياتنا تعود بها الخطوات إلى الخلف في ظل سطوتهم قبلها اتهموا السعودية والإمارات بتدبير انقلاب لنظامهم السياسي والتلاعب بنتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر 2021، غرائب السلطة في العراق أنك لا تعرف مع أو ضد من.

الذات المازومة التي تستقر في قعور أغلب الشخصيات السياسية وهي تتسابق للقاء أي ضيف يزور بغداد والنقاط الصور معه لا زالت بدرجة الإنماء حيث لم تُغير حياة السلطة تلك النفوس.

يذكر البعض أن ذلك يعود إلى غالبية السياسيين الذين لا يملكون سلطة قرارهم، فهو دائماً ما يكون من خارج الحدود.

محاولات السياسيين للتسابق في استقبال ضيوف العراق والصور التذكارية التي تكثف بأعدادهم توجي بهشاشة السلطة واستصغار السياسي أمام ضيفه.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يتهاون السياسيون صغيرهم وكبيرهم للقاء أي مسؤول يزور بغداد، بل يحاولون أن يُكسبوا أجسادهم في صور للذكرى تجمعهم بذلك المسؤول. عبودية غريبة أعاد عليها السياسي الذي يكون في شرديات السلطة. يتسابق المسؤولون بطواير للقاء الضيف وكأنها فرصة مميزة تتاح لهم لإثبات السلطة أو الزعامة لذاتهم. ابتسامات متبادلة أو حتى مُزينة وتشابك أباي يوحى للمشاهد أن عقدة المامرة التي كانوا يُوهمون بها جماهيرهم والدسائس التي كانت تُحاك إلى وقت قريب من قبل الدول التي تحتضن بغداد زعاماتها هي مجرد أوهام وخُدد بصرية. كانت السلطة تصنع عدوا مزيفاً لتحشيد الجماهير ضد.

زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى بغداد ولقاؤه حشداً من المسؤولين لم يخلوا من استغراب العراقيين من ضم هذا الجمع عددا من السياسيين الذين أثار حضورهم أكثر من علامة استفهام من مغزى ذلك التواجد. خميس الخنجر رئيس تحالف السيادة وابنه سمرمد كانا من ضمن الحاضرين للقاء الشيخ تميم. إضافة إلى مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان ومحمد الحلبوسي رئيس البرلمان ومحمد شياع السوداني رئيس الوزراء.

يمكننا تبرير استقبال رئيس الوزراء والبرلمان لرئيس دولة أو حتى زعيم كردي يحضر الاستقبال، لكن ما هو تبرير شخصية سياسية وابنه لحضور ذلك اللقاء؛ ولكن السؤال بالوجه الآخر وهو هل أُخترل المكون السني بهؤلاء السياسيين في هذا اللقاء، أو ربما كان



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تباطؤ التضخم يرجح كفة التيسير النقدي في المغرب

محاولة الموازنة بين ضبط مساعي كبح التضخم ودعم الانتعاش الاقتصادي رهان صعب على البنك المركزي



خذا مؤشراتكم من الأسواق!

هذا العام اتسع خلال الأشهر الخمسة الأولى في ظل ارتفاع مستوى مصروفات. ووفقا للششرة الشهرية لوزارة الاقتصاد والمالية حول تنفيذ الميزانية، التي أوردتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية، فقد زادت النفقات بنحو 12 في المئة خلال الفترة بين يناير ومايو الماضيين، بينما نمت الإيرادات بواقع 4.1 في المئة فقط.

وأشارت البيانات إلى أنه جراء ذلك ارتفع العجز المالي بالميزانية بواقع 77 في المئة على أساس سنوي بنحو 24.6 مليار درهم (2.47 مليار دولار) بنهاية مايو، مقابل 1.4 مليار دولار قبل عام، وبزيادة 85 في المئة مقارنة بأبريل الماضي. وتتوقع الحكومة أن يبلغ العجز للعام بأكمله نحو 6.5 مليار دولار، أو ما يعادل 4.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 5.1 في المئة العجز المسجل بنهاية العام الماضي.

5.03
في المئة متوسط سعر الإقراض
منذ أن زاد المركزي الفائدة في ديسمبر 2022 إلى 3 في المئة

والرهان الأساسي بالنسبة لهم هو الموازنة بين ضبط مساعي كبح التضخم، وفي الوقت ذاته دعم الانتعاش الاقتصادي، وهي مسؤولية صعبة تلقى مجدا على عاتق محافظ المركزي المخضرم عبد اللطيف الجواهري. وأكدت أحدث المؤشرات التي نشرتها الحكومة قبل أيام أن العجز في ميزانية

أما نسبة الدين توقعوا الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير فجاءت في حدود 25 في المئة.

واعتبر مكتب بي.أم.سي. إي كابيتال غلوبال ريسيرش للأبحاث والتحليلات المالية، هو الآخر أن السيناريو المرجح هو رفع بمقدار 25 نقطة أساس، أو الإبقاء على الوضع الراهن، لكن هذا الأخير يبقى احتمالا ضعيفا.

وأشار المكتب في تقريره، الصادر نهاية الأسبوع، إلى أن انعقاد مجلس المركزي المغربي يأتي في وقت بدأت السياسات النقدية المحلية والدولية تؤثر ثمارها.

وأشهر على الارتفاع القوي، وتوقعات النمو لسنة 2023 في حدود 2.7 في المئة، مقابل ثلاثة في المئة المتوقعة من صندوق النقد الدولي وفيتش للتصنيف الائتماني، والمركزي المغربي في حدود 2.6 في المئة.

ظل هشاشة الانتعاش الاقتصادي نتيجة تأثير الجفاف وانخفاض الطلب الأجنبي والمحلي.

وقال إن هذه الأوضاع "تتطلب التريث لتعمير الزيادات السابقة التي ظلت جزئية بالنسبة لمعدلات الاقتراض، وأعلى بالنسبة لمعدلات الفائدة على الودائع".

وفي مقابل توقعات إنهاء دورة التضخم النقدي، تبرز قرارات أخرى مختلفة جسدها مسح أجراه المركز التجاري للأبحاث، شمل 35 متعاملا ماليا في السوق المغربية، توافق معظمهم حول احتمال رفع الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس.

وأفاد المركز التابع للتجاري وفا، أكبر بنك مغربي، بأن 67 في المئة من المستثمرين توقعوا رفع الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية مقابل ثمانية في المئة توقعوا رفعه بمقدار 50 نقطة أساس.

يجمع محللون على أن توقعات أسعار الفائدة في المغرب تتأرجح بين سيناريو التخفيف ووقف دورة التشديد على وقع تباطؤ وتيرة التضخم في الأسواق التجارية خلال الفترة الأخيرة، ما يمنح الناس والأعمال فرصة لالتقاط الأنفاس ويسمح للاقتصاد بالنمو.

الرباط - تراقب الأوساط الاقتصادية باهتمام ما ستؤول إليه اجتماعات مجلس البنك المركزي المغربي الثلاثاء بخصوص الفائدة، بعدما لوحظ هدوء في مؤشر أسعار الاستهلاك خلال الأسابيع الماضية. ويبلغ سعر الفائدة الرئيسي حاليا ثلاثة في المئة، وهو الأعلى منذ 2014، حيث تم رفعه ثلاث مرات بواقع 50 نقطة أساس منذ سبتمبر الماضي، بهدف كبح التضخم الذي أنهى العام الماضي بواقع 6.6 في المئة بعدما ظل تحت سقف اثنين في المئة خلال العقد الماضي.

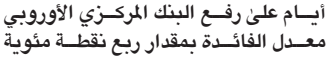
وفي بداية 2023 زاد بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية تحت تأثير موجة الجفاف غير المسبوقة، إذ سجل قفزة كبيرة في فبراير عند 10.1 في المئة، مقابل 8.9 في المئة خلال يناير، لتبدأ وتيرته بالتباطؤ في مارس إلى 8.2 في المئة ثم إلى 7.8 في المئة خلال أبريل. ويعتقد يوسف كراوي فيلالي، رئيس المركز المغربي للحكمة والتسيير، بأن المركزي المغربي لن يلجأ إلى رفع الفائدة نظرا لاستقرار الأسعار.

وقال إن الحكومة هي المطالبة اليوم بالتدخل من أجل ضبط الأسعار، واعتبر أن التوجه "للزيادة في سعر الفائدة سيكون غير مبرر". ولاقى سياسة التشديد النقدي للمركزي انتقادات من قبل برلمانيين منتسبين إلى الأغلبية الحكومية، باعتبار أن ذلك يؤثر على أهداف ميزانية 2023 بتسجيل نمو 4 في المئة، رغم الظروف الاقتصادية والمناخية غير المؤاتية. وتباطأ النمو الاقتصادي للبلاد العام الماضي إلى 1.3 في المئة من 8 في المئة على أساس سنوي، نتيجة تراجع النشاط الزراعي بنسبة 12.9 في المئة مقابل نمو 19.5 في المئة عام 2021، بسبب موسم جفاف تقول الحكومة إنه الأسوأ منذ أربعة عقود.

ويشير زهاني إلى أن سيناريو الإبقاء على الوضع الراهن للفائدة له مبرراته في



أحمد زهاني
سيناريو الإبقاء على
الوضع الراهن للفائدة
له مبرراته



يوسف فيلالي
الحكومة في
المطالبة بالتدخل من
أجل ضبط الأسعار

ويأتي اجتماع مسؤولي المركزي بعد أيام على رفع البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية إلى 4 في المئة، في حين قرر الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) إنهاء دورة التشديد مؤقتا وإبقاء معدل الفائدة عند نطاق 5 إلى 5.25 في المئة. ومع نهاية الربع الأول من العام الجاري، ارتفع متوسط سعر الإقراض بالسوق المغربية إلى 5.03 في المئة من 4.5 في المئة خلال العام الماضي. ووصلت الفائدة بالنسبة لقرض الأفراد إلى 5.63 في المئة، والشركات إلى 4.98 في المئة، وهو انعكاس لرفع سعر الفائدة الذي تم في سبتمبر وديسمبر. ويأخذ صناع القرار النقدي في المغرب بعين الاعتبار قراراتي المركزي الأوروبي والفيدرالي الأميركي، لكن لا يتبعهما

المنامة تجذب استثمارات بأكثر من مليار دولار

وتهدف البحرين، إحدى أكثر الدول مديونية في الخليج، إلى تحقيق التوازن المالي بحلول عام 2024، وهو هدف تأخر عامين بسبب الجائحة. وترتبط الخطة المالية متوسطة الأجل بحزمة مساعدات بقيمة عشرة مليارات دولار قدمتها عام 2018 كل من الكويت والسعودية والإمارات، والتي ساعدتها على تجنب أزمة ائتمان. وتهدف خطة التعافي الاقتصادي في البحرين، التي تتضمن 30 مليار دولار في مشاريع إستراتيجية، إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة خمسة في المئة هذا العام، وتوفير 20 ألف وظيفة "نوعية" للبحرينيين كل عام على مدى 2023 و 2024.



نادر بن حمد آل خليفة
رئيس صندوق النقد البحريني

ووفق حميدان، سجلت بلاده خلال العقدين الماضيين نموا في متوسط الناتج المحلي الإجمالي بلغ 8 في المئة بالأسعار الجارية، مقارنة بمتوسط الناتج المحلي الإجمالي العالمي الذي سجل نموا بلغ 5.5 في المئة بالأسعار الجارية للفترة ذاتها. وخلال تلك الفترة بلغت نسبة مساهمة قطاع المشاريع المالية 17.5 في المئة بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، في حين بلغت نسبة مساهمة قطاع النفط والغاز 16.9 في المئة، كما بلغت نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية 14 في المئة.

المنامة - كشفت بيانات حديثة أن البحرين استطاعت جذب أكثر من مليار دولار كرؤوس أموال مباشرة إلى سوقها خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، في قفزة تدل على أن الحكومة قد تحقق أهدافها في هذا المجال بنهاية 2023.

وأكد الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية البحريني خالد حميدان قوله خلال اجتماع عن منجزات المجلس أن بلاده "نجحت في استقطاب استثمارات مباشرة بقيمة 1.1 مليار دولار لغاية يونيو الحالي".

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن حميدان قوله إن هذا "الإنجاز يمثل مؤشرا إيجابيا نحو تحقيق أهداف خطة التعافي الاقتصادي لاستقطاب استثمارات بقيمة تفوق 2.5 مليار دولار بحلول عام 2023".

وأوضح أن الاستثمارات التي تم استقطابها خلال النصف الأول من هذا العام ستسهم في توفير أكثر من 2900 وظيفة خلال السنوات الثلاث القادمة، حيث تأتي من تنفيذ 42 مشروعا جديدا. وكانت البحرين قد جذبت نحو 1.1 مليار دولار كاستثمارات أجنبية مباشرة خلال العام 2022 بأكمله. وتساعد درجة تصنيف أصغر اقتصادات منطقة الخليج عند مستوى بعيد عن المخاطر العالمية حكومة البلاد على المضي قدما في تخطي التحديات مع مواصلة الدفاع عن موقع البلد كمركز مالي منافس في المنطقة. ولدى الحكومة الآن الفرصة مع تعافي عوائدها قياسا بالسنوات السابقة من أجل تعديل بوصلة التوازنات المالية، مع مشكلتها تجاريا لا يستفيدون من ظهور شركات محلية للأدوية في البلاد.

وتحرص نيسوم على تطبيق المعايير الدولية للأدوية، وقد حصلت على كل شهادات الاعتماد والجودة لضمان سلامة المنتج وفعاليتها عبر الاستفادة من الخبرات التركية وخاصة شركة بيني فارما العالمية.



عبدي محمد
رئيس مجلس إدارة
بن عدي للأدوية

وقال محمد "نعمل على سد متطلبات الأدوية في السوق المحلي والمساهمة في تقليص الاعتماد على استيراد الأدوية من الخارج، ولدينا فرص كبيرة للنجاح، حيث تعتمد بلادنا والمنطقة على الأدوية المستوردة رغم وجود شركات أدوية معودة في كينيا وأوغندا".

وأوضح أن انضمام الصومال إلى مجموعة شرق أفريقيا للتعاون الاقتصادي يتيح للشركة الناشئة فرصة كبيرة لإيصال منتجاتها إلى هذه السوق الكبيرة التي تتمتع بثقل سكاني هائل. وأضاف "من خلال منتجنا نضع حدًا كبيرًا ونسوق الصومال كبلد منتج، عكس الصورة النمطية التي تتبادر إلى أذهان الكثيرين عند سماع اسم بلادنا". ولتعزيز أعمالها تعمل الشركة على تحديث مراكز الأبحاث والتطوير بهدف توطئ العديد من الاحتياجات الدوائية المطلوبة في السوق المحلية. ومع ذلك تواجه نيسوم، وفق محمد، تحديات جمة تتعلق بمنافسة الأدوية المستوردة، إلى جانب "منظومة احتكار" تشكلها تجار لا يستفيدون من ظهور شركات محلية للأدوية في البلاد.

إنشاء أول شركة لمصنع محلي يعني بإنتاج الأدوية في الصومال".

وأوضح لوكالة الأناضول أن الشركة ركزت في مراحلها الأولى على صناعة مستحضرات 3 أنواع من الأقراص مثل أموكسي سيلين الذي يستخدم لعلاج عدة أمراض معدية، وبريستول مسكن الآلام وأميرازول المستخدم لعلاج قرحة المعدة. وأكد محمد أن هذه الأدوية تعد الأكثر طلبا، ولهذا تحاول بني صوم توفيرها رغم اعتماد السوق على الأدوية المستوردة من الخارج.

وتصل القدرة الإنتاجية للشركة إلى مليون قرص شهريا، ما يعكس حجم الشركة وتمكنها من سد احتياجات السوق المحلي، فيما تتطلع إلى تعزيز إنتاجيتها نهاية العام الجاري لبدء تصنيع الكبسولات والمشروبات المختلفة والمحاليل. وتتم صناعة الأدوية التي تنتجها نيسوم بمراحل مختلفة تبدأ من شراء المواد الخام الكيميائية من الخارج وفق البروتوكولات العالمية لإنتاج مستحضرات الأدوية.

وقالت رملة عبدالله، مديرة مراقبة الجودة بالشركة، إن "صناعة الأقراص الدوائية بعد التأكد من مكوناتها وتطبيق أوزانها، تمر بعملية تحويل مسحوق المواد الكيميائية إلى أقراص عبر آلية كبس ميكانيكية، ليتم بعدها تغليفها والتأكد من سلامتها وجودة حفظها". ونكرت عبدالله للأناضول أن بعد انتهاء مراحل الإنتاج تبدأ عملية تعبئة الأقراص في عبلة كرتونية يدويا ليتم التأكد من احتواء كل عبلة على نشرتها الداخلية التي تحمل معلومات وصفية وكيفية حول استخدامات العلاجات، قبل أن تجد طريقها للتوزيع التجاري.

العالية التي يتم شراؤها من الخارج، وذلك رغم العديد من الصعوبات التي تعترض القطاع.

وتعمل نيسوم، التي كسرت جمود الصناعة الدوائية، حاليا على إنتاج أنواع معينة من الأدوية التي يحتاجها السوق المحلي كمرحلة أولية تستبق رفع الإنتاجية لاحقا حسب زيادة الطلب. وانطلقت جهود إنشاء هذه الشركة منذ 2021 وتكللت بتأسيسها رسميا في ديسمبر الماضي بالعاصمة مقديشو، ومنذ ذلك الوقت تعمل يوميا على إنتاج الآلاف من المستحضرات والأدوية لتلبية متطلبات السوق وفق معايير جودة عالية تستقطب علاء أجنب ومحليين.

وقال عيدي محمد، المدير التنفيذي للشركة، إن "نيسوم عضو مجموعة شركات بني فارما للأدوية المنتشرة ببلدان عربية وأوروبية، وأسست بشراكة مستثمرين أترك وصوماليين بهدف



لا شيء مستحيل!

صندوق النقد متفائل باستدامة المرونة المالية لسلطنة عمان

في القطاع. وللمرة الأولى منذ عام 2014، سجل الحساب الجاري فائضا بلغ 5.2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2022 مدعوما بارتفاع الصادرات النفطية ونمو الصادرات غير النفطية، ويتوقع أن يستمر في تحقيق فوائض على المدى المتوسط.

وكانت الاحتياطات الأجنبية لدى البنك المركزي العُماني سجلت 17.6 مليار دولار بنهاية 2022، تغطي 4.7 أشهر من الواردات المتوقعة.



ظروف نمو الاقتصاد
العُماني على المدى
القريب والمتوسط مواتية
والمخاطر المالية متوازنة

ويرى الصندوق أن قرار خفض إنتاج النفط في ظل اتفاقية أوبك+ ومحدودية النمو في القطاع خارج المحرقات نتيجة التعافي الضعيف في نشاط الإنشاءات وتباطؤ النشاط العالمي وتشنيد الأوضاع المالية، سيؤدي إلى تباطؤ النمو إلى 1.3 في المئة هذا العام.

ومن المتوقع أن يعود نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بوتيرة أعلى في العام المقبل إلى حوالي 2.7 في المئة.

وبالرغم من ذلك، فمن المرجح أن يرتفع النمو غير النفطي من 1.2 في المئة عام 2022 إلى اثنين في المئة هذا العام و2.5 في المئة خلال العام المقبل. وكان إجمالي الناتج المحلي الحقيقي حقق نموا بمقدار 4.3 في المئة في 2022، مدفوعا في الأساس بالتوسع الكبير في الإنتاج ضمن قطاع الهيدروكربونات.

شراكة سعودية مع أيرباص لتوطين صناعة المروحيات

وذكر العقيل أن شركته تتوقع تصنيع أكثر من 100 طائرة هليكوبتر وتوفير 8500 فرصة عمل في القطاع السعودية، بفضل خطة تستمر لمدة عشر سنوات. وأوضح بدون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل أن الشركة تتوقع استثمارات بأكثر من 25 مليار ريال (6.67 مليار دولار) خلال 20 عاما.

وقال التلفزيون الرسمي السعودي، دون التطرق إلى المزيد من التفاصيل، إن "شركات سعودية وفرنسية وقعت 24 اتفاقية في الختدي".



فواز العقيل

سكوبا سوف تستثمر
6.67 مليار دولار خلال
عشرين عاما

ويتزايد رهان الحكومة على قطاع الصناعة عموما لتوسيع أفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة، في ظل مناخ الأعمال المستقر وحزم الدعم التي تقدمها الحكومة لتعزيز برنامج التوطين في كافة المجالات ضمن برنامج الإصلاح الهادف إلى تنوع مصادر الدخل.

وفي أبريل 2022، أعلنت الشركة السعودية للصناعات العسكرية "سامي"، خلال فعاليات معرض الدفاع العالمي الذي أقيم بالرياض، عن إبرام اتفاقية مع عملاق صناعة الطائرات الأميركية بوينغ بغية تأسيس مشروع "إستراتيجي مشترك في المملكة".



تركيز كبير على التفاصيل

واشنطن - أبدى صندوق النقد الدولي تفاؤلا كبيرا باستدامة المرونة المالية لسلطنة عُمان خلال السنوات القليلة المقبلة، في ظل قدرة الحكومة على التأقلم مع الصدمات الخارجية بفعل برنامج الإصلاح الطموح.

وإذت عائدات النفط الاستثنائية وتدابير الضبط المالي إلى تحسين المركزين المالي والخارجي للبلد الخليجي، وبعد سنوات عديدة من العجز، تحول رصيد المالية العامة إلى فائض بلغ 7.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الماضي.

ومن المتوقع أن تواصل مسقط تحقيق فوائض مالية على المدى المتوسط بفضل الإيرادات النفطية والإجراءات المالية العامة.

وأشاد فريق بعثة صندوق النقد الذي زار البلد الأسبوع الماضي في بيان صدر الاثنين بتراجع دين الحكومة كنسبة من إجمالي الناتج المحلي كثيرا من 61.3 في المئة في 2021 إلى 40 في المئة خلال العام الماضي.

وأرجح خبراء الصندوق تلك القفزة إلى ما قامت به السلطات باستخدام العائدات النفطية الاستثنائية في سداد دين الحكومة.

وعلى خلفية التراجع من بعض الأصول وتحسين الأداء وسداد الديون، انخفض دين المؤسسات المملوكة للدولة كحصة من الناتج المحلي الإجمالي من 40.7 في المئة خلال عام 2021 إلى 28.8 في المئة في عام 2022.

وإلى جانب ذلك تمكنت مسقط من تخفيف المخاطر بفضل الأصول الضخمة التي يديرها جهاز الاستثمار (صندوق الثروة السيادية) والإصلاحات الجارية

باريس - عززت السعودية من خطواتها نحو بناء قاعدة قوية من الاستثمارات في مجال الطيران، بعدد أحد أبرز شركات البلاد شراكة مع العملاق الأوروبي أيرباص لتوطين صناعة المروحيات.

وقال فواز العقيل، الرئيس التنفيذي لشركة سكوبا السعودية للصناعات العسكرية للتلفزيون الرسمي، الاثنين إن الشركة "وقعت اتفاقية مع أيرباص لتوطين صناعة طائرات الهليكوبتر المدنية والعسكرية بالمملكة".

وأعلنت الاتفاقية على هامش منتدى استثمار سعودي - فرنسي عُقد خلال زيارة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لفرنسا بدأت الأسبوع الماضي.

وتعكس الشراكة الجديدة حرص البلد الخليجي على السير قدما في مسار توطين الصناعات الدفاعية وفي مرحلة لاحقة توطين التصنيع المدني ضمن رؤية طموحة لولي العهد تستهدف تنويع الاقتصاد.

وصرح العقيل بأن أول طائرات هليكوبتر تنتج في مصانع سكوبا وأيرباص المشتركة في السعودية ستعرض بعد عامين في معرض الدفاع العالمي، الذي قال إنه سيوضع به "حجر الأساس" للمشروع.

وتعد سكوبا من أبرز الشركات الدفاعية في السعودية، وهي مملوكة بالكامل لمجموعة "عجلان وإخوانه القابضة"، وتأسست تماشيا مع توجهات رؤية 2030 التي تستهدف توطين الصناعات العسكرية بالبلاد والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

دبي تتطلع إلى نمو طويل المدى وعينها على تجنب مخاطر الديون

تعاف قوي لاقتصاد الإمارة بعد الوباء مدفوعا بازدهار قطاع العقارات



مجرد زاوية لما سيكون عليه المستقبل

ويأمل المختص بشؤون الخليج في غلوبال سورس بارترنز في أن يكون التعلم من دورات سابقة سيخفف من وطأة هذا الخطر.

ولم يرد المكتب الإعلامي لحكومة دبي حتى الآن على طلب للحصول على تعليق على كيفية عمل إستراتيجية الإمارة لضمان أن النمو سيكون مستداما وليس تخمينيا.

وأسست دبي مكتب إدارة الدين العام في 2022، وردت أو أعادت هيكلة بعض الديون المستحقة، وأعلنت خططا لإبراج حصص الحكومة في عشر شركات لجمع رأس المال ودعم الأسواق المالية. وأدرجت بالفعل أربعة منها العام الماضي. ويؤكد الشيخ أن المسؤولين الماليين الحاليين تعلموا من تجارب 15 عاما مضت.

وقال "دبي لديها إستراتيجية اليوم"، وأوضح أن تطوير أسواق المال مكون مهم من المقترح المالي الشامل لدبي، ليس فقط لتوفير السيولة وسداد الديون، بل أيضا لترسيخ أسواق رأس المال في القطاع المالي.

وضخت دبي، المركز التجاري للإمارات، موارد في إصلاحات اجتماعية وفي مجال الأعمال وفي قطاعات مثل التكنولوجيا الرقمية.

وتشكل عائدات النفط أقل من اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على خلاف العاصمة أبوظبي ذات الموارد المالية الوفيرة.

وأفادت شركة الأبحاث العقارية سي.بي.إي بأن متوسط أسعار العقارات زاد 12.8 في المئة في الربع الأول من 2023، وزادت أسعار الفيلات بما يصل إلى 15 في المئة. وفاقَت مبيعات الفيلات مستويات مرتفعة سجلتها في 2014.

ووفقا لقائمة بيترهومز، فقد جاء المشترين من روسيا في المرتبة الثالثة من بين أكثر عشر جنسيات شراء في مايو الماضي بعد الهند وبريطانيا. وقال ريتشارد ويند العضو المنتدب لبيترهومز في الإمارة إن "دبي وضعت نفسها حقا في موقع الملاذ العالمي الآمن"، مضيفا أنها "آمنة للعائلات ومستقرة سياسيا وماليا".

وتابع "لم تعد سوقا قائمة على التكهات، إنها سوق مبنية على استثمار حقيقي. اعتقد أن ذلك يشكل فارقا كبيرا عما رأيناه في 2008 و2009 وربما آخر ذروة في 2014 تقريبا".

وعزز الانتعاش أيضا ميزانيات كبرى شركات دبي بما فيها كيانات مرتبطة بالحكومة مثل طيران الإمارات وبنك الإمارات دبي الوطني وإعمار العقارية اللذين تملك الحكومة فيهما حصة أغلبية لكنهما أيضا مدرجان في البورصة.

وتسارعت دبي الخطى لجذب سكان ومستثمرين ورؤوس أموال لتحفيز نمو طويل الأجل، مدعومة بتعاف اقتصادي سريع حققته بعد الأزمة الصحية، وتراهن على أن بمقدورها تجنب أزمات ديون سابقة حدث من طموحاتها على الساحة العالمية.

خطرا بأن تتحول دبي إلى مكان باهظ التكلفة للعيش فيه". وأضاف "بالتالي ركز على مدى عقود على الاستثمار العقاري والسباحة وتدفقات رؤوس الأموال الأجنبية لتحقيق مستويات أعلى من الرخاء للإمارة خلال المرحلة المقبلة.

وعاد القطاع العقاري إلى الازدهار من جديد بمساعدة طلب روسي قوي في ظل الحرب على أوكرانيا وقواعد الإقامة الأكثر تسهلا.

ويرى محللون هذه المرة أن هناك إجراءات حماية أكثر في مواجهة أي تكرار للمشكلات التي أثرت على دبي بعد الأزمة المالية العالمية قبل 15 عاما.

وتريد دبي، التي تضم أعلى ناطحة سحاب في العالم وجزرا صناعية، تحقيق أهداف جديدة طموحة، إذ تستهدف خطة لعشر سنوات تعرف باسم (دي 33) زيادة حجم الاقتصاد إلى مثليه وجعل الإمارة واحدة من أكبر أربع مراكز مالية في العالم خلال عشر سنوات.

كما تأمل أن تزيد من طول شواطئها العامة إلى 105 كيلومترات من 21 كيلومترا بحلول 2040، وإحياء مشروع نخلة جبل علي الذي أوقفته بعد أزمة 2008.

وعادت أعداد السياح في هذا العام تقريبا إلى مستويات 2019، وخلص بحث أجرته شركة الاستشارات نايت فراانك إلى أن دبي احتلت في 2023 المرتبة الرابعة عالميا في أسواق العقارات الأكثر غلاء من حيث الإقبال بمبيعات 219 منزلا تتفوق قيمتها 10 ملايين دولار.

لكن في الوقت نفسه، فإن زيادة أسعار العقارات وارتفاع الطلب على شريحة الوحدات الفاخرة جدا يبعدان إلى الأذهان زيادات مفرطة حدثت في السابق. ففي 2008 تأثرت دبي بشدة خلال الأزمة المالية العالمية، مما أدى إلى نزوح رؤوس أموال ومقيمين وانهار أسعار العقارات ومعاناة شركات كبرى ومشهورة ومعروفة بأنها كيانات مرتبطة بالحكومة من صعوبات حمة في سداد الديون. وتدخلت أبوظبي، العاصمة الإماراتية الغنية بالنفط، في النهاية وأمدت دبي بطوق نجاة بتقديم 20 مليار دولار من المتوقع إلى حد كبير تمديد أجل سدادها مرة ثالثة.

وقال ناصر الشيخ المدير العام السابق للدائرة المالية في دبي الذي شغل ذلك المنصب حتى عام 2009، لرويترز إن "هناك

تسارع دبي الخطى لجذب سكان ومستثمرين ورؤوس أموال لتحفيز نمو طويل الأجل، مدعومة بتعاف اقتصادي سريع حققته بعد الأزمة الصحية، وتراهن على أن بمقدورها تجنب أزمات ديون سابقة حدث من طموحاتها على الساحة العالمية.

خطرا بأن تتحول دبي إلى مكان باهظ التكلفة للعيش فيه". وأضاف "بالتالي ركز على مدى عقود على الاستثمار العقاري والسباحة وتدفقات رؤوس الأموال الأجنبية لتحقيق مستويات أعلى من الرخاء للإمارة خلال المرحلة المقبلة.

وعاد القطاع العقاري إلى الازدهار من جديد بمساعدة طلب روسي قوي في ظل الحرب على أوكرانيا وقواعد الإقامة الأكثر تسهلا.

ويرى محللون هذه المرة أن هناك إجراءات حماية أكثر في مواجهة أي تكرار للمشكلات التي أثرت على دبي بعد الأزمة المالية العالمية قبل 15 عاما.

وتريد دبي، التي تضم أعلى ناطحة سحاب في العالم وجزرا صناعية، تحقيق أهداف جديدة طموحة، إذ تستهدف خطة لعشر سنوات تعرف باسم (دي 33) زيادة حجم الاقتصاد إلى مثليه وجعل الإمارة واحدة من أكبر أربع مراكز مالية في العالم خلال عشر سنوات.

كما تأمل أن تزيد من طول شواطئها العامة إلى 105 كيلومترات من 21 كيلومترا بحلول 2040، وإحياء مشروع نخلة جبل علي الذي أوقفته بعد أزمة 2008.

وعادت أعداد السياح في هذا العام تقريبا إلى مستويات 2019، وخلص بحث أجرته شركة الاستشارات نايت فراانك إلى أن دبي احتلت في 2023 المرتبة الرابعة عالميا في أسواق العقارات الأكثر غلاء من حيث الإقبال بمبيعات 219 منزلا تتفوق قيمتها 10 ملايين دولار.

لكن في الوقت نفسه، فإن زيادة أسعار العقارات وارتفاع الطلب على شريحة الوحدات الفاخرة جدا يبعدان إلى الأذهان زيادات مفرطة حدثت في السابق. ففي 2008 تأثرت دبي بشدة خلال الأزمة المالية العالمية، مما أدى إلى نزوح رؤوس أموال ومقيمين وانهار أسعار العقارات ومعاناة شركات كبرى ومشهورة ومعروفة بأنها كيانات مرتبطة بالحكومة من صعوبات حمة في سداد الديون. وتدخلت أبوظبي، العاصمة الإماراتية الغنية بالنفط، في النهاية وأمدت دبي بطوق نجاة بتقديم 20 مليار دولار من المتوقع إلى حد كبير تمديد أجل سدادها مرة ثالثة.

وقال ناصر الشيخ المدير العام السابق للدائرة المالية في دبي الذي شغل ذلك المنصب حتى عام 2009، لرويترز إن "هناك



ناصر الشيخ

قد تتحول دبي إلى
مكان باهظ التكلفة
من حيث المعيشة

جاستن ألكسندر

التعلم من أزمة 2008
يخفف من وطأة مخاطر
الاقتراض

ريتشارد ويند

الإمارة وضعت نفسها
حقا في موقع الملاذ
الآمن عالميا

فيليب زوبر

دبي من أكثر الوجهات
مرونة حتى أثناء الأزمة
الصحية

الروائي سلمان رشدي يتوج بجائزة السلام في ألمانيا

وأضاف أن رشدي "الذي يواجه الخطر، نجح في أن يقول حتى في مواجهة الموت، إن كل ما لدينا هو القدرة على سرد القصص".

وأدى الهجوم الذي تعرض له رشدي خلال محاضرة في الولايات المتحدة بسكن في الصيف الماضي إلى وقوع إصابات بالغة له وفقدانه الإبصار في إحدى عينيه.

وجاء هذا الهجوم بعد مضي أكثر من 30 عاما على فتوى أصدرها زعيم الثورة الإيراني الراحل الإمام الخميني بإصدار دم رشدي بعد ظهور روايته "آيات شيطانية".

ففي الرابع عشر من فبراير عام 1989، وقبل وفاته بخمسة أشهر، أصدر آية الله الخميني على أمواج إذاعة طهران فتوى تبيح دم الروائي البريطاني ذي الأصول الهندية سلمان رشدي بعد صدور روايته "آيات شيطانية" عام 1988، التي قرئت وتم تاويلها على أنها استهزاء بالنص القرآني وبمقدسات المسلمين.

سيتم تكريم الكاتب بالجائزة لإصراره وموقفه المشجع على الحياة ولأنه يثري العالم من خلال حبه لسرد القصص

ويكتب رشدي في الوقت الراهن عن الهجوم الفاشل الذي استهدفه.

وقال مجلس اتحاد تجارة الكتب الألماني إنه لا يزال يكتب رغم التداعيات الناجمة عن الهجوم بأسلوب "خلاق وعميق إنسانية".

وأضاف المجلس أن الكاتب يعيش في خطر دائم منذ عقود "لكنه لا يزال واحدا من المدافعين المتحمسين عن حرية الفكر واللغة، وليس عن حرية الخاصة فحسب بل كذلك عن حرية أشخاص لا يشاطرهم وجهات نظرهم".

وتابع المجلس أنه "يدافع بذلك عن شرط أساسي للعيش السلمي وذلك في ظل مخاطر شخصية كبيرة".

ونقل المجلس عن رشدي قوله إنه يشعر بتكريم كبير وبالامتنان لمحبة هذه الجائزة المهمة، وأضاف "لا يسعني سوى أن أشكر لجنة التحكيم علىكرمها. فأننا أعرف مدى أهمية هذه الجائزة كما أنني أشعر بشيء من الرهبة حيال القائمة التي تضم أسماء الفائزين بالجائزة والتي سينضم اسمي إليها. أنا سعيد بحق".

وتقدر قيمة الجائزة بـ25 ألف يورو ويتم تقديمها إلى شخصيات تقدم إسهاما لتحقيق فكر السلام في مجال الأدب أو العلوم أو الفن. وكان الكاتب الأوكراني سيرجي زهадان فاز بهذه الجائزة في العام الماضي.



كاتب صار رمزا لحرية التعبير

● **فرانكفورت (ألمانيا) -** أعلن مجلس اتحاد بورصة تجارة الكتاب الألماني يوم الاثنين منح الكاتب الهندي - البريطاني سلمان رشدي جائزة السلام.

وأوضح المجلس أنه سيتم منح رشدي (76 عاما) الجائزة في كنيسة القديس بولس في فرانكفورت خلال الخريف المقبل.

كان رشدي قد تعرض لإصابة خطيرة جراء هجوم وقع عليه في الصيف الماضي.

وذكر المجلس أنه سيتم تكريم الكاتب المولود في الهند "لإصراره وموقفه المشجع على الحياة ولأنه يثري العالم من خلال حبه لسرد القصص".

ورأى المجلس أن رشدي يثير الإعجاب بتفسيراته للهجرة والسياسة العالمية وذلك منذ تحفته "أطفال منتصف الليل" التي ظهرت عام 1981، وأضاف أنه يجمع في رواياته وكتبه الواقعية بين البصيرة السردية والإبداع الأدبي، وبين الفكاكة والحكمة "كما أنه يصف القوة التي تدمر بها أنظمة عنيفة مجتمعات بأسرها وروح المقاومة التي لا يمكن تدميرها الموجودة لدى أفراد".

وبعد ستة أشهر من إصابته بجروح بالغة إثر تعرضه للطعن في الولايات المتحدة، أصدر الكاتب البريطاني سلمان رشدي رواية جديدة بعنوان "فيكتور سيتي" أو "مدينة النصر"، تتناول "قصة ملحمة لامرأة" من القرن الرابع عشر تعاني النفي والتهديد في عالم ذكوري.

وتأجّر الكاتب الهندي الأصل هذه الرواية المرتقبة جدا قبل تعرضه للاعتداء، وهي ترجمة للمحمة تاريخية عن الشابة البتيمة بامبا كامبانا التي تتمتع بقوى سحرية منحها إيها إلهة، وأسست مدينة بيسناغا، ومعناها حرفيا مدينة النصر.

ويشدد رشدي مجددا في "مدينة النصر" على "قوة الكلمات"، وهو الذي تحول رمزا لحرية التعبير، إذ يعيش تحت تهديد فتوى صدرت عام 1988 بهدر دمه بسبب كتابه "آيات شيطانية".

وأوضحت دار "بنغوين راندوم هاوس" الناشرة للرواية في ملخصها عنها أن مهمة بطلة الرواية التي ستعيش نحو 250 عاما تتمثل في "توفير موقع للمرأة مساو (للرجل) في عالم ذكوري"، مشيرة إلى أنها ستشهد على "تكبر من هم في السلطة"، وعلى صعود بيسناغا ثم تدميرها.

إلا أن الإرث الذي ستتركه كامبانا للعالم هو قصتها المحمية التي تدفنها كرسالة للأجيال المقبلة. وتنتهي الرواية بالجملة الآتية: "الكلمات هي المنتصر الوحيد".

واعتبر صديق رشدي الكاتب الأميركي كولوم ساكان في صحيفة نيويورك تايمز أن المؤلف "يقول شيئا عميقا جدا في مدينة النصر.. وهو أنه من غير الممكن أبدا حرمان الناس من القدرة الأساسية على سرد القصص".



القصص المثيرة نوع من الحلم (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

الأركان ويندفع إلى الأسفل في المنحدرات الحادة، أو بإدراك للمناظر والأصوات. هذا هو ما تفعله أنواع معينة من جنس القصص الخيالية أيضا؛ فهي تأخذنا إلى جولة محددة بعناية. ومثال ذلك أعمال الإثارة الشائقة التي تقوم على تعريف القارئ أولا بشخصية جذابة هي شخصية البطل، ثم تتعرض هذه الشخصية -بل ربما العالم بأكمله- إلى خطر داهم. تقلب الصفحات بلهفة وقلق حتى يصل البطل والعالم وأنت معهم إلى برّ الأمان أخيرا.

وتقدم هذه القصص للقارئ ما يتوقعه منها بدرجة كبيرة، ويمكن أن تكون ممتعة، ومثلها مثل لحظة النزول عن الأفعوانية. على الرغم من أنك قد تتذكر ركوبك فيها.. وتتذكر ارتجاج قلبك في لحظة معينة، فإن مخططاتك ذاتك تفلان كما هما دون تغيير، ولكن في القصص الخيالية الأكثر تعقيدا لا يحدث كل شيء فيها كالمتوقع، وفي قراءتنا من وجهات نظر الكتاب قد تتغير مخططاتنا.

يقول عالم النفس المعرفي جيروم برونر في كتابه "عقول حقيقية وعوالم محتملة": "أعتقد أن الهديّة التي يقدمها الكاتب "العظيم" إلى قارئ ما هي أن يجعله كاتباً أفضل".

ويؤكد أوتلي أن إدراكات الناس للقصة الواحدة تحتوي على عناصر مشتركة؛ إذ يتفق الناس في العموم

مثلا على أحداثها، إلا إذا كان المؤلف قد تعدم إضافة بعض نقاط الغموض إليها، لكن المعاني الشخصية التي يتوصل إليها كل شخص قد تختلف بعض الشيء. وحتى إذا كانت هذه القصة على هيئة فيلم يبدو كما لو كان قد اختصر خطوات لتخيل الشخصيات والأماكن، يظل على المشاهد تادية دوره في تجميع لقطات الفيلم في إطار القصة التي ينشئها هو بإدراكه المتميز لها، قصة تستحث ذكرياته ومشاعره، وتوحى بفكره الخاصة. وثمة فرق بطبيعة الحال بين قراءة الرواية ومشاهدة النسخة المقتبسة منها على الشاشة، ولكن حتى في النسخة السينمائية من رواية "كبرياء وتحامل" لجين أوستن ينبغي عليك أيها المشاهد تكوين رؤيتك الخاصة للسيد بينيت وزوجته، بالطريقة نفسها تقريبا التي تتبعها إذا قرأت الكتاب؛ عليك مثلا أن تقرّر ما إذا كانت إغاضة السيد بينيت لزوجه قاسية أم لائعية؛ عليك أن تراه رجلا استسلم في زواجه لامرأة كانت يوما جميلة، أو ساخطا على كل ما تفعله؛

كما يتعين عليك أيها المشاهد للنسخة المعدلة. وأنت أيها القارئ للرواية، تحديدا ما إذا كانت السيدة بينيت ساذجة بالفعل، وعليك كذلك أن تقرّر شكل العلاقة بين السيدة بينيت وابنتها إليزابيث الذكية الفتنة المضطّرة رغم ذلك -مثلها مثل جميع بنات عصرها- معطاة معينة من الخبرات التي تمر بها، سواء بجسدك وهو يتارجح حول

يعلمهم -وهم من خبرة طلاب اللغة الإنجليزية في جامعة كامبريدج وبعض الجامعات الأخرى- كشفوا عن "تشكيلة مدهشة من ردود الأفعال الإنسانية"، وبدا أن أغلبهم لم يفهموا معاني القصائد التي أعطاها لهم. وقد تكون النتيجة التي توصل إليها ريتشاردز من خلال دراسته هي أن تلك القصائد (وغيرها من أصناف الأعمال الأدبية) حمالة أوجه لقراءها المختلفين، وأنه على عكس الكتابات العلمية التي تكّد في السعي للتوصل إلى معنى واحد متفق عليه، فإن القصص الخيالية إيحائية بطبيعتها، لها دلالات تختلف لدى كل شخص يسمعها أو يقرأها، بل وتحمل معاني مختلفة للشخص الواحد عند قراءتها في مناسبات مختلفة.

ولفت إلى أن رولان بارت كتب تعليقا على رواية بلزاك "ساراسين" يفترض أن الرواية تحمل خمسة أنظمة مختلفة للمعنى في نصها، ويوضّح هذه الأنظمة كما يلي: الأول التأويلي؛

وهو سبيل القارئ لحل ألغاز النص. الثاني التجريدي؛ وهو نظام توحى فيه الأشياء بكيانات تجريدية. الثالث الدعاوي؛ وهو نظام الأحداث وتسلسلات ما يتبع ماذا. الرابع الرمزي؛ وهو النظام الذي تقرأ من خلاله نقاط الغموض في نص. الخامس الثقافي؛ وهو النظام الذي يشير من خلاله النص إلى مكان مشتركة في إطار ثقافة معينة.

يستطيع قارئ ما الاستعانة -مثلا- بالنظام الأول لمتابعة ألغاز النص، وبعض النصوص -مثل القصص البوليسية- تدعونا إلى هذا تحديدا، أو قد يتبع قارئ ما النظام الثالث من أجل تتبع الأحداث وتأثيراتها، منتبها إلى الحكمة؛ للتنبؤ بما يمكن أن يحدث لاحقا، وقد يتبع بعض القراء أحد هذه الأنظمة في وقت ما، ويتبعون آخر في وقت لاحق، ويتبعون اثنين معا في وقت ثالث. وهكذا. وفي المرة القادمة التي يقرأ فيها أحد القراء النص نفسه، قد تتبع هذه الأنظمة ولكن بترتيب مختلف وبطرق مختلفة.

يفترض بارت أنه بالإضافة إلى ما يسمّيه القراءات من وجهة نظر القارئ (تلقى النصوص تلقيا سلبيا نوعا ما) توجد قراءات من وجهة نظر الكاتب، وفيها يكتب القارئ (أو يعيد كتابة) ما يقرأ، وهنا أود أن أطرح اقتراحا أقوى، وهو أننا حتى في أكثر القراءات سلبية نكتب نسختنا الخاصة مما نقرأ.

إدراكات القصة

يعتقد أوتلي أن أنواعا من الأدب تميل إلى تقييد القراء بمجموعة محدودة من التأويلات والخبرات، ويفكر في هذه الأنواع على أنها أفعوانيات في ديزني لاند. حدد مصممو ديزني

كز ريتشاردز هذا الإجراء مع 13 قصيدة، وكتب أن الطلاب الذين كان

والتفكير في الآخرين الذين يقرأ المرء عنهم في تلك القصص. وقد بدأنا في المجموعة البحثية التي عمل بها نيين الطريقة التي يحدث بها التماهي مع الشخصيات الخيالية، وكيف يستطيع الفن الأدبي تحسين القدرات الاجتماعية، وتحريك مشاعرنا، والدفع نحو إحداث تغييرات في الذات، وبإمكانكم الاطلاع على الآراء والمراجعات والأبحاث، وغير ذلك مما تجربيه مجموعتنا على مجلّتنا، على الإنترنت، المتخصّصة في علم نفس القصص الخيالية، واسمها "أون فيكتن".

يقول "الحلم استعارة مناسبة لوصف القصص الخيالية؛ لأنه أمر عرفه أغلبنا، ونعلم أن الأحلام تختلف عن العالم العادي على نحو أو آخر، ونعلم أيضا أنها من صنعنا. فهي ليست انطبعا مباشرا عن العالم، كما أنها ليست خالية من المعنى. ظهرت بدايات المفهوم الذي نبناه شكسبير عن الحلم في العصور الوسطى، حين كانت الرمزية مبدأ أساسيا من مبادئ الأدب، وهذه ترجمة لأبيات ترجع إلى العصور الوسطى، كتبت باللاتينية، وتصف عناصر النص الأربعة: بنى الحرفي بما حدث، والرمزي بما يعتقد، والأخلاقي بما ينبغي فعله، أما الزوحي فيهدي السبيل.

شرح دانتى هذه الفكرة في "الوليمة". يقدّم الحب بين الرجل والمرأة في أشعار دانتى باعتباره رمزا لحبّ الإله لخلقه، ونستطيع، من خلاله، أن نفهم جزءا يسيرا من حبّ الإله لنا، نحن مخلوقاته، استنادا إلى خبرتنا المحدودة بالحبّ البشري في العالم المعتاد.

ويرى أن مفهوم الحلم لدى شكسبير تشابه مع مفهوم الرمزية في العصور الوسطى، الذي لا بد أنه كان يعرفه. ولكن بينما كان مفهوم الرمزية يستخدم في العصور الوسطى تماما كما استخدمه دانتى، من أجل إيجاد نسق تأملي للرمزية الدينية والأخلاقية، نجّجه شكسبير، في مفهومه، نحو استكشاف الفل - الجوهري، الأمر الذي يؤدي إلى إدراك حقيقة الآخرين وحقيقة الذات في عالمنا هذا.

ما الدليل على أن الأشخاص العاديين يتفاعلون تفاعلا إبداعيا مع أعمال القصص الخيالية التي يقرأونها؟ يشير أوتلي إلى أن أحد الأدلة الأولى موجود في كتاب أي إيه ريتشاردز "النقد التطبيقي"، الذي يدور حول ما يفهمه الناس من الأدب. أعد ريتشاردز الدراسة حينما كان يدرّس الأدب الإنجليزي، وكان يعطي طلابه الجامعيين قصيدة قصيرة كل أسبوع، ويطلب منهم أن يقرأوها ويلقوا بحزبة على ما فهموه منها كتابة، وكان يخفي عن طلابه شخصيات الكتاب، كما كان حريصا على ألا يؤثر عليهم بخصوص القصائد قبل أن يكتبوا تعقيباتهم عليها، وبعد أن يجمع تعليقات الطلاب، كان يحاضرهم في الأسبوع التالي عن القصيدة وتعليقاتهم عليها.

كز ريتشاردز هذا الإجراء مع 13 قصيدة، وكتب أن الطلاب الذين كان

تبقى للقصص الخيالية والحكايات قدرة ساحرة على اجتذاب الناس من مختلف الشرائح، وبينما يظن الكثيرون أن سر نجاح هذه القصص هو الهروب مع الواقع فإن حقيقة الأمر أبعد من ذلك بكثير، وهذا ما يوضحه بدقة الكتاب للروائي وأستاذ علم النفس المعرفي بجامعة تورونتو في كندا كيث أوتلي.



محمد الحمامصي

كاتب مصري

● كيف هو تأثير القصص الخيالية على عقل القارئ؟ وما مدى إمكانية لعبها دورا في اكتشاف ذاته ورؤية ملامح وأبعاد فكره؟ هل يتماهى مع بعض شخصياتها وأحداثها؟ هل تغير أسلوب حياته وعلاقاته داخل محيطه الاجتماعي؟ وماذا عن المؤلف وعوالمه الخيالية ومدى قدرته على نسجها جماليا وفنيا؟ أسئلة يناقشها الكتاب للروائي وأستاذ علم النفس المعرفي بجامعة تورونتو في كندا كيث أوتلي، متناولا طريقة تأثير القصص الخيالية في عقول القراء والجماهير والمؤلفين وأدعيتهم، ومناقشا كيف ننسج -من محض كلمات أو صور- خبرات من قصص ممتعة، وأحيانا عميقة.

في كتابه "كما الأحلام، علم النفس في القصص الخيالية" يستعرض أوتلي، إلى جانب الموضوعات التقليدية، أربعة مباحث أساسية: هي: الشخصية، والفعل، والحدث، والشعور. أما الأساليب الفنية فيتناول منها الاستعارة والمجاز والتغريب والتلميحيات، وأما ما يخص المحتوى التقليدي فينصب تركيزه على الصور والأساليب التي يقدم بها الناس أنفسهم بعضهم لبعض. ويطبق ذلك على أعمال روائية وقصصية وشعرية.

القصص إيحائية

وفقا لأوتلي تعتمد فكرة الكتاب، الذي ترجمته آيات عفيفي وراجعه جلال الدين عزالدين وصدر عن مؤسسة هنداوي، على فكرة سبق أن طرحها ويليام شكسبير وصامويل تايلور كولريدج وروبرت لويس ستيفنسون وغيرهم؛ مفادها أن القصص الخيالية ليست مجرد جزء من الحياة، ولا هي محض ترفيه، ولا مجرد هروب من الواقع اليومي، فهي تشمل كل ذلك في أغلب الأحيان، ولكنها -في جوهرها- حلم موجّه، ونموذج نبنيهِ -نحن القراء والمشاهدين- بمشاركة الكاتب، ليمكّننا هذا النموذج من رؤية الآخرين ورؤية أنفسنا رؤية أوضح. ويمكن للحلم أن يقدم لنا لمحات ما هو مستتر تحت سطح الحياة اليومية.

عكس الكتابات العلمية التي تكّد في السعي للتوصل إلى معنى واحد متفق عليه، القصص الخيالية إيحائية بطبيعتها

ويرى أوتلي أن كل قصة خيالية هي نموذج للعالم، ولكن ليس للعالم بأسره؛ فهي تركز على نيات البشر وخطتهم، ولهذا السبب تمتلك بنية سردية من الأفعال والصوائد التي تقع نتيجة تلك الأفعال، وتحكي عن تقلبات حيواتنا، وعن المشاعر التي نتألقها، وعن أنفسنا وعلاقاتنا في خضم مساعينا الحياتية. فنحن البشر اجتماعيون حتى النخاع، ودائما ما تكون محاولتنا لفهم أنفسنا وفهم الآخرين ناقصة؛ بسبب تداخل دوافعنا في الكثير من الأحيان، وصعوبة معرفة الآخرين. والقصص الخيالية وسيلة لزيادة فهمنا.

يكشف أن مجموعات بحثية عدّة انخرطت على مدار الأعوام العشرين السابقة تقريبا في محاولة لاستكشاف تأثير القصص الخيالية على العقل، وسبب استمتاع الناس بقراءة الروايات ومشاهدة الأفلام. وبالقرآنم مع ذلك بدأت أبحاث تصوير الدماغ تظهر كيفية تعبير الدماغ عن المشاعر والأفعال

المسرح والمجتمع.. مهرجان تونسّي يقرب المسرح من جمهوره

صالح الفالح: نطمح إلى تحسين واقع الإنسان باستعمال الطاقات الإيجابية



تصور جديد لعلاقة الفن المسرحي بالفضاء

المحافظة. فنجد تربصا تقدمه الفنانة سلوى بن صالح في الصوت. ثم تربصا ثانيا في صنع دمي الطاولة يشرف عليه الفنان وليد الوسيغي، وهو مواصلة لمشروع كبير انطلقنا في تأسيسه وهو نواة لفن العرائس بمركز الفنون الدرامية والركحية بسليانة، حيث تعدد النماذج في هذا الاختصاص من الأعمال المسرحية، وسندفج مختبرا قارا لهواة هذا الفن بالمركز وستكون نتائجه مشاريع تطبيقية وأعمالا محترفة.



صالح الفالح
المهرجان ينشط
في تفعيل القدرات
الإيجابية لكل الناس

المهارات والأدوات الفنية في فن الممثل والنظريات المسرحية والجمالية. ويضيف "التربص يأتي في إطار المهرجان للمجموعة القارة وأيضا للمختبرين الجدد من مختلف جهات

والورشات التي من شأنها ترسيخ الفعل المسرحي عند مختلف الأجيال، وبالتالي تكوين جمهور أكثر وعيا وأجيال جديدة على الخشبات. ويقول مدير المركز "التربصات المنجزة في المهرجان مرتبطة بمشروع مختبرات المركز على امتداد السنة. فهناك مختبر قار موجه للكهول والشباب يدعم بتربصات لكفاءات وطنية كل مرة وفق برنامج محدد بصفة سابقة وفق أهداف تعليمية وبيداغوجية وفكرية للتمكن من

والمتقنين في خلق جدلية فكرية تفكك الواقع وتبني تصورات أخرى في علاقة به. حول اختيار ثيمة المسرح والمجتمع يقول المخرج المسرحي ومدير مركز الفنون الدرامية والركحية بسليانة صالح الفالح لـ"العرب" إن "المسرح يسكن المكان والفضاء العمومي من أجل الناس يدرّبهم على فكرة المواطنة والوعي العالي بأفكار تؤسس للبناء والحلم والأمل من أجل منجز فعلي يسعد الإنسان، هكذا كان الفن في حركته".

ويضيف "كذلك المهرجان ينشط في تفعيل القدرات الإيجابية للناس من قبيل الحب والحلم ونبذ اليأس والوهن من أجل الفعل في إطار الحرية لصنع مستقبل يستجيب لطرح تحلو فيه الحياة. هكذا كان الاسم انطلاق مشروع لحب الحياة والسعادة". ويتابع الفالح في حديثه عن أهداف المهرجان القريبة والبعيدة، قائلا "كيف نسكن المكان والمعنى هذا هدف كل مشروع فني، أن تضرب في الأرض مكانة راسخة أن تشاهد أن يُعترف بك أن يكون الجمهور في حاجة ملحة إليك أن يكون لوجودك معنى وأثر عندهم وأن يصبح الشعر لغة الجميع في المستقبل ويتغير ويتحول الإنسان باستعمال الطاقات الإيجابية والمحبة".

ويشدد على أن هذا هو طموح المشروع، أن يجد المسرح والفن مكانا في المدينة وينشط هو وينشط الناس وأن ينشر الأمل ويصبح الفن ممارسة ديمقراطية سهلة لكل المواطن، فيكون المهرجان الفني دائما طوال الوقت لا مجرد مناسبة تظهر وتخفي إلى الدورة اللاحقة.

الأجيال الجديدة

يقول الفالح "تريد أن تصبح الممارسة الفنية مسألة عضوية وحاجة أساسية كالهواء، نتفخسها دون أن تكون لها مؤسسات تأن لها بذلك أو تكون وصية عليها".

ويتجاوز رهان المهرجان من أجل نشر الفن المسرحي تقديم العروض والندوات، ليراهن بشكل كبير على التربصات

الجمهور عنصر أساسي في الفن المسرحي ما إن ابتعد المسرحيون عن هواجسه حتى تراجع الإقبال على الفن المسرحي، وهو ما يدعو إلى إعادة ربط علاقات جديدة مع الجمهور تراعي مختلف شرائحه وتوجهه إلى خلق وعي فني وجمالي وفكري من خلال الحوار مع الأعمال المعروضة ومع المسرحيين. وهذا كان رهان مهرجان المسرح والمجتمع في محافظة سليانة التونسية.

الجمهور على موعد مع عدد من العروض المسرحية وعروض الرقص المسرحي والسيرك علاوة على التربصات والحلقات النقاشية.

المسرح ومجتمعه

قدم المهرجان في دورته الثانية أربعة عروض مسرحية ممثلة في "تائهون" لنزار السعيد و"الروبة" لحماادي الوهايي، و"بلاك أوت" لمخير العري، بينما كان الجمهور على موعد مع العديد من عروض الرقص المسرحي منها عرض للراقصة نسرين بن عربية وعرض "خارج عن السيطرة" لأمال العويني، كما قدم المهرجان عددا من العروض الموسيقية مثل عرض موسيقى العالم بساحة المدينة وغيرها من الحفلات.

وكان الركن الأساسي المختلف الذي حافظ عليه المهرجان في دورته هذه هو التربصات المسرحية التي تقدم ورشات تدريبية لمحبّي المسرح من هواة ومحترفين، علاوة على تنظيمه لحلقة أوريوننتال النقاشية التي تحلل وتفكك أبرز الظواهر الفكرية من خلال الفن المسرحي في علاقاته الجدلية مع الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وتداخله مع بيئته ومجتمعه.

ويحسب للمهرجان انفتاحه على فضاءات أخرى خارج الخشبة، إذ يقدم عروضه في الساحات وفي أماكن غير تقليدية، حيث يذهب إلى الجمهور بمختلف شرائحه وينوع الفعل المسرحي غير مكتف بالأعمال المسرحية المتعارف عليها، بل يعمل كذلك على عروض الأداء والفنون الأخرى التي تتقاطع مع المسرح كالتسليك والموسيقى والرقص وغيرها. بينما تفتح الجلسات الحوارية التي يساهم فيها أبرز الكتاب والمسرحيين



يسعى مهرجان المسرح والمجتمع الذي ينظمه سنويا مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة سليانة لإعادة رسم ملامح العلاقة بين الجمهور والفن المسرحي، وهي علاقة شابها في السنوات الأخيرة تذبذب كبير أثر على الإقبال على الفن الرابع، ما حثّ إعادة النظر في دور الجمهور واستقطابه وخلق متفرجين جدد من فئات مختلفة.

وفي هذه الدورة الثانية من المهرجان التي انطلقت من الثالث عشر إلى غاية الثامن عشر من يونيو الجاري، كان



المهرجان يقدم في دورته الثانية عروضاً مسرحية وعروض الرقص المسرحي والسيرك علاوة على التربصات والحلقات النقاشية

السعودية تسعى لتتويج ألف مسرحية مدرسية

الرياض - تنظم هيئة المسرح والفنون الأدائية السعودية الأربعمائة افتراضيا مفتوحا للتعريف بمبادرة المسرح المدرسي يستهدف المجتمع المسرحي وعموم فئات المجتمع، وذلك لتعريفهم بهذه المبادرة النوعية وأهميتها الإستراتيجية، إضافة إلى استعراض أهم إنجازاتها في مراحلها السابقة، ومرحلتها الحالية، وتوفير مساحة للإجابة على أسئلة المهتمين والمهتمات بهذه المبادرة، فضلا عن استعراض معلومات عامة متعلقة بالمشاركة فيها.

وتهدف المبادرة الإستراتيجية إلى تدريب 180 مشرفا ومشرفة ومعلما ومعلمة عبر ثلاث دفعات، وذلك من خلال إلحاقهم ببرنامج تدريبي مكثف بدأ بأسبوعين حضوريا، تتلوها ستة أسابيع لجلسات توجيه وإرشاد افتراضية، ثم يعقبها أسبوع لاستكمال التدريب المكثف الحضوري، ويختتمها أسبوع زيارات دعم المدارس. وسيقوم المشاركون بتدريب العدد المستهدف للمبادرة حتى نهاية عام 2024، والمتمثل في تدريب 25540 معلما ومعلمة، ومن خلال هذه الدفعات الثلاث تصل المبادرة إلى تغطية جميع الإدارات التعليمية في المملكة، والبالغ عددها 47 إدارة، لتنتقل بعد ذلك إلى المرحلتين الرابعة والخامسة للمبادرة، والمتمثلتين في فتح باب التسجيل لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية من مختلف أنحاء

المملكة للمشاركة في مبادرة "المسرح المدرسي"، وذلك في منتصف شهر يونيو الحالي.

مبادرة «المسرح المدرسي» تدرج ضمن إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية والتحفيز على النشاط المسرحي في السعودية

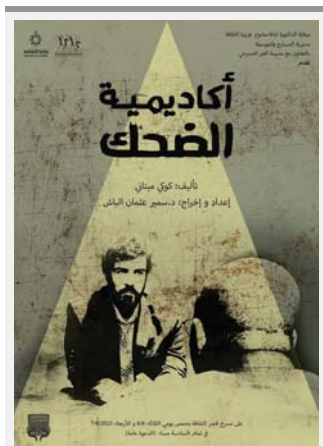
وتعد هذه المبادرة من أهم المبادرات الوطنية التي ستحقق حراكا ونشاطا مسرحيا مدرسيا يساهم في إنشاء



المسرح المدرسي رهان ثقافي ومعرفي

«أكاديمية الضحك» كوميديا سورية تنقد الواقع

دمشق - استمتع عشاق المسرح في دار الأسد للثقافة باللاذقية بالعرض المسرحي "أكاديمية الضحك"، وسط تفاعل كبير من الجمهور دام لمدة أكثر من ساعتين بعد تعثش للكوميديا الهادفة الناقدة. المسرحية أعدها وأخرجها سمير عثمان الباش عن نص الكاتب الياباني كوكي ميتاني وتقاسم أدوارها كل من المسرحية، حيث يسعى كاتب شغف حب المسرح حنون للحصول على موافقة رسمية لإخراج مسرحيته الكوميديّة "جوليو ورومييت"، ليصطدم بمراقب نصوص مسرحية مؤطر بمحددات رقابية لجين إسماعيل الذي يرفض النص المسرحي، فيتصاعد الحوار بينهما بما يناسب المرحلة التي يعيشها الناس من حالة الحرب.



العرض نجح في خلق التفاعل معه إذ يحمل رسائل كثيرة وأفكارا فلسفية يقرأها كل متفرج حسب وجهة نظره

وصف جمهور اللاذقية بأنه جمهور مسرحي بامتياز، وهذا ما يحمل الممثل مسؤوليّة لتقديم أفضل ما عنده. وأوضح الممثل حنون أن الأدوار المسرحية صعبة وتحتاج إلى وقت طويل من التحضير وحفظ النص وفهم وتحليل الكلمات والرسالة والشخصية، وخاصة في الأعمال الكوميديّة المستقاة من الواقع والمشاكل التي تعيشها الشخصيات.

وفي تصريح للصحافيين أوضحت وزيرة الثقافة السورية لبانة مشوح أن العرض قدم في البداية بدمشق على مدى 15 يوما ولأقرب أصداء رائعة، وبعدها في حمص في قصر الثقافة، ثم في اللاذقية، مبنية أن هذا المسرح هادف وواقعي وفكاهي يضيف شيئا إلى حياة الجمهور، ونوهت الوزيرة بهذا العدد الهائل من الحضور على هذا المسرح الذي سيشهد عروضاً من مختلف أنواع الفنون، ليكون جمهور اللاذقية على اطلاع ومتابعة مستمرة للحركة المسرحية والفنية السورية.

وأشار المخرج الباش إلى أن العرض يحمل رسائل كثيرة وأفكارا فلسفية يقرأها كل متفرج حسب وجهة نظره. وأوضح إسماعيل أن الدور تطلب منه عملية بحث وتجارب أداء لمقاربة

جيل مهتم بالمسرح، وذلك عبر تدريب المعلمين في المملكة واختيار أفضل 1000 مسرحية منجزة خلال المبادرة، والتي ستحصل كل واحدة منها على جائزة مالية قدرها ثلاثة آلاف ريال، من مجموع الجوائز البالغ ثلاثة ملايين ريال، إلى جانب تطوير وتنمية مهارات المعلمين عن طريق برامج عالمية معتمدة يقدمها خبراء في المسرح والفنون الأدائية من خلال التعاون مع أهم المؤسسات التعليمية حول العالم في هذا المجال ليتم تمكينهم من المهارات المستهدفة مما يساعد في تنشيط القطاع المسرحي.

وتأتي مبادرة "المسرح المدرسي" كإحدى أهم المبادرات الوطنية في قطاع المسرح والفنون الأدائية، وتندرج تحت مظلة إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية التي أطلقتها وزارتا الثقافة والتعليم في وقت سابق، والتي تصب مباشرة في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030، وترمي هذه المبادرة إلى تعزيز البنية التحتية وتدريب المعلمين والمعلمات على الفنون المسرحية في جميع مدارس المملكة الحكومية، وتحديد العناصر الأساسية الواجب مراعاتها لضمان كفاءة المخرجات عند بناء القدرات المسرحية لمدرّبي فنون المسرح، وتصميم فنون المسرح. يُذكر أن مبادرة "المسرح المدرسي" كانت قد أطلقت في الربع الأخير من العام الماضي بشراكة إستراتيجية مع وزارة التعليم، وبالتعاون مع جامعة "موناش" الإستراتيجية لتطوير منظومة داعمة للمواهب الوطنية بالقطاع المسرحي عبر تنمية وتطوير المهارات المسرحية لدى الكادر التعليمي والإشرافي بمجالات التمثيل والدراما والتصميم والإخراج، وذلك لتمكينهم من الإشراف على الأنشطة المسرحية، وتدريب الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية وفق منهج تدريبي عالمي لتؤسس من خلاله أجيالا مهتمة بفن المسرح.

فيلم «الثالث الخالي» أقاصيص قصيرة تخلق الصداقة بين الكاميرا والأماكن والبشر

فوزي بنسعيد يصور الواقع الاجتماعي والجمال الطبيعي للمغرب



مغامرة مغربية



مخرج يصور جمال الطبيعة في بلاده

أو جذع شجر ولا ندري ماذا سيحدث للحبيبة التي تركها مع أمه العجوز الضعيفة في بيت صغير أو بقايا بيت، فلا سقف له ولا حتى أبواب يمكنها أن تحمي أو تقاوم. هذه الحبيبة في بداية رحلة الهروب نراها تترك غطاء الرأس وتمضي متحررة، لتفهموا هذا الفعل كما تحبون.. في هذا الفيلم العديد من الإشارات إلى الواقع الاجتماعي، وهناك لقطات كثيرة وأحداث صغيرة جدا وشخصيات ووجوه يبدو أنها سينما محضة أو سينما خالصة، وهي قابلة للتأويلات المتعددة أو مكتعة بصرية وتامل نفسي وروحي يمكننا أن نستمتع به دون أن نفسده بالتناقشات واختراع تأويلات نقدية فاشلة.

وفي حديث له يرى المخرج أن ثمة مشكلة كذلك أثارت اهتمامه وهي قسوة الفقير على الفقير في مجتمعاتنا وضعف التضامن بين الفقراء، وهنا الحياة تزداد قسوة ويتضخم الألم. في الجزء الثاني، كاننا مع قصة عشق وهروب عاشق بعشيقته ويطارده متسلط مسلح، الحوارات هنا قليلة جدا وقصيرة، البطولة كانت للصمت وللنظرات وللمؤثرات الصوتية والتي صوت الرصاصه ويكون قويا، يسقط أيضا تنساب برقة وهدوء إلى أن نسمع صوت الرصاصه ويكون قويا، يسقط العشيق بجري الماء دون أن يصرخ ويعضي الجسد في رحلة كانها رحلة إلى العالم الآخر، يمضي الجسد مع الماء دون أن يقاوم أو يرفض أو يتشبث بحجر

المخرج فوزي بنسعيد، في هذا الفيلم، يبدو كمن فهم بازولييني وخاصة في الجزء الأول من الفيلم، فربط ما يشبه الصداقة بين كاميرته وهذه الأماكن وهؤلاء الناس، صور الوجوه وهي تبتسم وتضحك أو فقط هؤلاء ينظرون لبعضهم البعض أو حتى إلى الطبيعة أو الكاميرا، صور وجوه نساء وأطفال ورجال وكبار السن وكل حكاية صغيرة تناولها تصلح أن تكون فيلما.

لأن المخرج يعيد تذكيرنا وتذكير صنع السينما في العالم بهذا الفردوس السينمائي وبهؤلاء البشر بسمات ملائكية وهم سهلو القيادة والإدارة ويعشقون السينما، وأن يكونوا جزءا من عالمها الساحر، وربما فعلا ينتبه لهذه الدعوة مخرجون ومنتجون، وبطريقة غير مباشرة يوصي بضرورة تسويق هذه الثروة عالميا، فقد يكون الإنتاج السينمائي العالمي وقدم شركات الإنتاج بمثابة بتترول وذهب وثروة كبيرة تستفيد منها البلاد ويستفيد منها هؤلاء، فلا يحتاجون إلى المغامرة بأخذ ديون أو الغربة في المدن الكبيرة أو ركوب قوارب الموت.

من الرائع أن يكون لدى المخرجين والمخرجات العرب هذا الوعي بسحر السينما وخطابها الإنساني كما نراه في هذا الفيلم والعديد من الأفلام العربية التي عرضت مؤخرا في العشرات من المهرجانات العالمية، وبعضها أصبح يُعرض بقاعات العرض الأوروبية. هذه النهضة السينمائية المشعة تأتي من سينمائيين لديهم الفهم بأن السينما ليست فضاء الحكايات والسرد ولا حتى الإغراء وتناول الجنس بصور فاضحة. في هذه الأفلام العربية المتميزة سنجد وعيا باللغة السينمائية وتقديم رؤى إنسانية وبطولات جماعية حتى الأماكن تلعب أدوار البطولة وتنطق بالدهشة.

بنسعيد في هذا الفيلم جمع أيضا كل رفاقه ورفيقاته الذين عملوا معه في المسرح وأفلامه السابقة ومزجهم مع ممثلين غير محترفين، وكيمياء إبداعية سنشاهد فيلما يصل في بعض الأحيان إلى عناقات شعرية شديدة الحساسية والجاذبية. ولدى مهدي وحديد أيضا حكايتهما، لسنا مع اثنين من الأشرار بصدد ممارسة النصب والاحتيال لجمع ثروة، لكل واحد حكايته عرفنا جزءا بسيطا منها، أحدهم لديه طفلة تعيش مع أمه ويكاد يصاب

يكون مشابها لأول ولا تكمله له. فقانون الحلم يكسر ويتجاوز كل القوانين بما فيها النظريات الفنية والجمالية. الأهم أن هذا الجزء أيضا يظل على أرض المغرب الساحر ويقتات من شمسهِ وضوئه ويستمتع لمفردات الطبيعة كخربير الماء وزقزقة العصافير، والأهم من ذلك الصمت بكل ما يحتويه من جماليات ودهشة.

فوزي بنسعيد، رجل مسرح وسينما، وهو هنا أمسك بكاميرته السينمائية وأحس بها وهي أحست بهذه الطبيعة التي تحتضن جمالا بصريا ساحرا، ولكنها تحتضن أحلام وأمنيات ساكنيها البسطاء الذين يدفعهم فقرهم إلى الاستدانة والمجازفة بأخذ ديون ظنوا أنهم سيقفون بعض التوازن في حياتهم، ولكل واحد قصة مختلفة وشاهدنا كل واحد يحكي قصته بالكثير من الإيجاز منهم من استدان لزوج ولده أو بنته، أحدهم أخذ سلفة لبدء مشروع ففرضت أمه وعالجها بالمال ثم ماتت، وآخر أسس مشروع تربية حيوانات وخراف لكنها ماتت كلها.

هكذا وينوع من السخرية ونسيان كل هذه الكوارث يردد الجميع مسلمين بالقضاء والقدر ولا يجد مهدي وحديد ما يمكن مصادرتة، مجرد أشياء تافهة جدا، وحتى عندما يقومان بمصادرتها وبيعها فهي لا تساوي المالايم. أدرك بنسعيد أن فيلمه لن يكون جيدا بحكاية وعويل وحتى كسر تابوهات كما يفعل غيره وأن عليه أن يستثمر هذا الجمال الرباني المدهش لهذه الطبيعة وأهلها، وزار هذه المناطق عشرات المرات، ويبدو أنه نجح فعلا في اختياراته للأماكن والتوقيت.

نعلم جميعا أن المغرب وجنوبه كانا ولا يزالان من الأماكن المفضلة للتصوير السينمائي، وقد جذبا المئات من المخرجين من كل أنحاء العالم ومنهم المخرج السينمائي العالمي بير باولو بازولييني والذي كان يردد أن سبب عشقه للشرق والمغرب بشكل خاص هو شمسهُ وضوؤه، وكذلك أهله ببشرتهم وتقاسيم وجوههم ونظرات عيونهم.

يمتلك المخرج المغربي فوزي بنسعيد تجربته السينمائية الخاصة، التي تهتم بتثمين الأماكن والشخوض انطلاقا من خصوصيات الشرق الأوسط والمغرب الثقافية وحتى البيئية، فهو إن كان يسرد قصصا روائية إلا أنه يوثق من خلالها جمال بيئته وخصوصيتها الثقافية والاجتماعية.

فوزي بنسعيد كاتب ومخرج سينمائي يعني



يتم حاليا عرض فيلم “الثالث الخالي” أو “صحراء” للمخرج المغربي فوزي بنسعيد في عروض خاصة ببعض القاعات السينمائية الفرنسية، بعد عرضه ضمن فعالية “أسبوعي المخرجين”، ببرنامج الدورة 76 بمهرجان كان. عبر هذا الشريط البديع يصور لنا المخرج فيلما ونصفا حسب أحد تصريحاته، فهو يعرض لنا مغامرة ورحلة مهدي وحديد اللذين يعملان في وكالة لتحصيل أموال القروض ونراهما يجوبان المناطق والقرى الفقيرة والبعيدة بالصحاري المغربية، والتي ربما لا تظهر على الخرائط.

في الفيلم عدة إشارات إلى الواقع الاجتماعي، وهناك لقطات كثيرة وأحداث صغيرة جدا وشخصيات ووجوه

هذا الجنوب المغربي الساحر الذي ينقلنا إلى أجواء الصحاري وعناقها المدهش مع الجبال، عبر سيارة البطلين القديمة والتي تتحول في العديد من المشاهد إلى دلاية، بل ومصدر للدلالات وخلق الكثير من الخطوط واللوحات البصرية المدهشة، ثم يختم المخرج فيلمه برحلة تشبه أفلام الكاوبوي.

قد يتفق البعض أو يختلف مع المخرج فوزي بنسعيد وخاصة الجزء الثاني من الفيلم، حيث فجأة تحدث متغيرات غير منتظرة ولا متوقعة في جغرافيا الأحداث والأسلوب السينمائي. إذ لم يهدأ أو يبرر المخرج تحركات قصته وكأنه عبر ذلك الفاصل من الغبار الذي تحدثه السيارة والذي يتعانق بضباب تزداد كثافته شيئا فشيئا وكأنه بوابة الخروج من الحلم الأول والانتقال إلى حلم آخر لا يُستطرد أن

«قلق في بيروت» يفوز بجائزة مهرجان شنغهاي الدولي

يحكي «قلق في بيروت» قصة المخرج زكريا جابر الذي يحاول نسج قصة متناسقة ومترابطة عن مدينته، مدفوعا برغبته العميقة بالتواصل مع بيروت وتصويرها وفهمها. قصة تسمح له بالتواصل مع ذاته أيضا.

في الفيلم، يوفق المخرج من خلاله يومياته والأحداث التي مر بها لبنان في السنوات الثلاث الماضية. وتسلط رواية الفيلم بشكل مؤثر ومعق الضوء على حياة الشباب اللبناني وتحدياته وأماله في تلك الفترة من خلال أصدقائه والشخصيات المساندة.

ينقل الفيلم للمشاهد عواطف مكثفة يتشارك فيها مع اللبنانيين خلال الأحداث المتعاقبة على بيروت بعد الثورة والحرب والتفجيرات والمظاهرات الاحتجاجية في السنوات القليلة الماضية. ويمعن المخرج الشباب في هذا الفيلم في توثيق لحظات يعتبرها أساسية في سيرته الذاتية، محاولا أن يوازن بين الذاتي والعالم. لذلك هو يستعيد أول تصوير له مع والده، الشاعر والمسرحي يحيى جابر مطلع تسعينات القرن العشرين، حتى يصل إلى الراهن اللبناني، ويمر على أزمة اقتصادية (عشية "انتفاضة 17 أكتوبر" اللبنانية، 2019)، وتفشي كورونا (بدءا من منتصف مارس 2020)، والتفجير المزدوج في مرفأ بيروت (4 أغسطس 2020).

الفيلم الذي أخرجه زكريا جابر وهو من إنتاج لبناني - أردني مشترك، شارك في مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي الذي انعقد في الفترة من التاسع إلى الثامن عشر من يونيو، إلى جانب العديد من الأفلام من الدول العربية.

شنغهاي (الصين) - حصل الفيلم الوثائقي "قلق في بيروت" على جائزة الكاس الذهبية في مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي، تقديرا للمحتوى المتميز للسرد القصصي في الفيلم وموهبة المخرج الناشئ.



كاميرا ترصد أزمات بيروت

الجمهور المصري يلقي «نظرة على السينما الإيطالية»

البرنامج يشمل عشرة أفلام، ستة منها معاصرة، في حين تعود الأفلام الأربعة المتبقية إلى المخرج ميكال أنجلو أنطونيويني

الريح، كما أنها تعرض أفلاما من مختلف المهرجانات السينمائية من المنطقة العربية وأوروبا على مدار العام. ومن ثم فهي تساهم في نشر الثقافة السينمائية في مصر.



فيلم «الأميرة» أحد الأفلام المعروضة

وعرضت الصالة الفيلم التسجيلي “الزحف إلى روما” (2022) للمخرج البريطاني مارك كازن، الذي يعود إلى فترة صعود الفاشية في البلد وانتقالها إلى خارجه في ثلاثينات القرن الماضي. ويشمل البرنامج أيضا عرض كل من “نوستالجيا” لماريو مارتوني، و“الأميرة” لروبرتو دي باولييس، و“الطائر الضال” لفرانثيسكا أركيبوجي، وهي أفلام خرجت جميعها إلى الصالات العام الماضي.

“زاوية” هي سينما متخصصة في عرض الأفلام المستقلة التي تستهدف سوقا متخصصة بدلا من السوق الذي يهدف إلى

القاهرة - تقدم سينما “زاوية” بالقاهرة لروادها وجمهور السينما برنامج “نظرة على السينما الإيطالية”، والذي يستمر حتى السابع والعشرين من يونيو الجاري، بمعدل عرض أو عرضين يوميا.

ويشمل البرنامج عشرة أفلام، ستة منها معاصرة، في حين تعود الأفلام الأربعة المتبقية إلى المخرج ميكال أنجلو أنطونيويني (1912 - 2007) الذي تستعيد “زاوية” من خلال أفلامه “المغامرة” (1960)، و“الكسوف” (1962)، و“الصحراء الحمراء” (1964)، و“صورة مكبرة” (1966)، التي تُعرض بين الأحد والثلاثاء المقبلين، ثم يعاد عرضها بين الرابع والعشرين

والسابع والعشرين من هذا الشهر. أما الأفلام المعاصرة، فتتوزع بين أشرطة وقّعها مخرجون ومخرجات من إيطاليا، وأخرى أنجزها مخرجون من بلدان أخرى عن إيطاليا، حيث افتتح البرنامج، الأربعاء الماضي، بعرض “الجيل الثامن” (2022) للبلجيكيين فيليكس فان غرونغن وشارلوت فانديرميرش، والذي تدور أحداثه في قرية هادئة بجبال الألب الإيطالية.

كذلك عرض فيلم “جفاف” (2022) لباولو فيرتزي، الذي يتخيل مدينة روما وهي لم تهطل عليها الأمطار منذ ثلاث سنوات، ما يتسبب بقلب سلوكيات الناس وعاداتهم رأسا على قلب.

استهلاك الطلاب التونسيين للمخدرات تضاعف خمس مرات

صفاقس يوم تحسيسي بمخاطر استهلاك المخدرات، وذلك بإدارة من بلدية صفاقس بالشراكة مع العديد من الجمعيات والمنظمات والهيكل والأخصائيين والذكاترة احتفاء باليوم العالمي لمقاومة استهلاك المخدرات.

وأفاد المكلف بتسيير شؤون بلدية صفاقس والكاتب العام بها يوسف ولها في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن ”هذا اليوم التحسيسي الذي يندرج في إطار انفتاح بلدية صفاقس على المجتمع، يهدف من خلال العديد من الورشات التحسيسية والفضاءات الرياضية وتظاهرة لعبة الشطرنج الفكرية التي تضمناها، إلى تبليغ رسالة إلى الناشئة مفادها أنه بفضل الثقافة والرياضة والعلم يمكن القضاء على ظاهرة استهلاك المخدرات داخل المجتمع“.

دليل موجه للعائلات يتضمن العلامات المبكرة للتعرف على استهلاك المخدرات وكيفية الوقاية منها

وكشفت دراسة قامت بها وزارة التربية في شهر أبريل 2019 أن نسبة استهلاك المخدرات بالوسط المدرسي بلغت 9.2 في المئة، مؤكدة أن 1.7 في المئة من جملة المستهلكين وصلوا إلى مرحلة الإدمان. وأظهرت الدراسة التي شملت عينة مكونة من 12500 طالبا 1886 مؤسسة تربوية أن 77 في المئة من الطلاب الذين يستهلكون المخدرات بالوسط المدرسي ينتمون إلى الفئة العمرية 16 – 18 سنة، وأن 78 في المئة منهم هم من فئة الذكور، مشيرة إلى أن 90 في المئة من هؤلاء الطلاب ينتمون إلى أوساط اجتماعية متوسطة وميسورة.

ويتعرض 45 في المئة من المستهلكين إلى العنف اللفظي والمادي خاصة بالوسط المدرسي، حسب ذات الدراسة التي خلصت إلى أن 86.3 في المئة منهم تغيبوا عن الدراسة أكثر من مرة، كما أن 77.6 في المئة منهم لا يمارسون أي نشاط ثقافي أو رياضي خلال أوقات الفراغ.

موضة

تصاميم رجالية تُحرّر الجسد ضمن عرض أزياء «برادا»

اختيار أقمشة متنوعة كالبولين والدينيم والجلد. وأعيد اعتماد أسلوب وضع القمصان تحت السراويل القصيرة أو البناطيل مع زُم الخصر، في إطالة تُبرز تناقضا مع التصاميم العريضة عند الأكثاف. وأدخل تجديد إلى القمصان التقليدية من خلال عرضها إما بإطالة راقية أو أخرى عقوية، مع أكمام طويلة جداً ولمسات غريبة كاعتماد أقمشة مُطبّعة بالورود أو إضافة جيوب عذة إليها.

ويقول سيمون "إن من يتّابع عرض الأزياء يشاهد لباسا رجاليا كلاسيكيا"، ولكن عند التدقيق في التصميم، يتّضح له أنّ "اللباس مختلف بصورة كبيرة"، مؤكداً أن التصاميم التي عرضت نتيج لتجسس الذي هو دائما في حالة حركة وتحول، أن يشعر بالحرية. واعتمد المبدأ نفسه على مجموعة كاملة من القطع بينها معاطف وسترات وملابس رياضية. إلا أنّ دار "برادا" لم تتخل عن قطعها الكلاسيكية، على غرار المعاطف الفضفاضة البضاء مع أزوار مُصاغة وياقة صغيرة من اللون نفسه، والتي أعيد تجديدها لمناسبة عرض الأزياء هذا.

● صفاقس (تونس) - تضاعف استهلاك الطلاب التونسيين للمخدرات خمس مرات خلال العقد الأخير، وذلك وفق مسح وطني قام به المعهد الوطني للصحة بتونس. وأكد رئيس مصلحة الصحة المدرسية والجامعية بإدارة الجهوية للصحة بصفاقس (جنوب) الدكتور فتحي بشة أن المسح الوطني الذي قام به المعهد الوطني للصحة عام 2021 وتم نشره سنة 2023 أظهر أن استهلاك المخدرات انتشر بصفة كبيرة في صفوف التلاميذ على غرار الماريخوانا (القنب الهندي) وتضاعف خمس مرات من 2013 إلى 2023، أي من 1.3 في المئة عام 2013 إلى 8.9 في المئة سنة 2023.

وأشار إلى إعداد دليل موجه لأولياء الأمور والعائلات، وهو في طور المراجعة قبل صدوره قريبا، يتضمن علامات مبكرة للتعرف على استهلاك المخدرات وكيفية الوقاية منها وكيفية التعامل مع الأطفال الذين يستهلكونها.

ودعا الدكتور بشة على هامش يوم تحسيسي بمخاطر استهلاك المخدرات إلى ضرورة تظافر كل جهود المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والجمعيات والكشافة التونسية والهلال الأحمر لمقاومة استهلاك المخدرات، فضلا عن التثقيف الصحي والتوعية اللذين تقوم بهما وزارة الصحة والإدارة الجهوية للصحة بصفاقس ومصلحة الصحة المدرسية والجامعية.

كما أكدت الأخصائية النفسية ورئيسة الجمعية التونسية لضطرابات التعلم والإرشاد الأسري فائزة العباسي على ضرورة أن ينتبه أولياء الأمور إلى العلامات الجسدية والسلوكية لدى أبنائهم، على غرار التغيير المفاجئ في السلوك لديهم، فضلا عن الانتباه إلى العلامات الاجتماعية والنفسية لديهم مثل الميل إلى العزلة والرغبة في الانقطاع عن الدراسة والاكثاب والقلق، والاستماع إلى الأطفال المستهلكين لمختلف أنواع المخدرات بالوسط المدرسي، لمعرفة سبب استهلاكهم للمخدرات، وذلك قبل عرضهم على الطبيب المختص.

وتحت عنوان "لا للمخدرات.. نعم للحياة"، انتظم مؤخرا بشاري الهادي شاكر والحبيب بورقيبة أمام قصر بلدية

مغربيات يفضلن إنجاب الإناث على الذكور التحولات الاجتماعية ساهمت في تغيير ثقافة التمييز بين الجنسين



لم تعد هناك أفضلية للذكور على الإناث

تمارس على المرأة المتزوجة من أجل إنجاب الذكور لأن الذكر في رأيهم هو من يحمل اسم العائلة وهويتها وليس الفتاة، وإن كان هذا الأمر لا يعود للمرأة وحدها، فتابع فتيحة: "لم يفهم مجتمعنا بعد أن الفتيات يحملن أعباء أكثر من الذكور ويقمن بأعمال كثيرة وتجد أكثرهن مهتمات بأسرهن عكس استهتار

أكثرية الذكور".

و أكد دحماني، أن تربية الأسرة التقليدية للفتاة تكرس خلق التمييز والتباين بين الذكر والأنثى، فتوجه الولد إلى الانفتاح على الخارج، في حين تظل تربية الفتاة منحصرة في دائرة المنزل، وسيزداد هذا التمايز حدة عند مرحلة البلوغ التي تمنح للولد حرية أكبر في الانفتاح على عوالم خارج مجال الأسرة، في حين تجعل الفتاة حبيسة بشكل أكبر داخل فضاء الأسرة، لأن ذلك يتمثل في الاعتقاد الشعبي التقليدي في الحفاظ على شرف العائلة من مغامرة تقوم بها الفتاة تؤدي بها إلى فقدان البكارة.

وأوضح الباحث التربوي والنفسي محمد الصوقي، أن الخلفيات التي تحكم هذا الميل نحو المواليد الإناث هي خلفيات سيكولوجية، من قبيل النقص العاطفي لدى النساء، وخصوصا تلك اللواتي يعشن وضعية اجتماعية

وأوضح الباحث التربوي والنفسي محمد الصوقي، أن الخلفيات التي تحكم هذا الميل نحو المواليد الإناث هي خلفيات سيكولوجية، من قبيل النقص العاطفي لدى النساء، وخصوصا تلك اللواتي يعشن وضعية اجتماعية

ويتفق باحثون في علم الاجتماع، على أن في ثقافتنا المغربية التقليدية يرى الرجل في ولده (الذكر) استثمارية لعقبه والحامل لأسمه من بعده، بحكم أن الولد يحمل لقب أبيه في كل العقود

ووفقا للتأنيث الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، فقد وصل إجمالي عدد سكان المملكة إلى 36.67 مليون نسمة في الأول من يوليو 2022، وأن نسبة التأنيث في المملكة بلغت 50.2 في المائة في نفس الفترة. إذ يُعتبر هذا الرقم مؤشراً على زيادة تواجد النساء وتعزيز دورهن في المجتمع.

فتيحة، مستخدمة بإحدى الشركات، قالت إن ضغط المجتمع والعائلة هو أكثر ما يزعجها، مشيرة إلى أن ضغوطا القيمة الغذائية. كما تساهم منتجات الألبان أيضا في توفير العناصر الغذائية المهمة لصحة الشعر. وينمو 90 في المئة من الشعر كل الوقت وقد تتراوح المدة اللازمة لنمو الشعر ما بين سنتين إلى ست سنوات، أما نسبة 10 في المئة المتبقية من الشعر تكون في تلك الأثناء في طور الراحة لفترة قد تمتد من شهرين إلى ثلاثة أشهر ثم يتساقط هذا الشعر مع انتهاء فترة الراحة. وعندما يتساقط الشعر ينمو شعر جديد من جُريبات الشعر لتبدأ دورة نمو جديدة من البداية، حيث ينمو شعر الراس ما بين 10 إلى 15 ملميمترا في كل شهر، مع ذلك كلما تقدم الإنسان في السن تبدأ وتيرة نمو الشعر لديه بالتباطؤ. وفي الغالب تكون ظاهرة تساقط الشعر نتيجة لدورة النمو الطبيعية للشعر، فالتساقط بوتيرة تتراوح ما بين 50 إلى 100 شعرة يوميا يُعد أمرا طبيعيا جدا.

المغربيات، لا يهتمن بنوع جنس الطفل المرغوب، في الوقت الذي صرحت فيه نساء أخرى بتفضيل الفتيات على الأولاد، ومع ذلك، تضيف المذكرة، فمنذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، يبدو أن تفضيل نوع الجنس لطفل معين لم يعد واسع الانتشار في المغرب، بحسب تقارير ودراسات سابقة. وهكذا، فما يقارب نصف النساء المتزوجات الراغبات في إنجاب طفل في المستقبل لم يصرحن بتفضيل نوع جنس الطفل، إضافة إلى ذلك، ارتفع عدم الاهتمام تجاه نوع جنس الطفل من 49 في المئة في عام 1997 إلى 54.4 في المئة في عام 2018.

ومن بين النساء اللواتي أعلن تفضيلهن لنوع جنس الطفل المرغوب، لاحظت المذكرة، الحياء فيما يتعلق بالهوية الجنسية للطفل، وهكذا، في عام 1997، أرادت 26 في المئة من النساء المغربيات إنجاب ولد بينما أرادت 25 في المئة منهن إنجاب فتاة.

وفي عام 2018، أظهرت المذكرة، أن النساء اللواتي يرغبن في الحمل واللواتي أعربن عن تفضيلهن لاختيار نوع جنس الطفل المرغوب فيه، يملن إلى تفضيل الجنس الأنثوي (أي 26.4 في المئة من النساء اللواتي يرغبن في فتاة ، مقابل 19.2 في المئة يرغبن في ولد). وأظهرت مطعيات رسمية حديثة أن التركيبة السكانية في المغرب تشهد توجهاً ملحوظا نحو ازدياد عدد النساء وتحقيق هيمنتهن، حيث أنه ووفقا للمعطيات الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، فقد وصل إجمالي عدد سكان المملكة إلى 36.67 مليون نسمة في الأول من يوليو 2022، وأن نسبة التأنيث في المملكة بلغت 50.2 في المائة في نفس الفترة. إذ يُعتبر هذا الرقم مؤشراً على زيادة تواجد النساء وتعزيز دورهن في المجتمع.

فتيحة، مستخدمة بإحدى الشركات، قالت إن ضغط المجتمع والعائلة هو أكثر ما يزعجها، مشيرة إلى أن ضغوطا

الاجتماعية التقليدية تروم إعادة إنتاج نفس القيم والمواقف والسلوكات داخل المجتمع، منها تفضيل المولود الذكر عن الأنثى، وذلك راجع إلى تأثير السلطة الأبوية وسلطة التقاليد المجتمعية بالمغرب، وهي أشد وطأة على الإناث مقارنة بالذكور، حيث يتم تكريس التمييز والتراتبية بين الجنسين منذ لحظة الولادة.

وأضاف دحماني في تصريح لـ"العرب"، أن مسألة تفضيل الذكور على الإناث مسألة ثقافية واجتماعية ونفسية أيضا ، لأن هناك نظرة دونية حتى للمرأة التي تنجب الإناث دون الذكور، أما مسألة تفضيل النساء اليوم للمواليد الإناث فهو راجع لأمرين أساسيين: الأول يرتبط بالتعليم وسهولة ولوجية الإناث له، عكس ما كان سابقا، والثاني أن الإناث اليوم أصبحن أكثر يسرا في تربيتهن من الذكور.

هند خياطة وزوجة تقترب من الأربعين سنة، لديها ثلاثة بنات أكدت لـ"العرب"، في تصريح أن المولود الذكر لا يشكل لها هاجسا عكس زوجها وأهله الذين ما فتئوا يحتونها على ولادة ذكر، مودة أنها تحب البنات إلى جانب أنهن أسهل في العناية والرعاية.

ونظرا للتطورات التي عرفها المغرب على المستوى التشريعي والاقتصادي والثقافي، وللتحولات الاجتماعية، فعلى عكس ما لوحظ في عام 1997، عندما فضلت النساء الريفيات أن يكون جنس الطفل ذكرا، فإنهن في الوقت الحالي يملن إلى أن يكون أنثى، وهكذا زاد التوجه نحو تفضيل الفتيات بين الريفيات من 20.9 في المئة في عام 1997 إلى 23.3 في المئة في عام 2018. وبالنسبة لنساء المدن، ازداد تفضيل الفتيات على حساب الأولاد بمرور الوقت (29.8 في المئة مقابل 25.6 في المئة في 1997 ، و 28.8 في المئة مقابل 19 في المئة في 2018).

وأظهرت مذكرة المندوبية السامية للتخطيط، أن أكثر من نصف النساء

أكثر من نصف النساء المغربيات لا يصرحن بأفضلية بين المولود الذكر ونظيرته الأنثى، لكن هناك ميل إلى تفضيل الإناث، هذا ما كشفته دراسة حديثة نشرتها المندوبية السامية للتخطيط، وهو ما يعكس تغييرات كبيرة في المواقف والسلوكيات المتعلقة بنوع جنس المواليد في المغرب. ولعبت التطورات التي عرفها البلد على المستوى التشريعي والاقتصادي والثقافي وكذلك التحولات الاجتماعية دورا في الحد من ثقافة التمييز بين الجنسين.



الرباط - كانت النساء في المغرب

سابقا يفضلن إنجاب الذكور عن الفتيات، بالنظر إلى دور الأولاد في دعم الأسرة واستمرار اسمها، حيث كانت الأمهات يفضلن الأولاد بشكل خاص، على الفتيات بسبب التقاليد والقيم التاريخية في المغرب. ويرتبط تفضيل الأولاد على البنات بإدراك دورهم كمعيل للأسرة وسبب لاستمرارها .

ومع تطور تعليم المرأة وتمكينها وتحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ظهرت علامات تغيير في هذا التفضيل، حيث كشفت دراسة حديثة نشرتها المندوبية السامية للتخطيط (مؤسسة دستورية)، أن أكثر من نصف النساء المغربيات لا يصرحن بأفضلية بين الذكر والأنثى في الأولاد، لكن هناك ميل أكثر نحو تفضيل الإناث عكس ما كان في الماضي.

التركيبة السكانية في المغرب تشهد توجهاً ملحوظا نحو ازدياد كبير لعدد النساء وتحقيق هيمنتن

وأكدت الدراسة التي أشرف على إنجازها قسم المحدثات الديمغرافية بالمندوبية، أن النساء المتزوجات المغربيات، يملن، بشكل خاص، إلى تفضيل الأولاد الذكور، لكن مع ذلك، فإن تطور تعليم المرأة وتمكينها، وكذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية، أظهرت علامات على تغيير هذا التفضيل. وأوردت الدراسة ذاتها التي تشخص اتجاهات تفضيل نوع جنس الطفل بين النساء المغربيات المتزوجات، أنه من الممكن أن تكون المرأة المغربية المتزوجة الآن أكثر استعدادا لإنجاب بنات، مما قد يؤدي إلى تغييرات كبيرة في المواقف والسلوكيات المتعلقة بنوع جنس الأطفال في المغرب.

وأكد لسحن دحماني، الباحث في العلوم الاجتماعية، أن التنشئة

نصائح

تساقط الشعر.. أكثر من مجرد مشكلة جمالية

مشكلة جمالية، حيث إنه قد يشير إلى بعض المتاعب الصحية، موضحة أنه بخلاف العامل الوراثي قد يرجع تساقط الشعر إلى نقص العناصر الغذائية مثل البروتينات والأحماض الأمينية والحديد والزنك وفيتامينات "ب".



متاعب صحية وراء تساقط الشعر

وأضافت البوابة الألمانية أن أسباب نقص العناصر الغذائية تتمثل في سوء التغذية واتباع حمية غذائية قاسية. كما أن أمراض الأمعاء المصحوبة بإسهال والتهايات الأمعاء وعدم تحمل الطعام تمنع الجهاز الهضمي من امتصاص العناصر الغذائية من الطعام. وبالتالي لا يتم إمداد الجسم بها.

ومن الأسباب الأخرى لتساقط الشعر مشاكل الغدة الدرقية والاضطرابات الهرمونية، التي تحدث للمرأة في مرحلتي الحمل وانقطاع الطمث، والأمراض المصحوبة بالحمى، وكذلك تناول أدوية معينة مثل حاصرات بيتا وأدوية سيولة الدم.

ولمساعدة الشعر على النمو، أوصت "هاوت.دي" باتباع نظام غذائي صحي ومتوازن يقوم على الجيوب الكاملة الغنية بالزنك والحديد وفيتامينات "ب" المفيدة للشعر، والحمم الغنية بالبروتين والحديد والزنك والأحماض الأمينية عالية



أفريقيا سلة اللحوم

مصريون يبحثون عن أضاح زهيدة الثمن في دول أفريقية الفقراء يفتقدون نصيبهم من صدقات العيد



بضاعة شحيحة وأسعار غالية

وتعاقدت وزارة التموين مع خمس دول، هي السودان وجيبوتي وتنزانيا وأوغندا في أفريقيا، والهند في آسيا، لاستيراد اللحوم الحية قبل أيام على عيد الأضحي لطرحتها بأسعار مخفضة للمواطنين يتراوح سعر الكيلو بين 160 جنيهًا (5 دولارات) و220 جنيهًا (7 دولارات)، مقارنةً بـ350 جنيهًا (11 دولارًا) وأكثر لدى محلات الجزارة.

وأوضح استاذ الموارد المالية بجامعة القاهرة عباس شراقي أن الوضع الطبيعي لتوفير الثروة الحيوانية يبقى في المراعي الطبيعية التي تتواجد في دول تتساقط عليها الأمطار بكثافة، ويظهر ذلك في دول شرق القارة، مثل إثيوبيا وأوغندا وكينيا والسودان وجنوب السودان ومالawi والكونغو الديمقراطية، وفيها تكون تكلفة المواشي زهيدة للغاية.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن دول شمال أفريقيا تلجأ إلى هذه البلدان لتوفير احتياجاتها من اللحوم في ظل عدم منطوق مبدأ الاكتفاء الذاتي، وتحديدًا مصر التي تعد دولة جافة وتعاني شحًا في المياه، وبحاجة إلى 15 مترا مكعبا من المياه لكل كيلوغرام من اللحم، وتبقى المشكلة في طعم اللحوم بين مواش تتغذى على الحشائش في المراعي الطبيعية وأخرى تتناول العذرة، وهو أمر لا ينم النظر إليه في الأضاحي.

ولا يتجاوز سعر الكيلوغرام الواحد من اللحوم في البلدان الأفريقية 60 جنيهًا (دولارين) في حين تصل الأسعار في بعض محال الجزارة بمصر إلى 400 جنيه (13 دولارًا).

من هنا يظهر الفرق الكبير في الأسعار، والتوسع في إنشاء مزارع مصرية داخل دول أفريقية، ما يساهم في زيادة الاتجاه نحوها للاعتماد عليها في الحصول على الأضاحي، وإذا توافرت سبل النقل السهل مستقبلا سوف يزداد الإقبال على أفريقيا.

وتشاد وزمبابوي وأوغندا، فضلا عن المغرب في شمال القارة الذي يملك أدوات إنتاجية متطورة في هذا القطاع.

الخطاب الديني

تخاطب الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تدعي ذبح الأضاحي في بلدان أفريقية الراي العام المحلي في مصر من زاوية دينية وتتجاهل الأبعاد الاجتماعية التي يمكن أن تقترب على اتجاه قطاعات واسعة نحو الخارج لذبح الأضاحي، وتأثيرات ذلك على شريحة واسعة من الفقراء ينتظرون توزيع اللحوم عليهم سنويا.

ردت دار الإفتاء المصرية على سؤال أحد متابعي صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك حول ذبح الأضحية في غير البلد الذي يسكن فيه المضحى، فقالت "يجوز شرعا سواء كان الذابح هو المضحى أو نائبه أو وكيله، ولا حرج في ذلك شرعا".

وقالت مسؤولة قسم التسويق بمؤسسة "سعي الخير" وهي جمعية أهلية مسجلة في مصر، تحدثت إلى "العرب" شريطة عدم ذكر اسمها، إن الجمعية انتهت من حجز ذبح ألف خروف و200 بقرة في ثلاث دول أفريقية، هي تنزانيا ومالawi وكينيا، وإن الإقبال على الجمعية تضاعف هذا العام، وتتلقى الجمعية يوميا العشرات من الاتصالات رغبة في الاشتراك، وقلصت الجمعية عملها في مصر، وتتواجد هذا العام فقط في محافظتي أسيوط، في جنوب مصر، والسوادي الجديد في جنوب غرب البلاد.

وأوضحت أن حجز الأضاحي اكتمل في مصر، لكنه جاء في مرحلة تالية للدول الأفريقية، وتولت الجمعية ذبح الأضاحي وتوزيع الصوك في غالبية المحافظات، ومع ضعف الإقبال في العامين الماضي والجاري قررت التوسع خارجيا، وجاء الإقبال على الماعز في صادرة اتهامات المصريين، ولا يزيد سعره عن 1200 جنيه (42 دولارًا) ثم الخراف ووصل سعرها إلى 1700 جنيه (65 دولارًا).

وكشفت بيانات صادرة عن الجهاز المركزي للتنمية العامة والإحصاء (حكومي) في نوفمبر الماضي أن 93.1 في المئة من الأسر خفضت استهلاكها من اللحوم والطيور. وحسب تقديرات شعبة القصابين (الجزائريين) في مصر شهد العام الحالي تراجعا في الإقبال على الأضاحي بنسبة تصل إلى 80 في المئة مقارنة بالأعوام الماضية، فيما زادت أسعار المواشي هذا العام بنسبة مئة في المئة عن العام الماضي.

ووفقا لبيانات وزارة الزراعة، هناك حوالي 7.5 مليون من قطعان

واختار أن يدفع مبلغ 1500 جنيه فقط (50 دولارا تقريبا) مقابل تحقيق الهدف ذاته.

لدى سعيد قناعة بأن فقراء الدول الأفريقية لا يقلون حاجة عن فقراء مصر، وقد يكونون أكثر حاجة منهم، خاصة أن الجمعية التي تعامل معها اقنعته بأن الملايين من المسلمين في مالawi لا يجدون قوت يومهم ولا أحد يهتم بهم كاتقيلة في بلد فقير أصلا.

واتجه محمد سيد، وهو موظف بإحدى شركات القطاع الخاص، إلى إحدى المزارع المصرية في أفريقيا التي سوتت مواشيتها من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وهذه هي المرة الأولى التي ينتجه فيها للخارج للتبرع بأضحية العيد، حيث تأثر بعدد من جيرانه الذين قاموا بذبح أضاح في كينيا وتنزانيا ومالawi السنوات الماضية، ولديهم معرفة بمزرعة الحيوانات التي تتولى ذبح الأضاحي وتوزيعها على الفقراء.

وأوضح لـ"العرب" أن المزرعة التي أرسل لها قيمة الأضحية لها حضور في دول عديدة وترك حرية اختيار المكان لصاحب الأضحية وأرسلت معلومات بشأن الحالة الاقتصادية لكل دولة ومنطقة تتواجد فيها، وتتولى عملية الذبح والتوزيع وتصويرها للمتعاملين معها، وتتجهد بإرسال جزء من الأضحية عبر شركات شحن تابعة لها، لكن ذلك سيكون نظير مقابل مادي أعلى لتحمل تكاليف الشحن والتبريد.

وأشار إلى أن سعر البقرة بالكامل في دولة مثل تنزانيا يصل إلى 11 ألف جنيه (380 دولارًا)، وهو نفس سعر السهم الواحد "السبع" إذا كان سيقيم بعملية الذبح في مصر بجانب مصاريف الجزار ومشكلات توافر مكان للذبح وصعوبة الوصول إلى المجازر التي تحتضن بالمواطنين في أول أيام العيد وتشوبها مخالفات نتيجة عدم النظافة أحيانا، ويتضاعف الثواب إذا قمت بتوزيع لحم بقرة كاملة على العشرات من الفقراء.

وأكد رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأفارقة يسري الشرقاوي أن أفريقيا بها جميع محاور واليات ومدخلات العملية الإنتاجية الزراعية، بما فيها إنتاج الأعلاف التي تؤثر بشكل قوي في إنتاج اللحوم البيضاء والحمراء، وتتمتع بتوافر السلالات القابلة للتسمين التي يمكن أن تعطى قدرا مرتفعا من اللحوم، كما أن 80 في المئة من أبناء القارة يجترفون الزراعة، ما يفسر الاعتماد عليها كسلة للغذاء واللحوم.

وأضاف لـ"العرب" أن أغلب دول القارة تملك فرصا جيدة في الإنتاج الزراعي، إلا أن هناك دولًا تتوافر فيها إمكانيات أكبر دون غيرها ويمكن أن تزدهر فيها لحوم ومنتجات زراعية بشكل أكبر مثل موريتانيا

عيد الأضحي مناسبة للتراحم بين مختلف شرائح المجتمع، ويوم يندكر فيه الغني الفقير بصدقة من اللحم تنسيه حرمانه، لكن الارتفاع الجنوني لأسعار الأضاحي جعل العديد من المصريين ميسوري الحال يتجهون إلى دول أفريقية يقدمون فيها أصحابهم للفقراء من المسلمين لأن أسعار الخراف والعجول هناك مناسبة.

القاهرة - بحث العديد من المصريين عن حلول واقعية وغير تقليدية للتعامل مع ارتفاع أسعار اللحوم المحلية قبل حلول عيد الأضحي المبارك، ولجأوا إلى بدائل تمكنهم من الحفاظ على هذه الشعيرة الدينية، بما يتماشى مع أوضاعهم الاقتصادية في ظل انخفاض قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية، وكانت بعض الدول الأفريقية التي لديها فائض من الثروة الحيوانية الحل المناسب للبحث عن أضاح زهيدة الثمن. راجت منشورات دعائية على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا تؤكد وجود جمعيات أهلية ومؤسسات خيرية وأصحاب ثروة حيوانية في دول أفريقية، تعرض ذبح الأضاحي بمقابل مادي لا يتجاوز ثلث ثمن الأضحية في مصر.

وتجاوبت مع الدعاية شريحة واسعة من المواطنين المصريين الراغبين في الأضحية، وبدأت الأضاحي خارج البلاد تنصهر المشهد هذا العام هربا من جنون أسعار الخراف والعجول محليا. وتأثرت أسعار اللحوم في مصر بارتفاع أسعار الأعلاف وتكدسها في الموانئ لأشهر طويلة ما تسبب في أزمة عدم توفيرها، وسقط اتجاه الحكومة المصرية إلى إجراءات تحد من الاستيراد لتخفيف الضغط على الدولار ومحاولية الحفاظ على حد أدنى من تماسك الجنيه الذي جرى تخفيضه ثلاث مرات مؤخرا، وفقد جزءا كبيرا من قيمته، وهو ما أدى إلى بلوغ سعر كيلو اللحوم الحمراء حوالي 350 جنيهًا (11 دولارا تقريبا).

أضحية عبر الفيديو

قال محمد سعيد، وهو موظف خمسيني بأحد الجهات الحكومية، لـ"العرب" إنه اتجه هذا العام لجمعية



أمنية العيد

لقب دوري الأمم الأوروبية بداية عصر ذهبي جديد لإسبانيا

خلفا لكريستوف غالتيه، وضع ثقته في غافي وكان عنصرا أساسيا في تشكيلته حيث لعب 21 مباراة دولية سجل خلالها ثلاثة أهداف.

ولا شيء أفضل من التالف في سلسلة ركلات الترجيح بالنسبة إلى حارس مرمى عرف كيف يفرض أحقيته بمركزه. وبعد سلسلة الدوحة الكارثية ضد المغرب في ثمن النهائي (0 - 3 بركلات الترجيح، الوقتان الأصلي والإضافي 0 - 0)، وبعد الفشل في نصف نهائي بطولة كأس أوروبا 2020 (أقيمت عام 2021 بسبب فايروس كوفيد - 19) أمام إيطاليا (2 - 4، الوقتان الأصلي والإضافي 1 - 1)، خرج أوناي سيمون أخيرا منتصرا من خلال سلسلة الركلات الترجيحية حيث تصدى لمحاولتي لوفرو ماير وبرونو بيتكوفيتش.

واقنع حارس مرمى أتلتيك بلباو الجميع بأحقيته بالدفاع عن عرين المنتخب الإسباني بعدما أجبرته الإصابة على التخلي عنه في مارس الماضي لصالح حارس مرمى تشيلسي الإنجليزي كيا أريسبالاغا.



العودة إلى منصات التتويج

رونالدو يتربق إنجازا جديدا لتعزيز مسيرته الدولية

النهائي أمام جماهيره في بورتو. وقال مدربه حينها فرناندو سانتوش بعد المباراة "كنت مدربه في 2003 وكنت أعرف إلى أين سيصل. إنه عبقرى، هناك لوحات ومنحوتات عبقرية وهو عبقرى كرة قدم".

كريستيانو رونالدو يقف أمام إنجاز جديد اليوم الثلاثاء عندما يرتدي قميص منتخب البرتغال للمرة الـ200 في مسيرته

وفازت البرتغال على هولندا في النهائي لتحقيق لقبها الدولي الثاني. طارد رونالدو مطوّلا الرقم القياسي للإيراني علي دائي لأفضل هداف دولي عبر العصور. وحقق أخيرا مبتغاه مدونا اسمه في كتب التاريخ. ودخل الـ"دون" مباراة ضمن تصفيات بطولة كأس العالم 2022 ضد جمهورية أيرلندا في فارو في العام 2021 وهو متساو مع دائي بـ109 أهداف.

وتصدّى الحارس اليافع غافين بازومو لركلة جزاء نفذها رونالدو باكرا، قبل أن تتقدّم أيرلندا على مشارف الشوط الأول.



مواصلة لعبة الأرقام

البالغ من العمر 18 عاما و1.73 مترا فقط بموهبته الكروية ولعبه القتالي. والمدرّب لويس دي لا فوينتي "يفضّله كصانع ألعاب، لكن من الصعب العثور على غافي يلعب بشكل سيء أينما كان.

رودري سرق أنظار المتابعين في نهاية هذا الموسم، محققا ثلاثية مع السيتي وقاد إسبانيا إلى الفوز على كرواتيا

إنه يمثل الحاضر والمستقبل". قناص دؤوب للكرات، لم يتوقف غافي عن لفت الانتباه والإعجاب منذ أن استدعاه المدرب السابق لويس إنريكي لأول مرة لخوض النسخة الثانية من دوري الأمم في سن 17 عاما فقط، في وقت كان سجله مع النادي الكتالوني ست مباريات فقط. والمدرب الذي يبدى باريس سان جرمان الفرنسي اهتمامه لاستلام إدارته الفنية

روتردام (هولندا) - تريد إسبانيا بقيادة أفضل لاعبيها رودري أن ترى فوزها بلقب النسخة الثالثة لمسابقة دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم كمقدمة لعصر ذهبي جديد على الخصوص مع الفتى غافي وحارس المرمى أوناي سيمون وقطبي الدفاع الفرنسي الأصل إيمريك لابورت وروبان لو نورمان.

"هذا الجيل يعد بالكثير"، هذا ما قاله القائد الجديد رودري الذي فاز بكل شيء هذا الموسم مع مانشستر سيتي الإنجليزي وبيدوري الأمم مع منتخب بلاده. ويعتبر رودري البالغ من العمر 28 عاما وصاحب هدف الفوز الوحيد في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا ضد إنتر ميلان الإيطالي (1 - 0)، نجم هذا المنتخب الإسباني.

وسرق أنظار المتابعين في نهاية هذا الموسم الشاق حيث خاض 66 مباراة، محققا ثلاثية تاريخية مع الـ"سكاي بلسون" (الدوري وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) وقاد إسبانيا إلى الفوز على كرواتيا لوكا مودريتش 5 - 4 بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 0 - 0) أحد منافسيه على لقب أفضل لاعب خط وسط في العالم.

غرس القائد الجديد قبل كل شيء عقلية الفوز في المجموعة. وقال بعد المباراة النهائية في روتردام "كنا أقباء من الناحية الذهنية"، متمنيا "خلق ثقافة الفوز" مثلما حدث بين عامي 2008 و2012 عندما فازت إسبانيا بلقبين في بطولة كأس أوروبا ولقبها التاريخي ببطولة كأس العالم 2010. وعندما تم التحدث معه عن الكرة الذهنية، أجاب قائلا "بالطبع ستكون ضخمة، لكنني لا أفكر كثيرا في الجوائز الفردية، أفكر بشكل جماعي. الفوز كفريق. وبدأ ذلك يأتي مع إسبانيا".

وخلف رودري تبرز المعجزة الحقيقية لـ"لا روكا"، لاعب وسط برشلونة غافي

سيناريو مثير لتحديد هوية بطل الدوري المغربي

مصير الوداد بأقدام الرجاء.. والجيش الملكي الأقرب إلى التتويج



على خط الوصول

مجموعة من الأمور لنناقشها، خاصة أن عقود بعض اللاعبين ستنتهي هذا الموسم". وختم "سانشرك اللاعبين الأساسيين في المباراة المقبلة الثلاثاء، بينما ساريجهم في الجولة الأخيرة، من أجل إعدادهم لمباراة نصف نهائي الكأس".

وفي جانب آخر وضع نادي الدفاع الجديد نفسه في ورطة شديدة، لم يكن أشد المتشائمين بتصورها، بعد أن واصل الانحدار من المركز السابع إلى الأخير، قبل جولتين من نهاية الدوري المغربي. ويحتل الجديد حاليا المركز الأخير برصيد 24 نقطة، ويحتاج إلى الفوز في آخر مباراتين، مع انتظار تعثر خصومه في صراع الهبوط (اتحاد طنجة وأولمبيك خريبكة ومولودية وجدة والاتحاد التطواني).

وتعد مهمة الدفاع شبه مستحيلة، حيث فشل الفريق في تحقيق أي فوز خلال 8 أشهر سابقة، علما بأنه سيستضيف نهضة بركان ويخرج لملقاة الرجاء بالدار البيضاء، ويطمح الفريقان إلى إنهاء الدوري في مركز يمنحهما المشاركة الإفريقية.

تحقيق الحلم

ولم ينتصر الجديد خلال آخر 16 مباراة متتالية بالدوري، 8 منها على ملعبه، ليصبح صاحب أضعف خط دفاع، والوحيد الذي استقبل أكثر من 40 هدفا. ورغم إقدام إدارة النادي على استبدال المدرب التونسي الأسعد الشابي بالمغربي عبد الرحيم طاليب، لكن جماهير الجديد ما زالت تحلم بمعجزة في الجولتين الأخيرتين.

اقترح حمزة هنوري مهاجم الفتح من تحقيق حلمه الكبير بالتتويج بلقب هدف الدوري المغربي. وسجل هنوري 11 هدفا هذا الموسم بالدوري، وأصبح على بعد هدف من السنغالي سامبو جونيور مهاجم الوداد، مستفيدا من توقف عداد الأخير وصياحه عن الأهداف في آخر 3 مباريات بالمسابقة.

وحال تفوق مهاجم الفتح على جونيور، سيجمع هنوري بين لقبه هدف الدوري الثاني الموسم الماضي والدوري الاحترافي هذا الموسم. إلا أن صراع الهادفين بين هنوري وسامبو يعكس رقما سلبيا في الدوري المغربي للموسم الحالي، ويذكر باضعف حصيلة توج بها لاعب سابق هادفا للمسابقة وتعود إلى موسم 2016.

وحينها توج المهدي النغمي لاعب الجيش الملكي بهذا السباق بـ12 هدفا، وبعدها قلب الرقم بين 17 و19 هدفا وكانت حصة الأسد من طرف نجوم الوداد الذين احتكروا اللقب خلال آخر النسخ على رأسهم الليبيري ويليام جيبور وآيوب الكعبي والكونغولي جاي مبييذا. وسيكون جونيور وحمزة هنوري مطالبين بتسجيل المزيد من الأهداف لتفادي تكرار الرقم السلبى.

الرباط - حضرت الأندية الثلاثة الأولى

بالمغرب في المشهد الختامي للدوري، وهي الوداد والجيش والرجاء، وذلك في واحدة من المفارقات الغريبة، والتي تكررت 3 مرات خلال الألفية الحالية في سباقات مختلفة. ويحضر هذه المرة سيناريو مثير جدا يتمثل في مصير الدرع، والذي يقترب بشدة من الجيش الملكي المتصدر، إذ يكفيه الانتصار في مواجهة الكلاسيكو المقبل أمام الرجاء ليتوج بللا للمغرب للمرة 13 في تاريخه، دون انتظار نتيجة الجولة الأخيرة، ودون النظر إلى نتيجة مباراة مطارده الوداد الذي سيلعب على ملعبه أمام السوالم.

وتكمن المفارقة الغريبة في أن الوداد سيحتظر هدية الموسم كي يحافظ على فرصه في الإبقاء على السرعة بخزانته للموسم الثالث تواليا من غريمه التقليدي الرجاء الذي سيكون في ضيافة الجيش بالرباط يوم الثلاثاء المقبل في مباراة قوية.

ويمني الوداد النفس بأن ينجح غريمه في تعطيل الجيش الملكي ولو بالتعادل، لتكون الجولة الأخيرة هي الفصل في صراعه مع الأخير على الدرع، وأن يتفادى الهزيمة التي ستعلن الجيش بطلا. ويبقى الرجاء هنا بين نارين، بين مطرقة الهزيمة التي ستمنح الجيش الدرع وبالتالي سيجاوزه الأخير على مستوى عدد القاب الدوري بـ13 لقبا مقابل 12 للرجاء، وبين خدمة غريمه ومنحه هدية التتويج الثالث تواليا والقب بـ23 ليوسع فارق البطولات معه.

وسيكون في بال الرجاء أيضا احتلال الصف الرابع الذي يبتعد عنه بنقطة واحدة، والذي قد يضمن له مشاركة أفريقية الموسم المقبل سينتقد بها موسمه الصغرى. وسبق للجيش أن حرم الرجاء مرتين في آخر جولات الدورى من اللقب، وأحد توج به والآخر أهداه للوداد، بينما حرم الرجاء الجيش مرة واحدة من الدرع في آخر جولة 2004، وهي مؤشرات تشعل هذا الكلاسيكو بين الناديين.

تاريخ النهاية

تقرر إنهاء الدوري المغربي قبل عطلة عيد الأضحي المبارك لحسم الصراع الدائر بين المتصدر الجيش الملكي ووصيفه الوداد. وبعد 28 جولة يتصدر الجيش الملكي ترتيب المسابقة برصيد 63 نقطة ويليه الوداد بثلاث نقاط أقل. وستلعب الجولتان قبل الأخيرة (29) والأخيرة (30) يومي الثلاثاء والجمعة المقبلين على الترتيب. وجاء القرار لإفساح المجال أمام استضافة بطولة





صباح العرب

حكيم مرزوقي



القرش - كالحب - أوله هزل وآخره جد

يتناغم ويتفاعل الناس مع الأحداث المخيفة والمرعبة على درجة قريبهم أو ابتعادهم منها، فإن كانت لا تشكل خطرا يتهدد أمنهم، ويصعب حدوثها لديهم، عمدوا إلى إطلاق النكات حولها فاطلقوا لخيالهم العنان، على شاكلة حادثة سمك القرش الذي افترس سائحا روسيا في الغردقة المصرية.

ألهمت واقعة قرش الغردقة خيال الذين يتمنون في عقليهم الباطن الانتقام من أصحاب المال القادرين على تمضية عطلمهم في شواطئ البحر الأحمر أو حتى الذين تضطهدهم حمواتهم، لكن لم يفكر واحد فيهم في حال عائلة السائح الروسي المفجوعة بفقيدها.

وإذا ما تأكدت فرضية حدوث مثل هذه الكوارث لديهم، فإنهم يتوقفون تدريجيا عن تمييز الحادثة عبر إطلاق النكات، يتحولون إليهم رشدهم، يتعاملون بجدية أكثر مع الموضوع، وتبدأ سلسلة الرعب بتناقل خبر أول حادثة وقعت بالقرب من ديارهم، تماما مثل أولى إصابات كورونا في عالمنا العربي.

قبل أيام قليلة من حلول كوفيد 19 - ضيفا مرعبا على ديارنا، كان جمهور صفحات التواصل الاجتماعي يتبادل الطرائف ويصطنع النكات حوله، وسرعان ما سكت الجميع تحت كماماته، وبدأ الناس يتناقلون عدد ضحاياه، يسدون لبعضهم النصائح، ويدعون الله لحمايتهم من هذا الوباء. الأخطار المحدقة - كالحب - أولها هزل وآخرها جد، يظن بعضهم أنه في منأى عنه، ولم يكن يعلم الواحد منا أنه سوف يقع في شركه يوما.

الأمر يشبه تقنية اللقطة السينمائية، فإن كانت بعيدة على شاكلة "الزوم أوت" بدت لا تعنينا بل وقد تثير مفارقات مضحكة على شاكلة رجل مائق يتزلق في قشرة موز، أما إن كانت اللقطة قريبة وفق تقنية "الزوم إن"، فإنها تبعث الشفقة والتعاطف وحتى الخوف، ونحن نرصد تفاصيلها. تزلق رجل فقير ورث الهندام في قشرة موز، مشهد شبه طبيعي بالنسبة إلى عامة المشاهدين، أما إذا كان ضحية قشرة الموز رجلا من علية القوم، وفي كامل الموز رجلا من علية القوم، وفي المراقبين، ذلك أنهم يظنون أن الأثرياء والرمومقين لا يتزحلقون في قشور الموز. هذا ما حصل مع فايروس كورونا الذي أصيب به شخصيات في قمة الشهرة والوجاهة في عوالم السياسة والمال والنجومية الفنية.. وسقطت النظرية القائلة بانتقائية وطبقية وعنصرية بعض الأوبئة والأمراض والأخطار، ولكن العلوم تستمر في رصد الكوارث وإبداء الملاحظات دون أي تحيز.

ربما حمد فقير الله في سره أنه لن يتمكن يوما من قضاء الصيف في الغردقة، وربما أطمئن سكان الموسيط لوضعهم الجغرافي بما أن بحرهم لا تسكنه القروش الخطيرة، وربما تمنى بعض سكان أوروبا لو كانوا من تلك البلدان الفقيرة وذوي البشرة التي لم يعربد فيها الفايروس.. وربما أراد الله بالفلسين خيرا لما حرمهم من الثروات وحماهم من الإفلاس.

معرض للآثار المصرية في بولسانو الإيطالية

● روما - ينظم المتحف المصري في تورينو معرضا حول الآثار المصرية في مدينة بولسانو الإيطالية بعنوان "المصريون القدماء: سادة الفن"، في الفترة من الحادي والعشرين من سبتمبر إلى العاشر من ديسمبر القادم. سيقيم المعرض، الذي يتم تنظيمه كاول فاعلية في إطار مشروع "قصص فنية" بالتعاون مع المتاحف الكبرى، حوالي عشرين قطعة أثرية.

وصرح المستشار الإقليمي جوليانو فينوراتو بسان المعرض بمثابة رحلة تغوص في سنوات من الزمن لاستكشاف الحضارات القديمة والحديثة.

وسيتم اختيار فترة تاريخية تبدأ من الأقدم كل عام مرتبطة بمتحف إيطالي كبير. ويبدأ المشروع في الخريف مع "المصريون القدماء: سادة الفن".

قصر فرساي يفتح الجناح الخاص بالملكة ماري أنطوانيت للزوار



جناح الأسرار

الملكة ماري أنطوانيت على شراء قلادة بلغ ثمنها رقما خياليا لتتحول الملكة على إثر ذلك إلى العدو الأول للشعب الفرنسي، وتنتع باقبح الألفاظ على الرغم من ثبوت براءتها لاحقا من القصة بأكملها.

وقد أدى ذلك إلى تزايد الكره الشعبي للملكة التي لم يتردد كثيرون في تلقيها بالأجنبية والتمساوية نسبة إلى أصولها. وعقب سقوط الباستيل يوم 14 يوليو 1789 وقيام الجمهورية عام 1792، بعد اندلاع الثورة الفرنسية، قدمت كل التهم الموجهة للملكة ماري أنطوانيت، وسيفت إلى ساحة الإعدام، حيث أعدمت يوم 16 أكتوبر 1793.

غير شرعية مع أميرة لومبال والكونت السويدي أكسل دي وتجاهل معاناة الشعب من الجوع وإنفاق مبالغ طائلة في حياة البذخ ولعب القمار.

وفي يونيو 2020 أعلنت هيئة المحفوظات الوطنية الفرنسية أن باحثين نجحوا بفضل تقنيات علمية متطورة في تفكيك رموز بعض الأسطر من الرسائل الغرامية التي تبادلتها سرا الملكة ماري أنطوانيت مع الكونت السويدي والتي تمت كتابتها بطريقة غامضة للحيلولة دون قراءتها.

وجاءت فضيحة القلادة ما بين عامي 1785 و1786 لتزيد الطين بلة، حيث ذهل الفرنسيون عند سماعهم خبر إقدام

ارتبطت بالملكة ماري أنطوانيت عندما علمت بانتشار المجاعة وتفشي الفقر بين الفرنسيين وعدم قدرتهم على شراء الخبز.

وخلال السنوات التي سبقت اندلاع الثورة الفرنسية، كسبت الملكة ماري أنطوانيت سمعة سيئة بأكمل أرجاء فرنسا، حيث وجهت إليها العديد من التهم التي تراوحت بين الخيانة الزوجية وإهدار المال العام، واتهامها بالتعاطف مع أعداء فرنسا وعلى رأسهم النمسا، موطنها الأصلي.

وفي خضم الفترة التي شهدت تزايد الغضب الشعبي على سياسة الملك لويس السادس عشر، اتهم الفرنسيون الملكة ماري أنطوانيت بإقامة علاقات

ظلت الروايات تحوم حول الملكة ماري أنطوانيت، أضر الملكات اللاتي حكمن فرنسا، حتى قررت إدارة قصر فرساي فتح الجناح الخاص بهذه الملكة التي عُرفت بالبذخ والترف والإسراف بينما الشعب يراقبها وهو متحسر وغاضب وفي حالة غليان.

● باريس - سيستج قصر فرساي الذي يحتفل هذه السنة بالذكرى المئوية الرابعة لتأسيسه، للعام في 27 يونيو زيارة الجناح الخاص بالملكة ماري أنطوانيت، وهو من أكثر مساحات القصر السرية والراقية.

ويعتبر القصر أحد أروع المباني التاريخية في العالم، حيث كان مقر إقامة الملوك والملكات الفرنسيين، وله تاريخ فري أسر الزوار لقرون. ويوجد ممر سري تم بناؤه في عهد الملك لويس الرابع عشر كان يستخدمه الملك وعشيقاته للهروب من القصر دون أن يلاحظه أحد. ويقال أيضا إن العمر كان مفيدا خلال الثورة الفرنسية وكان يستخدم لتهريب الناس خارج القصر.

والملكة ماري أنطوانيت هي آخر الملكات اللاتي حكمن فرنسا وعرفت بالبذخ والترف والإسراف بينما الشعب يراقبها بحسرة وغضب وغليان، وهي في الأصل ماريًا أنطونيا جوزيفا جوهانا من النمسا. ولدت العام 1755 في النمسا وُؤجّت لولي العهد الفرنسي لويس السادس عشر وهي في الرابعة عشرة من عمرها، في محاولة لإنهاء الحرب التي كانت قائمة آنذاك بين فرنسا والنمسا.

وقد أطلقت عليها عدة القاب في فترة حكمها مثل "ملكة الفقر والإناقة" و"جمل جميلات القرن الـ18"، و"سيدة العجز الاقتصادي"، وتُعد من بين الشخصيات الأكثر اعتبارا ورمزية في تاريخ قصر فرساي. وكانت تقصد هذا "الملجأ" المكرس لخصوصيتها بعيدا عن الحشود، قبل أن تُعتقل خلال الثورة الفرنسية.

روبوتات تعمل في الفنادق لكنها لا تجيد إعداد القهوة

من هاتف ذكي أو جهاز لوحي، بهدف التنقل بين مختلف الخدمات التي يوفرها الفندق، سواء أكان ذلك لطلب طبق من المطبخ أم لحجز جلسة تدليك في المنتجع الصحي.

ويفترض أن يتيح تراكم البيانات التي يجمعها هذا التطبيق مع الوقت إمكانية التنبؤ بتطلعات الزبائن وتصرفاتهم، كـ"الساعة التي ستكون فيها الغرفة مُتاحة" و"تنظيم عملية التنظيف بشكل أفضل" و"خفض درجة الحرارة أوتوماتيكيا" بمجرد مغادرة الزبون، حسب توضيح غوستانيان.

من الذكاء" يتيح له مثلاً العثور على إجابة عن ماهية "التدليك بالاكوفيرا" الذي يقدمه الفندق، مضيفا، "يمكنني التحدث إليه بالفرنسية والإنجليزية والالمانية والصينية، وسيفهم". وبذلك سيكون الروبوت قادرا على مساعدة "الكونسيرج" في التواصل مع نزلاء من جنسيات مختلفة.

ويضم معرض الفنادق عدداً من المنصات المخصصة لحلول تكنولوجية تتيح إدارة أفضل للفنادق والحجوزات. ويعرض غوستانيان أيضا تطبيقاً يتيح التواصل مع صورة رمزية (أفاتار)

وعندما سئل أحدهما، وهو مبرمج أصلا لإعطاء النزلاء معلومات عن جداول رحلات القطارات والطائرات، "من أين يمكن طلب القهوة؟"، اكتفى في رده بأنه لا يستطيع حاليا "إعداد القهوة". إلا أن الثاني الذي يستخدم "تشات جي بي تي" أجاب هو أيضا بأنه لا يجيد إعداد القهوة، وألحق رده فوراً بعجالة أخرى "لكن يمكنني أن أخبرك بالمكان الذي يمكن أن تشتري منه فنجان قهوة". ويذكر مؤسس "أفاتاريون" جان كريستوف غوستانيان أن "تشات جي بي تي" يوفر للروبوت "شكلاً

● زيورخ (سويسرا) - في جناح "أفاتاريون تكنولوجيز" بقعة الفنادق في زيورخ يتولى رئيس الشركة التي توفر خصوصا روبوتات لنقل الصحون، تقديم شرح عن روبوتين بشريتي الشكل، مخصصين لاستقبال الزبائن في قاعة المدخل، ويستخدم أحدهما برنامج "تشات جي بي تي".

مسلسل «الثن» ينتهي بزواج رزان جمال

البعض منهم أن النهاية السعيدة هي الأفضل مؤكدين أنهم سيشتاقون إلى "زين" و"سارة"، فيما قال آخرون إن نهاية المسلسل لم تكن جيدة، وإن الحلقات الأخيرة وقع فيها مطوطلويل ثم فجأة بدات الأحداث تتسارع دون مبرر.

وتحدث آخرون عن الفروق بين النسخة العربية ونظيرتها التركية، والتي أدت إلى إفساد بعض الأحداث؛ منها موت شخصية "كرم".

ولا تجد المساعدة من عائلة زوجها المتوفى. تعمل "سارة" في شركة كبيرة وتذهب إلى مديرها وتطلب منه المال، لكن يعرض عليها أن تمضي معه ليلة حتى يعطيها المال، وفي النهاية تقبل من أجل ابنها، إلى أنكتشف حقيقة الأمر ويقع في حبها وتتطور الأحداث.

وتفاعل الجمهور عبر التويتر مع نهاية مسلسل "الثن" وأحداث الحلقة 89، وانقسمت آراء المتابعين؛ إذ رأى

الآخر هو حفل زواجهما الذي حضره الجميع وفرحوا بسعادتهما، لينتهي برقصة رومانية للثنائي. ويعتبر مسلسل "الثن" النسخة العربية من المسلسل التركي "ويبقى الحب". ويشارك في بطولته باسل خياط ورزان جمال ونبقولا معوض، وهو من إخراج فكرت القاضي.

وتدور قصته حول المهندسة "سارة"، الأملة الشابة التي كانت بحاجة إلى المال من أجل علاج ابنها

● بيروت - كانت نهاية مسلسل "الثن" سعيدة للثنائي "زين" باسل خياط و"سارة" رزان جمال، فالمشهد

الإبل العمانية بهوية إلكترونية

● مسقط - بلغ إجمالي عدد الإبل المرقمة ضمن برنامج الترقيم الإلكتروني في سلطنة عُمان 55205 رؤوس حتى نهاية عام 2022.

وقال أحمد بن إبراهيم الناعي، مدير دائرة الإرشاد الحيواني بالوزارة، إن البرنامج عملية يتم فيها تعيين رقم لكل ناقة وجمل في سلطنة عُمان، لتحديد هوية وبيانات الإبل ومالكها وتتبع أدائها والتعرف عليها، مما يساعد في تحسين إدارة الثروة الحيوانية من الإبل والرعاة الصحية لها.

وأوضح أن ترقيم الإبل يتم بطرق متعددة من خلال تقنيات الشريحة الإلكترونية في الجهة اليسرى لرقبة الإبل (تحت الجلد) ويمكن التأكد من الرقم بواسطة قارئ إلكتروني،

وتخزين الرقم التسلسلي للإبل في جهاز إلكتروني والتسجيل في سجلات رقمية من خلال نظام تشغيل موحد على مستوى السلطنة لإدارة الملفات والذاكرة والوصول إلى البيانات.

وأضاف أن تقديم خدمة ترقيم الإبل إلكترونيا يتم عبر العيادات البيطرية الخاصة لتمكينها وتعزيزها بفرص استثمارية إضافية لتوسيع نشاطها، والمشاركة في الجهود الحكومية. وقد بلغ عدد العيادات المرخص لها لتقديم الخدمة 26 عيادة في مختلف المحافظات.

وبيّن أن البرنامج يهدف إلى إصدار بطاقة تعريفية للإبل المرقمة تشتمل على البيانات التالية (اسم مالك الإبل، سلالة وجنس وعمر الإبل، اللون والعلامات المميزة للإبل، الرقم الإلكتروني).

